يا عمال العالم اتحدوا!



٨ صفحات

الثمن: ٦٠٠ ل.ا

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ١٦ تشرين ثاني ١٩٧٩ ، ٢٧ ذي الحجة ١٣٩٩ / العدد ٣٦/٥٤ VOL 54/36 — 16.11.79

اللجنة الوزارية تقر خطة الحكومة الاستيطانية ٣١ مستوطنة وخمس مدن استيطان اخرى

*** الاستيطان الغوش ايموني — الحكومي يكلف الميزانية ١٠٠ مليار ليرة ***

حيفا — عقدت اللجنة الوزارية التي شكلتها الحكومة للنظر في امر مستوطني الون موريه اجتماعا ، امس الخميس ، واقرت فيه خطة الحكومة التي تستهدف اغراق المناطق الفلسطينية المحتلة بالمستوطنات الكولونيالية .

وتتضمن هذه الخطة ، كما اعلن عنها في صوت اسرائيل امس ، اقامة ١٩ مستوطنة جديدة و ١٢ نقطة استيطان اخرى ، على نمط النتوءات الاستيطانية في الجليل بين القرى العربية وعلى اراضيها المصادرة ، وخمس مدن استيطانية كبيرة . وستكلف هذه الخطة الاستيطانية الجديدة ميزانية الدولة ١٠٠ مليار ليرة .

ويتضح من هذا القرار ، ان السلطات مصرة على مواصلة سياسة الاستيطان الكولونيالي متحدية بذلك الرأي العام الفلسطيني والعالمي وكذلك الدمقراطي في اسرائيل ومنتهكة بذلك حقوق الشعب الفلسطيني القومية والاعراف الدولية التي تقر هذه الحقوق وتدين الاحتلال .

وان كل حديث عن خلاف في الرأي بين وزير الحربية ، فايتسمان ، الذي يوصف باعتدال ، والوزير الاستيطاني ، شارون ، لا اساس له . فالخطة تتضمن توحيد مخطط كل منهما الاستيطاني . وقد اكد هذه الحقيقة الوزير هامر الذي اعرب عن ارتياحه البالغ لهذه الخطة . وان حكومة بيغن ممعنة فعلا في عزمها على خلق العديد من الونات موريه الاستيطانية الاستفزازية . فبدلا من ان تبحث هذه اللجنة في كيفية تصفية مستوطنة الون موريه قررت الرجوع الى المحكمة لفهم نص قرارها واية اراض تقصدها ! وكان القرار ليس واضحا وكان الامر غير مفهوم . واعلن امس الخميس ايضا ان وفدا من « غوش ايمونيم » قابل رئيس الوزراء وبحث معه امكانية الابقاء على المستوطنة المذكورة . فلوعز بيغن اليهم ان يلجأوا الى المحكمة اولا لتقصي امكانية ابقاء المستوطنة على القسم الاكبر من الاراضي القائمة عليها .

وقد كشفت « دافار » التقاب ، هذا الثلاثاء ، عن ان رئيس الحكومة ، بيغن ، يدرس مع مستشاريه القضائيين بصفته وزيرا للخارجية مسالة ايجاد صيغة قانونية تقدم الى محكمة العدل العليا وتشكل غطاء قانونيا لمصادرة اراضي القرويين العرب دون ان يتمكنوا من اللجوء الى القضاء وتحول دون ان ترتكز محكمة العدل العليا في قراراتها على المواثيق الدولية . هذا ومن المعروف ان هذه المواثيق تحرم اعمال المصادرة في المناطق المحتلة .

وهكذا تتضح الصورة لمن لا يريد ان يرى الحقيقة كاملة . وهي ان هذه الحكومة مصرة على مواصلة الاستيطان طالما ان احدا لم يردعها حتى الان عن مواصلة القيام بذلك .

رؤساء البلديات يعلنون الاضراب عن الطعام غدا ما لم تفرج السلطات عن زميلهم المعتقل — الشكعة

نابلس — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن رؤساء المجالس البلدية في الضفة والقطاع المحتلين ، في اجتماعهم ، امس ، في مبنى بلدية نابلس انهم سيبدأون غدا السبت اضرابا عن الطعام في مقر الصليب الاحمر بغزة ما لم يجر الافراج عن زميلهم المعتقل رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، وما لم تلغ السلطات قرارها بابعاده عن الوطن وتنحيته عن منصبه .

واكدوا في ختام اجتماعهم الحاشد انهم لن يتراجعوا عن استقالتهم الجماعية ، التي قدموها امس وامس الاول الى سلطات الحكم العسكري ، بعد ان اتخذوا بصدق قرارهم بالاستقالة وبعد ان اقرت اللجنة الوزارية المختصة بشؤون الامن توصية بابعاد الشكعة عن وطنه . وكانت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قد عقدت اجتماعا لها ، امس الاول في العاصمة اللبنانية ، بحثت فيه الوضع في المناطق المحتلة واجراءات سلطات الاحتلال القمعية واقرت تأييد استقالة رؤساء السلطات البلدية في الضفة والقطاع خصوصا وان سلطات الاحتلال مصممة اصلا على ابعادهم واحدا تلو الاخر ، الامر الذي يحتم مواجهة هذه المؤامرة الان وبوحدة صف وبشكل حازم من اجل احباطها .

واعلن الرؤساء ايضا ان تمسكهم بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة وتمسكهم بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

وقد شهدت مدن الضفة الغربية المحتلة ، امس ، موجة من الاضرابات والتحركات الشعبية المناهضة للاحتلال . فاغلقت المحال التجارية والعديد من المدارس في نابلس والقدس ورام الله والبيرة وبيت لحم . ويصف المراقبون الحالة في الضفة بانها متوترة جدا وتبشر بالغليان واتساع المواجهة بين الجماهير الفلسطينية وسلطات الاحتلال . وكانت هذه الاخيرة قد دفعت بالمزيد من قواتها المسلحة الى مدن الضفة تاهبا لمواجهة الغضب الشعبي المتزايد فيها وفي محاولة لارهاب الاهلين وقمع كل نشاط احتجاجي مناهض للاحتلال .

الشكعة يبدأ اضرابا عن الطعام بعد أن لم يفرج عنه ويقدم شكره على التضامن

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — علم مراسلنا ان رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، والمعتقل حاليا في سجن الرملة بامر من سلطات الحكم العسكري طلب من موكلته المحامية لانغر ، التي زارته في السجن امس الاول ، ان تنقل شكره الى كافة القوى الوطنية والتقدمية التي تناضل من اجل الغاء امر ابعاده . وقد ابلغها انه قرر ان يعلن اضرابا عن الطعام ابتداءا من امس الخميس احتجاجا على رفض السلطات الافراج عنه .

واكد الشكعة ان هذا التضامن سيساعد في المستقبل في منع الحاق المزيد من الاضرار بالجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة . واعرب عن امله وثقته في استمرار حملة التضامن .

وابلغ الشكعة موكلته انه ليس هنالك ما يعتذر بسببه . واكد ان البروتوكول عن المحادثة التي جرت في مكتب الحاكم العسكري يدل على ان اقواله حرفت . وقال ان السلطات تريد استغلال بعض الجمل المزيفة لتحقيق مخطط سبق ووضعته من قبل .

واعلن انه يعارض قتل الاولاد والنساء الابرياء . وهذا ما اكده مسبقا . وعليه قلت — اضاف — يجب معالجة الازمة من جذورها . وسالت ماط عن السبب في تركيزه على هذه القضية لابرازها . ولماذا لا تبرز قضية الاستيطان ومصادرة الارض والعدوان على الشعب الفلسطيني .

تحية للحزب في عيده الستين

غدا السبت يحتفل حزبنا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حزب الوطنية الحقة والاممية البروليتارية ، بعيده الستين .

انها ستون عاما من التضحيات الجمة والنضال المثابر من اجل الاخوة اليهودية — العربية الصادقة ودفاعا عن العاملين اليهود والعرب وعن جميع المظلومين ودفاعا عن الدمقراطية ومن اجل التحرر الاجتماعي والسياسي ، من اجل السلام العادل والدائم ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، السلام الذي لا يمكن ان يتحقق ما لم يضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

فتحية للحزب في عيده الستين وتحية لاعضائه واصدقائه الذين لم ينزلوا العلم ولم يتوانوا عن مواصلة النضال حتى في اقسى الظروف واشدها سوادا ولم يفقدوا البوصلة .

وتحية للأمل العذب الذي يجسده الحزب وتتوق اليه عيون المتطلعين الى غد متحرر من الحروب والاستغلال والاضطهاد ، الى غد الشعوب النير — الاشتراكية اعدل نظام عرفته البشرية .

اوساط عالمية ومحلية واسعة تتضامن وتندد بممارسات الاحتلال القمعية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اثار قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، تمهيدا لابعاده عن وطنه موجات متلاحقة من الغضب والاستنكار العارمين على الصعيدين العالمي والمحلي وعلى صعيد المناطق الفلسطينية المحتلة .

فابرق مجلس السلم العالمي ، امس الاول الاربعاء ، الى رئيس الحكومة بيغن ، مستنكرا باسم ملايين المناضلين من اجل السلام في ١٣٥ دولة ، اعتقال رئيس بلدية نابلس المحتلة ، السيد بسام الشكعة وتقديم كريم خلف وسليمان الطويل ، رئيسي بلديتي رام الله والبيرة المحتلتين الى القضاء . وطالبت البرقية باطلاق سراح الشكعة والغاء جميع الاتهامات الموجهة لخلف والطويل .

وجاء في برقية مجلس السلم العالمي ، التي تلقى الرفيق توفيق طوبي نسخة عنها : « ان استمرار الاضطهاد وقمع سكان وقادة الضفة الغربية وغزة اللتين تحتلهما حكومتك هو انتهاك فظ لقرارات الامم المتحدة والقانون الدولي . اننا نطالب باحترام حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة وبانهاء الاحتلال فورا وفق قرارات المنظمة الدولية » .

وقد اعرب رئيس مجلس الامن الدولي عن اسفه الشديد على قرار طرد بسام الشكعة من وطنه . وقال ان مجلس الامن سيتابع تطورات القضية عن كثب .

مذكرة عرفات لفالدهايم

ووجه ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية مذكرة حول الموضوع نفسه الى الدكتور فالدهايم ، سكرتير عام منظمة الامم المتحدة ، تعرض فيها بالشرح الى ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي القمعية المنفذة بحق جماهير الشعب العربي الفلسطيني . وجاء في هذه المذكرة : « ان وقوفكم في مواجهة هذا الاجراء غير القانوني واللاانساني، الذي توشك سلطات الاحتلال الاسرائيلي على تنفيذه بحق الشكعة ، وتدخلكم الشخصي لمنع اتخاذه انما يساهم في الوقوف في مواجهة الارهاب الذي ما فتئت حكومة بيغن تصعده ضد المجالس البلدية والشخصيات الوطنية وضد ابناء شعبنا في الوطن المحتل بشكل عام وذلك بهدف تحطيم ارادة شعبنا واخضاعه في النهاية لمؤامرات « كامب ديفيد » والادارة الذاتية .

واشار عرفات في مذكرته الى ان هذه الحملة والخطوات القمعية المنفذة بحق رؤساء البلديات والتحريض عليهم هي جزء من حملة قمع عامة تستهدف اقتلاع شعب من وطنه ، الامر الذي يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة ومعاهدة هاستكي .

حملة احتجاج في امريكا

ونظمت لجنة حقوق الانسان الفلسطيني في واشنطن حملة تضامن واسعامع الشكعة، استنكرت فيها قرار طرد الشكعة واعتبرته خرقا لميثاق جنيف الرابع الذى وقعت عليه اسرائيل. ودعت في اعلانها ، الذي نشرته صحيفة « جروزلم بوست » امس الاول على صفحة كاملة ، الى الغاء هذا

— البقية على ص ٨ ع ١ —

- من اجل السلام الشامل ، العادل والثابت — ضد الاحتلال
- من اجل دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل
- من اجل المساواة في الحقوق والاخوة اليهودية — العربية ضد التفرقة والسلب
- من اجل الدفاع عن حقوق العاملين — ضد الغلاء والمس بالاجور
- من اجل الاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يعقد اجتماعا احتفاليا بمناسبة

مرور ٦٠ عاما للحزب

يوم غد السبت ١٩٧٩/١١/١٧ الساعة ١٠:٠٠ صباحا في قاعة مسرح « الكاميرى » — شارع ديزنغوف (مفترق شارع فريشمان) في تل ابيب .

كلمات : **الرفاق ماير فلنر و توفيق طوبي**

● الاشتراك في الاحتفال — حسب دعوات شخصية ●

ياسر عرفات : شعبنا الفلسطيني ليس وحيدا فالى جانبه بلد لينين العظيم

*** البيان المشترك يؤكد اهمية وحدة القوى الوطنية العربية ***

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اشاد ياسر عرفات ، في حديث ادلى به لاذاعة موسكو ، امس الاول الاربعاء ، بالمساعدات النزيهة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية وللشعب العربي الفلسطيني . وقال : ان بلاد لينين العظيم كانت ولا تزال تقف بحزم وثبات الى جانب قضية الشعب العربي الفلسطيني وكفاحه العادل . ولهذا فان شعبنا ليس وحيدا في معاركه اذ يقف الى جانبه الشعب السوفييتي باسره .

ورفض الجانبان رفضا قاطعا ، في بيانهما المشترك ، طريق الصفقات الانفرادية واعلنا انهما سيواجهان بحزم اية محاولة تجرى لجذب منظمة الامم المتحدة ، باي شكل من الاشكال، الى المشاركة في تنفيذ مثل هذه الصفقات او اضفاء الشرعية عليها .

واشار الجانبان الى اعتقادهما الراسخ والوثيق بان تلاحم جميع القوى الوطنية في العالم العربي وتعزيز وحدتها في النضال لمواجهة دسائس الامبريالية والصهيونية ، ومن اجل اقرار السلام الوطيد والعادل في الشرق الاوسط ، يتسمان باهمية خاصة في الوضع القائم . واعربا عن الامل في ان يسهم مؤتمر القمة العربي القادم ، الذي سينعقد في تونس ، بقسطه في نضال الشعب العربي المشترك .

وقد اشاد الطرف السوفييتي بموقف منظمة التحرير الفلسطيني المبدئي ازاء التسوية في الشرق الاوسط وبمساهمتها في تعزيز وحدة الاجراءات العربية في النضال ضد الاستسلام والصفقات المنفردة .

واعرب ياسر عرفات ، باسم الشعب الفلسطيني واللجنة التنفيذية ، عن شكره العميق لمساعدات الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ودعمها القضية العادلة للشعب الفلسطيني .

واكد عرفات في البيان المشترك ، ان منظمة التحرير الفلسطينية ستعزز بكل الطرق الممكنة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر دول

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

عرفات : محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي تستهدف تشويه علاقاتنا مع البرتغال

موسكو — وكالة « تاس » — نفى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان يكون للمنظمة اية علاقة في محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في البرتغال والتي وقعت يوم الثلاثاء الماضي وادت الى اصابة السفير بجراح والى مقتل حارسه . وكانت الاوساط الصهيونية ووسائل الاعلام المحلية والغربية قد روجت الاكاذيب في محاولة لالصاق هذه المحاولة بالشعب العربي الفلسطيني . وعلق السيد عرفات على هذه المزاعم قائلا في مقابلة اجرتها معه وكالة تاس : ان الهدف الواضح من هذه المحاولة هو تشويش العلاقات الفلسطينية البرتغالية .

واضاف : ان الاستقبال الذي حظي به وفد منظمة التحرير من قبل الشعب البرتغالي في لشبونة هذا الشهر اثار حفيظة اعداء الثورة الفلسطينية . وتحاول الاوساط الامبريالية والصهيونية المس بمنجزات الثورة .

ويذكر ان حركة سرية برتغالية اعلنت عن مسؤوليتها عن هذه المحاولة وهددت بمواصلة القيام بعمليات مماثلة .

امريكا تسعر حربها الاقتصادية والعسكرية على ايران

طهران — الوكالات — تتابع القوى الدمقراطية والتقدمية في المنطقة ، بقلق بالغ ، التحركات الامريكية والبريطانية التي تستهدف التدخل في الشؤون الايرانية الداخلية . فقد قامت القوات العسكرية الامريكية العاملة في الخليج العربي باجراء مناورات حربية مع القوات البريطانية هناك .

وعلى الرغم من ان ناطقا عسكريا بريطانيا اعلن ، امس الاول ، ان هذه المناورات غير موجهة ضد ايران ، الا ان المراقبين السياسيين في المنطقة ربطوا بين اجرائها وبين قرار الرئيس الامريكي ، كارتر ، تجميد الاموال الايرانية ، البالغة ١٢ مليار دولار والمودعة في البنوك الامريكية وفروعها الاوروبية . واعلن ناطق باسم البيت الابيض ان هذا القرار اتخذ ردا على قرار ايران سحب ودائعها من البنوك الامريكية ، وكان ايران لا تملك حق سحب اموالها في الوقت الذي تشاء .

حلف الاطلسي يصر على برنامجه العدواني وبرجنيف يحذر من اخطار تنفيذه

لاهاي — الوكالات — دعت مجموعة التخطيط النووي في حلف دول شمال الاطلسي ، وبضغط من الولايات المتحدة الامريكية ، امس الاول الاربعاء، الدول الغربية الى توزيع ٦٠٠ صاروخ نووي جديد متوسط المدى من نوع بيرشنغ ٢ في اراضيها .

واشار المراقبون الى ان وزير الدفاع الهولندي الح ، في الكلمة التي القاها ، على الاحجام عن تنفيذ هذه الخطة والى البدء باجراء مباحثات مع الاتحاد السوفييتي فورا لضمان عدم العودة باوروبا الى سباق التسلح النووي الخطر . وقد لاقى خطابه تعاطفا من ممثلي بلجيكا والنرويج والدنمارك ، في الوقت الذي اصرت فيه الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية على ضرورة زيادة قدرات الحلف النووية .

ولاحظ المراقبون ان دعوة مجموعة التخطيط النووي هذه اثارت السخط لدى الاوساط التقدمية والمحبة للسلام في العالم ، التي تطالب بانتهاج سياسة واقعية وعقلانية وتدعو الى الاستجابة لمقترحات الاتحاد السوفييتي التي اعلن عنها القائد السوفييتي ليونيد برجنيف في خطابه في برلين في السادس من اكتوبر الماضي .

هذا وقد حذر ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، في حديث لمراسل « برافدا » ، هذا الاسبوع ، حلف دول حلف شمال الاطلسي من تنفيذ هذه الاجراءات العدوانية والتي ستحول دول اتخاذ قرارات ايجابية في صالح السلام والامن في اوروبا والعالم .

بعد ان باعها السادات

خليل : الابعاد لن يؤثر على المفاوضات

القاهرة — صرح رئيس حكومة السادات ، مصطفى خليل ، امس الاول ، ان قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي بابعاد الشكعة عن وطنه لن يترك اثارا سلبية على مجرى المفاوضات الحالية الدائرة بين حكومته واسرائيل .

وكان الوفد المصري لمحادثات « الادارة الذاتية » قد وصل الى اسرائيل ، يوم الاثنين الماضي ، وسيمكث فيها قرابة اسبوع يتفاوض خلاله مع المسؤولين الاسرائيليين حول تمرير صفقة « الادارة الذاتية » التي يرفضها الشعب الفلسطيني رفضا قاطعا ويرى فيها ويحق شكلا جديدا من اشكال الاحتلال .

التهنئة بحلول القرن الخامس عشر للهجرة

يصادف يوم الثلاثاء القادم عيد الهجرة النبوية المجيدة وحلول القرن الخامس عشر للهجرة . ويسر هيئة تحرير « الاتحاد » والادارة والمطبعة وعاملوها ان يرفعوا احر التهاني الى المسلمين عامة في هذه المناسبة المجيدة التي يستعد العالم الاسلامي للاحتفال بها .

كلمة الاتحاد

دجاجة حفرت على رأسها عفرت

لا يتصور انسان عاقل تصرفات حكام اسرائيل القمعية في المناطق الفلسطينية المحتلة دليلا على القوة والجبروت . فهذه التصرفات واخرها اعتقال الشكعة تمهيدا لابعاده والتهديد «باليد القوية» ، كما كتبت «يديعوت احرونوت» على صدر صفحتها الاولى امس الخميس ، انما تكشف في الاساس عن تخبط اولئك الحكام وعن الفشل الذريع الذي منيت به سياستهم الكولونيالية الغامرة في المناطق المحتلة .

وامعانا في هذا التخبط والفشل يتوهم اولئك الحكام انهم بتصعيدهم لاعمال القمع يمكن ان يصرفوا انظار الرأي العام في اسرائيل ذاتها عن الهوة السحيقة التي يدفعون البلاد اليها وعن الازمة السياسية المتعاظمة التي تشتد من يوم الى يوم ولا تلوح اية بادرة امل للخروج منها .

لكن هذه الاجراءات القمعية وسياستهم الاستيطانية الكولونيالية ستضاعف ازمتهم وستصبح حالتهم مثل «دجاجة حفرت على راسها عفرت » .. فلا بد ان تنقلب الامور عليهم شر منقلب . وها هي فعلا تنقلب عليهم من حيث لا يدرون .

فعزلتهم الدولية ستشتد بشكل اخطر من السابق . وستنكشف حقيقة احتلالهم وحقيقة سياستهم وسيظهرون على حقيقتهم اكثر من ذي قبل في اعقاب ممارسات القمع الاخيرة .

وستتعمق ازمتهم الاقتصادية ، بسبب استمرار الاحتلال ، وكذلك ازمتهم الاجتماعية .

ومن يزرع الريح يجني العاصفة . لقد ارادوا التخلص من بسام الشكعة ومن زملائه الوطنيين من رؤساء السلطات البلدية ، لكنهم ووجهوا ، وسيواجهون مستقبلا ما لم يحزموا امرهم ويرحلوا عن المناطق المحتلة ، بالجماهير الفلسطينية موحدة اصف كاروع ما تكون الوحدة الوطنية وعاقدة العزم كاصلب ما يكون عزم الشعوب على التصدي لسياسة الاحتلال واحباطها واحباط كل محاولة تستهدف القوى الوطنية المناضلة من ابناء هذه الجماهير . ولقد جاء الرد الفلسطيني حازما وقاطعا لا لبس فيه ولا لف ولا دوران .

قد يستطيعون البطش بهذه الجماهير الا ان بطشهم مهما استفحل خطره فلن يزيد هذا الشعب الصامد والصابر في وطنه الا تمسكا بحقوقه وعدالة قضيته وايمانا وثقة بحتمية وضرورة التخلص من الاحتلال وكنس آثاره وآثامه ، ووضع حد لذله وانتهاكاته . وهذه هي خبرة ١٢ سنة من القمع والقتل والابعاد والترحيل وهدم البيوت ومصادرة الارض والزج بالمعتقلات ، كلها تؤكد ان هذا الشعب مثل كل الشعوب لا يزيده العنف الا عنفوانا ولا يزيده البطش الا وحدة وتماسكا وتمسكا بالارض والحقوق .

ولقد جرب حكام اسرائيل ، هذه المرة ايضا ، من خلال محاولات اشاعة البلبلة والاستفادة من قوى الانهزام المرتبطة علانية وسرا باوساط « الادارة الذاتية » ونهج كامب ديفيد ، جربوا ضرب الوحدة الوطنية واحداث شرخ في صفوفها تمهيدا لتمرير المؤامرات ، الا ان الجماهير الفلسطينية وقواها الوطنية افشلت هذه المحاولات اليوم ، كما افشلتها في السابق ، واكدت تلاحم جميع فصائل الحركة الوطنية الفلسطينية ووحدة القرار الذى تجسد في استقالة المجالس البلدية استقالة جماعية ردا على سياسة القمع الاحتلالية وعلى محاولات التخلص منهم واحدا تلو الاخر .

ان قرار السلطات بابعاد رئيس بلدية نابلس ، الشكعة ، عن الوطن والتهديد باليد الحديدية وغير ذلك سيوجه ، من حيث لا تقصد هذه السلطات ، ضربة شديدة الى مخططها الاحتلالي ، مخطط « الادارة الذاتية » . وسيسدد لطمة شديدة الى نهج كامب ديفيد والى اطرافه الثلاثة بلا استثناء . وسينزل هذا القرار وسياسة الحكومة عامة ضربات جديدة بالاحتلال وسيعمق فشله ويقرب اجله ويعجل في طلوع فجر الخلاص وزوال ليل الاحتلال البغيض .

ويشكل هذا القرار والامعان في تنفيذه تحديا للقوى الدمقراطية في اسرائيل والرأي العام عامة في هذه البلاد واستفزازا يوجب الرد الجماعي الواعي ، الموحد والمنظم عليه مستفيدين من التضامن العالمي ومن الشجب الدولي لسياسة الحكومة .

وسيتضح بجلاء ان الاوساط الاكثر اغراقا في التطرف في الائتلاف الحاكم هي التي جرت الحكومة كاملة الى المصيدة وسيتضح ان الذي وقع في هذه المصيدة هو الحكومة ذاتها. وسيعمق هذا بدوره ازمتها . فيصدق على الحكومة قول مثلنا الشعبي « دجاجة حفرت على راسها عفرت » . بقي ان نساعد في ان يتحول المثل الى واقع .

اصدقاء الاتحاد السوفييتي يحتفلون بذكرى ثورة اكتوبر المجيدة

حيفا ـ لمراسلينا ـ احتفلت الجماهير التقدمية والواعية لضرورة تمتين علاقات الصداقة بين شعبي هذه البلاد وشعوب الاتحاد السوفييتي ، خلال الاسبوعين الماضيين ، بالذكرى الثانية والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

اسبوع احتفالي في حيفا

وقد نظمت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في حيفا بهذه المناسبة اسبوع الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في قاعة نادي الاخوة في المدينة . وابتدأ الاسبوع بافتتاح معرض الكتاب السوفييتي (اقرأ خبرا مفصلا عنه في مكان اخر) . وعرض ، يوم الثلاثاء الماضي ، فيلم سوفييتي عن الكاتب الروسي الشهير ليف تولستوي .

احتفال في الناصرة

وفي الناصرة حضر اصدقاء الاتحاد السوفييتي ، مساء الاربعاء الاسبق ، الى نادي الصداقة في المدينة . واستمعوا الى محاضرة الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، عن الاتحاد السوفييتي والعالم العربي . واثبت بالوقائع التاريخية غير القابلة للنقض ان الاتحاد السوفييتي كان وما زال وسيبقى صديق الشعوب العربية الصدوق . وكان افتتح الاجتماع الكاتب عفيف سالم .

وعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي .

وقد جرى في مدينة شفاعمرو احتفال مماثل تحدث فيه الرفيق صليبا خميس . وفي الرامة تحدث الدكتور انور عوض وسمير الحافظ .

احتفال عكا ـ نهاريا

بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فرع عكا ـ نهاريا ، احتفل بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في نادي بيت الصداقة في عكا ، وقدم البرنامج السياسي مردخاي شبروخ وارسل بتحيات الاحتفال الى الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وشجب اعتقال بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس وطالب باطلاق سراحه والغاء امر الطرد ضده .

كما تكلم الفني المعروف سمير الحافظ ، والدكتور انور عوض عن انطباعاتهما من زيارة الاتحاد السوفييتي مؤخرا .

واحيت « فرقة الفن » برنامجا رائعا شارك فيه المطرب الشعبي خميس فودي ، وعازف العود المعروف فيكتور جبور كما قدم سمير الحافظ وصلة غنائية جميلة . وقدمت ضيافة خلال البرنامج .

وجرت احتفالات مماثلة في كل من رحوبوت وهرتسليا ، تحدث فيها الرفيق عوزي بورشتاين وفي تل ابيب تحدث ميخائيلي وفي القدس، حيث تحدث سكرتير عام الحزب الرفيق ماير فلنر وفي الرملة حيث تحدث الرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب والرفيق وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية وفي بني براك تحدث منشه خليفة عضو اللجنة المركزية للحزب وفي نتانيا تحدث الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي ، وفي رمات غان تحدث الرفيق جمال موسى عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

وكان عضو سكرتارية الحركة شلومو شملي قد تحدث في الاجتماع الاحتفالي في بات يام ، وتحدث ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي ، في احتفالات حولون .

دوافع عنصرية وراء طلب عضو « الليكود » اقالة نائب رئيس بلدية عكا

عكا ـ لمراسلنا ـ في اعقاب زيارة رئيس الدولة لمدينة عكا في عيد الاضحى، تقدم عضو البلدية عن « الليكود » « ايلوز » ، برسالة الى المجلس البلدي يطالب فيها باقالة حلمي شافعي من منصبه كنائب لرئيس البلدية ، الذي كان قد أثار قضية السكن الصعبة امام رئيس الدولة وطالب بحلها ، ونوه ، ان البلدية ما زالت تنتظر زيارة وزير الاسكان منذ شهر آب الماضي .. وقد اعتبر عضو الليكود هذا التنويه انه شكوى ضد وزير الاسكان امام رئيس الدولة.

ليست هذه سوى ذريعة يتذرع بها عضو الليكود المذكور ، لاخفاء دوافعه الحقيقية في طلبه ، واما هذه الدوافع فتكمن في عنصريته وعدم هضمه وجود نائب رئيس بلدية عربي في عكا مع ان ثلث سكان المدينة تقريبا هم من المواطنين العرب . كما سبقت لعضو الليكود المذكور مواقف مماثلة حين طالب بازاحة محمد شعبان عن رئاسة لجنة الصحة ، ذلك ان هذا العنصري لا يطيق ان يقف عربي في مركز مسؤولية في المجلس البلدي . ولهذا فان طلبه الحالي لا يبدو غريبا.

والسؤال الان : ما هو موقف المراخ ، الذي يبدي تقاربا وتفاهما كبيرا من كتلة الليكود في البلدية ، وهل يستجيب لهذا الطلب العنصري من قبل الليكود ؟ واذا فعل ، فانما يكون ذلك مسايرة لليكود على حساب العرب من ناحية ، واستمرارا لسياسة الاضطهاد التي يتبعها تجاه العرب .

المواطنون العرب في عكا مع عدم رضاهم عن كثير من مواقف نائب رئيس البلدية المذكور ، ومع اقتناعهم ان المراخ يستعمله حاجزا ليحول دون سخط العرب على سياسة المراخ ، الا انهم مع ذلك يرفضون ويشجبون طلب الليكود العنصري في اقالته ، من حيث ان دوافع هذا الطلب كما قلنا هي العنصرية الليكودية الواضحة.

ندوة يهودية ـ عربية في عكا

عكا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من « بيت الصداقة » في عكا ، اقيمت ندوة عربية ـ يهودية حول موضوع « السلام في منطقتنا » .

وبحضور جمهور غفير في قاعة بيت الصداقة في عكا ، اشترك في الندوة اوري رام عن ادارة «شيلي» وعوزي بورشطين عن ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وادار الندوة محمود ابو شنب ، عضو بلدية عكا عن الجبهة .

وقد دعا عوزي بورشطين الى جبهة سلام عريضة يهودية ـ عربية في البلاد من شيلي والجبهة وقوى السلام الاخرى بينما عارض هذه الدعوة ممثل شيلي بدعوى ان عمل كل كتلة من هؤلاء بشكل منفصل اكثر فائدة من العمل معا .

وقد وجه الجمهور العديد من الاسئلة الى المتناقشين اجابا عليها كل بخطه واسلوبه .

احكام بالسجن على سماسرة الاراضي العربية المحتلة

القدس ـ لمراسلنا ـ اصدرت المحكمة المركزية في القدس ، يوم الجمعة الماضي ، احكامها بحق عدد من رجال عصابة تزوير الوثائق والمستندات المتعلقة باراضي عربية في المناطق المحتلة ثم بيعها لتجار يهود ومؤسسات اسرائيلية مختلفة .

وقد حكمت المحكمة على المتهم الرئيسي محمد سعيد عليان بالسجن الفعلي لمدة ٨ سنوات ودفع غرامة بقيمة مليوني ليرة .

وحكمت على احمد شعبان بالسجن ٦ سنوات ودفع غرامة ٢٥٠ الف ليرة، وعلى فايز ابو طير بالسجن لمدة ٥ سنوات ودفع غرامة ٢٥٠ الف ليرة . كما حكم على عشرة متهمين آخرين بالسجن لمدد تتراوح بين عام ونصف العام وبين عامين ودفع غرامات مالية تتراوح بين ١٠ و ٣٠ الف ليرة .

سقط سهوا

في عددي « الاتحاد » الاخيرين سقط سهوا اسم المحامي الصديق عبد عسلي من الخبرين عن الدعوى القضائية التي رفعها اهالي قرى رطمة المحتلة لدى محكمة العدل العليا بشأن اراضيهم المغلقة وعن زيارة السيد بسام الشكعة في سجن الرملة . فقد شارك المحامي العسلي زميلته المحامية فليتسيا لانغر في النشاطين المذكورين . فالمعذرة من الاستاذ عبد عسلي .

مشهدان من مظاهرة منظمة الفهود السود في مستوطنة اليعزر في الضفة الغربية المحتلة ، يوم الاحد الماضي . وكان رجال المستوطنة قد اطلقوا الرصاص على المتظاهرين وبأعجوبة فقط لم تحدث اصابات .

من يقف وراء اعمال التخريب في معليا ؟

معليا ـ لمراسلنا ـ يلاحظ في المدة الاخيرة ازدياد اعمال التخريب ضد المزارع حنا شوفاني بينما الشرطة (لم تستطع) حتى الان القبض على الجاني ، الامر الذي يثير تساؤلات كثيرة بين اهالي معليا .

ففي الشهر الماضي اقتلع من ارض المزارع حنا شوفاني ٩٠ شجرة زيتون غرست قبل ثلاث سنوات وتقدر تكاليفها بـ ٨٠ الف ليرة وعلى الاثر ابلغ شوفاني شرطة ترشيحا ، فاستدعت بعض الناس الذين اشتبه بهم للتحقيق ، بينما لم تتكلف بقص الاثر بحجة انه لا يوجد قصاص اثر ، وخاصة ان اثر الاقدام وعجلات التراكتور بارزة في الارض .

ويذكر انها ليست المرة الاولى التي يتم بها التخريب ، ففي شهر حزيران قطعت للمزارع المذكور انابيب مياه بلاستيك خاصة للخضراوات تقدر قيمتها بـ ٦٠ الف ليرة ، وفي شهر تموز خرب موسم الفلفل في مساحة دونم كامل وتقدر التكاليف بـ ٥ الاف ليرة وفي شهر آب قطعوا ٢٧٠ مترا من الانابيب العادية ، وقبل حوالي سنتين اقتلعت من ارضه ٨٠ شجرة برتقال .

والمهم ان المزارع المذكور ابلغ الشرطة في جميع هذه الحالات ولكن بحجة عدم وجود قصاص اثر لم تتم رؤية اثار المخرب ، الامر الذي يثير الشكوك عند المزارع المذكور وعند اهالي معليا حول دور الشرطة في الموضوع . ومن جهة اخرى فان المجلس المحلي لم يحرك ساكنا حول هذا الموضوع ، اننا لا نتهم المجلس بانه يقف وراء ذلك، ولكننا نهمس بالاذنه ونشير له الى هذا الامر فعله يقوم بالواجب . وعلم مراسلنا ان المزارع حنا شوفاني توجه الى عدة مؤسسات مسؤولة وشكا لها امره الا انهم اعادوه الى دائرة الشرطة في ترشيحا .

اننا اذ نستنكر مثل هذه الاعمال التخريبية ضد اي مزارع ، نطالب المسؤولين وشرطة ترشيحا خاصة بالعمل الجدي للكشف عن هوية المخربين .

غـلاء

القدس ـ لمراسلنا ـ استجابت « لجنة الاسعار الشعبية » لطلب اصحاب المصانع في مطلع هذا الاسبوع، ووافقت على اجراء زيادة اخرى في اسعار عدد كبير من المواد الغذائية والاساسية بنسب تتراوح بين ١٠ و ٢٥٪ ، على النحو التالي :

● المشروبات الخفيفة بنسبة ٢٣٫٦٪ .
● جميع انواع المربى ١١٪ .
● الملح ٣١٫٤٪ .
● الفورمايكا ٢٠٪ .

كما ارتفع سعر السكر للمرة الرابعة خلال شهر واحد من ١٩٫٥٠ ليرة الى ٢٠٫٣٠ ليرة . ويتوقع ان يزيد سعر السكر مرة اخرى في الاسابيع القادمة بحجة ان سعر المواد الخام التي يصنع منها السكر زاد في الاسبوع الماضي .

وارتفعت كذلك اجور السفر في القطار بنسبة ٢٥٪ واسعار السجائر الاجنبية من ٣٥ الى ٤٠ ليرة .

مخصصات الشؤون الاجتماعية لاتصل محتاجي ام الفحم منذ اشهر

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ ابلغت دائرة الشؤون الاجتماعية العائلات المحتاجة في ام الفحم ، منذ آب الماضي ، ان الدائرة ستصرف لهم المبالغ المستحقة قبل حلول عيد الفطر. ومنذ ذلك التاريخ وهذه العائلات تتوجه الى مكتب الشؤون الاجتماعية في القرية ، ولكن لا تطور ، بل مزيد من الوعود الكاذبة . وقد بلغ عدد المرات التي توجه فيها احد هؤلاء المحتاجين ، وهو مصطفى اسعد عزام جبارين، الى مكتب الشؤون الاجتماعية الـ ٢٠ مرة .

ويدعي مدير مكتب الشؤون الاجتماعية ان سبب عدم صرف المساعدات يعود لعدم وجود موظف استحقاق في المكتب في اعقاب استقالة الموظف السابق في تموز الماضي ... وعليه فان ثلاثين عائلة محتاجة ستبقى تعيش في عوز الى ان يتم تعيين موظف جديد .

الطلاب العرب في جامعة تل ابيب وأزمة السكن

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب مظاهرة في الحرم الجامعي ، يوم الاربعاء الاسبق ، احتجاجا على حرمان معظم الطلاب العرب من السكن في دور السكن الطلابية في الجامعة . وهدد الطلاب بتصعيد نضالهم ان لم توجد ادارة الجامعة حلا عادلا وناجعا للازمة. ويذكر ان ١٢ طالبا عربيا فقط حصلوا على اماكن سكن في دور سكن الجامعة وحوالي ٦٠ طالبا عربيا لم يجدوا حلا لازمة السكن حتى الان .

في جامعة بئر السبع يتظاهرون ضد شارون

بئر السبع ـ لمراسلنا ـ تظاهر لفيف من الطلاب اليهود والعرب في جامعة بئر السبع ، يوم الاربعاء الاسبق ، احتجاجا على دعوة لجنة امناء الجامعة الوزير اريك شارون لالقاء محاضرة فيها .

وقد رفع المتظاهرون شعارات ضد الاستيطان ومن اجل الانسحاب من المناطق المحتلة ومن اجل الاخوة اليهودية العربية وطالبوا باقالة شارون . وقام عدد من اعضاء لجنة امناء الجامعة بالاعراب عن تأييد المتظاهرين .

كراس عـن تهويد الجليل وسلب اراضي عرب النقب

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن كراسا باللغة العبرية حول موضوع تهويد الجليل وسلب اراضي عرب النقب . ويمكن الحصول على هذا الكراس لدى نشيطي العصبة او في البريد وتطلب من ص. ب. ـ (١٤١٩٢) ـ تل ابيب .

الحــزب الشيوعي الاسرائيلي
✻ نــدوات ـ محاضرات ـ نشاطات ✻

■ الناصرة ـ المحاضرة السادسة ضمن حلقة الدراسات الماركسية . موضوع المحاضرة : دروس فكرية من تجربة الثورة في كوبا . يقدم المحاضر : زاهي كركبي . اليوم الجمعة ٧٩/١١/١٦ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة الصداقة . (المحاضرة مفتوحة لمشتركي حلقة الدراسات ولكل الرفاق والاصدقاء المهتمين بدراسة الماركسية ـ اللينينية) .

■ حيفا ـ اجتماع شعبي يهودي ـ عربي لمناسبة مرور عام على انتخاب مجلس بلدية حيفا. يتكلم فيه عضو البلدية الرفيق زاهي كركبي. يوم الاربعاء ٧٩/١١/٢١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة المؤتمر ، شارع مار يوحنا ٢٩ . الدعوة عامة .

■ حيفا ـ (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ محاضرة عن الادب المحلي . باشتراك : عفيف سالم والطوان شلحت . اليوم الجمعة ٧٩/١١/١٦ الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي الشبيبة ـ شارع حداد رقم ٦ .

■ عرابة (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ احتفال بمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية . يوم الاثنين ٧٩/١١/١٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم في الاجتماع : ابراهيم شكري وخليل ياسين وخالد موسى بدارنه .

ـ لجنة منطقة عكا ـ

تنظم دورة للتثقيف السياسي النظري حول :
الاشتراكية الطوباوية ـ العلمية ـ الواقعية

المحاضرون : زاهي كركبي وابراهيم مالك واحمد سعد .
مركز الدورة : محمود ابو شنب .
ايام الدورة والمحاضرات :

■ الاشتراكية الواقعية ـ يوم الاحد ١٨ـ١١ـ٧٩ وتناقش يوم الاربعاء ٢١ـ١١ـ٧٩ .

■ الاشتراكية العلمية ـ يوم الخميس ٢٢ـ١١ـ٧٩ وتناقش يوم الاحد ٢٥ـ١١ـ٧٩ .

المحاضرات والنقاش يجري في نادي بيت الصداقة ، شارع هرتسل ٤ ـ عكا (قرب محطة «ايجد» الجديدة) الساعة ٦٫٠٠ من مساء كل الايام المذكورة .

بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ لتأسيس حزبنــا
ـ فرع عرابـــة ـ
ليـــالي عـرابة الثـــلاث

على شرف الذكرى الـ ٦٠ لتأسيس حزبنا يحيي الفرع هذه المناسبة بثلاث ليال سياسية ـ ثقافية ـ فنية :

١ ـ الخميس ٧٩/١١/٢٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء ـ ندوة حول القضية الفلسطينية . باشتراك : صليبا خميس ومحمد البيري وفضل نعامنة .

٢ ـ الجمعة ٧٩/١١/٢٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء ـ ندوة حول تاريخ حزبنا. باشتراك : سليم القاسم وابراهيم شكري .

٣ ـ السبت ٧٩/١١/٢٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء ـ ليلة ادبية فنية . الشعر : سميح القاسم ونايف سليم . الغناء : عطا الله شوفاني وسمير الحافظ . ويجري سحب اليانصيب الخيري بهذه المناسبة .

قضايا السلطات المحلية
● يحررها : رمزي حوري ●

« تطـوير » ومنــع تطــور

« عشرات ملايين الدولارات لتطوير الجليل ... تم في الجليل توظيف عشرات الملايين من الدولارات في اعمال تطويرية وانشاء مصانع مما سيشكل مصادر لتشغيل قادمين جدد ... » ... « وفي المدينة (كرمئيل ـ ر.خ.) مشروع في مرحلة البناء يوظف فيه ما ينيف عن عشرين مليون دولار ... » ـ («الانباء» ٢٥ـ٩ـ٧٩) « مشاريع جديدة لتطوير منطقة الجليل ... يجري الان تخطيط اقامة نحو ١٠ مستوطنات في كتلة سيغيف في الجليل في سنة ١٩٨٠ ، ويكلف المشروع ١٠٥ مليار ليرة ... » («الانباء» ٥ـ١١ـ٧٩) .

« حوالي ٩٠٥ مليارات ليرة وظفت في الاشهر الثمانية الاخيرة في مدن التطوير في البلاد ... » هذا ما قاله الوزير جدعون بات في اجتماع رؤساء مجالس مدن التطوير في كرمئيل يوم ٤ـ١٠ـ٧٩ («دافار» ٥ـ١٠ـ٧٩) ....

هذا بعض مما نشرته الصحف مؤخرا عن مليارات الليرات وعشرات ملايين الدولارات التي تصرفها الحكومة لبناء ومد شوارع وشبكات كهرباء ومياه ومجاري لبضع عائلات هنا ومنطرة هناك في مختلف انحاء الجليل وبشكل خاص في محاذاة القرى العربية وعلى اراضي اغتصبت او تغتصب من هذه القرى وهي المجال الوحيد لتطورها وتوسعها في المستقبل ....

ولكن بالنسبة لقرى الجليل العربية ولسكان الجليل العرب الذين لا يزالون يشكلون اكثر من نصف السكان ـ فليس هناك ميزانيات ... ولا بناء مدارس ... ولا دور ثقافة ... ولا تطوير ...

المجالس المحلية لقرانا العربية تخطط وتضع ميزانيات التطوير لسنة او لخمس سنوات قادمة لتاتي وزارة الداخلية وحكام الالوية ليشطبوها كليا بحيث لا يقرون للقرية من الميزانية ما يكفي لتوسيع شارع ... هاكم بعض الامثلة على ميزانيات التطوير التي اقرت لعدد من قرى الجليل :

■ عبلين : اقر ٩٥٠ الف ليرة ـ الميزانية التي اقترحها المجلس ٢٢٫٧ مليون ليرة .
■ شفاعمرو : طلبت ميزانية ١٣٣ مليون ليرة فاقر لها ٤٫٥ مليون ليرة فقط .
■ كابول : اقر لها ٨٠٠ الف ليرة بينما اقترح مجلسها ميزانية تطوير ٢٦٫٥) مليون ليرة .
■ تحف : اقر لها ٨٠٠ الف ليرة مع ان المجلس طلب ١٦٫٥٥ مليون ليرة .
■ الرامة : اقر لها ٩٠٠ الف ليرة بينما الميزانية التي اقترحها المجلس ٥٥٫٢ مليون ليرة .
■ اكسال : اقر لها ميزانية تطوير مليون ليرة .
■ المشهد : ميزانية التطوير المقرة نصف مليون ليرة .
■ عيلبون : اقر لها ٤٠٠ الف ليرة للتطوير .
■ طرعان : اقر لها مليون ليرة للتطوير ...
■ الرينة : اقر لها مليون ليرة للتطوير ...
■ معليا : اقر لها ٥٧٠ الف ليرة للتطوير .

هذه بعض الامثلة على ما يخصص لمجالسنا المحلية من ميزانيات التطوير التي من الواضح انها لا تكفي لاصلاح ما يتلف من الشوارع في بحر السنة ...

هذا في الوقت الذي تخصص فيه مليارات الليرات لقرى يهودية مجاورة بعضها لا يتجاوز بضع عشرات العائلات . على هذا يجب ان يكون البحث وعلى هذا يجب ان يدور النقاش في قرانا وفي سلطاتنا المحلية وفي اللجنة القطرية للرؤساء ...

النضال يجب ان يكون ضد هذه السياسة التي تفرض منع تطوير مدننا وقرانا . في كل قرية و في كل مجلس محلي يجب ان توضح القضية وان لا تقف مكتوفي الايدي امام سياسة التمييز والاضطهاد القومي ومنع التطوير . ميزانيات كهذه لها معنى واحد فقط وهو منع كل خطوة تجاه تطوير المجتمع العربي والمواطنين العرب في اسرائيل .

من الضروري ان ترتفع اصوات الاحتجاج واعمال الاحتجاج في كل قرية ومن قبيل كل مجلس محلي او بلدي ... من الضروري ان تتخذ القرارات المناسبة في اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ...

من الضروري ان تتوحد جميع السلطات المحلية العربية ، رؤساء واعضاء ، وان يرتفع صوت الاحتجاج المجلجل الموحد في كل قرية وامام مركز السلطات المحلية وامام الحكومة وامام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ....

حول هذه الامور يجب ان تدور معارك سلطاتنا المحلية النضالية ...
وهنا مقياس ومحك الاخلاص ووطنية كل رئيس وكل عضو مجلس .
على هذه الامور يجب ان نتوحد ...
لا ... لا يمكن السكوت ...

معلومات خاصة بانتخابات الموظفين
يوم الانتخابات : ٢٢/ ١/ ١٩٨٠

✻ اعلان سجل الناخبين : بعد اقرار سجل الناخبين في لجنة الانتخابات ينشر سجل الناخبين من قبل لجنة الانتخابات خلال ٢٥ يوما من الموعد المقرر .
الاعلان عن سجل الناخبين في ١٩٧٩/١١/١٨ .

✻ لجنة الانتخابات المحلية تفتح باب الاعتراض للاعضاء الذين لا يوجد لهم اسم في سجل الناخبين خلال الايام والساعات التي يعلن عنها الجمهور .
مواعيد الاعتراض من ١٩٧٩/١١/١٩ الى ١٩٧٩/١٢/٢٦ .

✻ اليوم الاخير لتسديد رسوم العضوية ، حتى يحق للموظف حق الاقتراع قبل ٤٥ يوما من موعد الانتخابات .
التاريخ المقرر ١٩٧٩/١٢/٧ .

✻ لجنة الانتخابات تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع ومنطقة الصندوق قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات اي حتى ١٩٨٠/١/١ .

✻ لجنة الانتخابات المحلية ترسل لكل صاحب حق انتخاب اعلاما حول صندوق الاقتراع الذي سينتخب فيه قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات .
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .

✻ لجنة الانتخابات تعلن عن الملاحق الاخيرة لسجل الناخبين قبل ٦٩ يوما من موعد الانتخابات .
الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١ .

✻ لجنة الانتخابات تستلم قوائم المرشحين ابتداء من تاريخ ٧٩/١٢/٢٦ الى ١٩٨٠/١/٢ .
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٢ .

✻ لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع : قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .

✻ الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٤ يوما قبل موعد الانتخابات.
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .

✻ مقدمو قوائم المرشحين يستطيعون اجراء تغييرات على قوائمهم التي قدمت للجنة الانتخابات قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
الموعد الاخير ١٩٨٠/١/٨ .

✻ الموعد الاخير الاعلان عن قوائم المرشحين : ١٩٨٠/١/١٥ .

✻ مقدمو القوائم يستطيعون اضافة تواقيع تزكية لقوائم المرشحين مكان التواقيع التي تلغى او تبطل من قبل المزكين .
التاريخ المحدد ١٩٨٠/١/١١ .

✻ تقديم اعتراضات الى لجنة المراقبة المركزية : قبل ٧ ايام من موعد الانتخابات .
الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١٥ .

مدست

(مدّست)

مثل الغراب الذي يسير على الدبق . فبعد ان تسمرت اظفاره وريش اجنحته في دبق المقاومة في المناطق المحتلة ، الان يتمرغ منقاره في الدبق ايضا . فوزير الدفاع وايزمن جاء يكحلها فعماها . لقد وقع نفسه في الفخ الذي نصبته سلطات الاحتلال لرئيس بلدية نابلس بسام الشكعة .

ان ما قام به الجنرال « داني مات » منسق اعمـــال الحكم العسكري في الضفة ، هو نموذج للشراك التي ينصبها حكام اسرائيل لشعبنا . « ولكن الضحية الرئيسية لهـــذا الشرك ، كان هذه المرة وزير الدفاع نفسه عيزر وايزمن » ..

ولكن رد الفعل الاجماعي في المناطق المحتلة على مؤامرة الحكم العسكري قد فجر التناقضات في وزارة الدفـــاع الساخطة على الجنرال « مـــات » ، وفي وسائل الاعـــلام الاسرائيلية وفي الحكومة وداخل احزابها .

ان قرار الحكومة بطرد بسام الشكعة من البلاد ان دل على شيء فانه يدل على عمق ازمة الاحتلال وازمة الحكم في اسرائيـــل .

ولذلك حين نقول مدست . فليس من قبيل المبالغــــة . فقد مدست الحالة بالتغيير الوزاري وتعيين هورفتس وزيـــرا للمالية لانقاذ اوضاع اقتصادية ميئوس منها . ومدســـت بتعيين وزير اعـــلام لانقاذ سمعـــة اسرائيل التي وصلت الى الحضيض . ومدست بانقطاع حبل الهجرة ، وبقرار الحكومة يوم الاحـــد (٧٩/١١/١١) توسيـــع الاستيطـــان في الضفة والقطاع وهضبة الجولان ارضاء للوزير اريك شارون وغوش ايمونيم .

ومدست لان مشروع الادارة الذاتية في الضفـــة ، بل مصير اتفاقات « كامب ديفيد » كلها ، تتمزق تحت اقدام شعب الضفة ونعال رؤساء السلطات البلدية الوطنيين الذين ركلوا « كامب ديفيد » وورقة بورغ ـــ مصطفى خليل ، وقضـــوا بقرارهم في الاستقالة على اية بارقة امل امام اصحـــاب مؤامرة الحكم الذاتي الصوري .

لقد اثبتت موجة الاحتجاج العارم على قرار طرد بسام الشكعة واعتقاله ، وحدة صف الشعب العربي الفلسطيني ، في جميع مواقعه ، وخصوصا في المناطق المحتلة ، حول قيادته الشرعية الوحيدة منظمة التحرير الفلسطينية .

فبهذه الوحدة وتحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينيـــة استطاعت جماهير المناطق المحتلة توجيه اقسى صفعة لمؤامرة تصفية الكيان الفلسطيني والقضاء على الدولة الفلسطينية .

لقد كان شعب الضفة والقطاع ، احد فصائل جبهـــة الصمود التي وجهت اعنف ضربة لمؤامرة « كامب ديفيد » على حق الشعب العربي الفلسطيني وعلى الدول العربية الاخرى . ومن يتجاهل هذه الحقيقة يتجاهل التاريخ نفسه .

اوساط امريكية واسعة ومسؤولة اصبحت اليوم تدرك ان الخطأ المميت الذي وقعت فيـــه الدبلوماسية الامريكية في الشرق الاوسط هـــو محاولتها تجاهل دور منظمة التحريـــر الفلسطينية في تقرير خط التطور في المنطقة .

واكبر خطأ يرتكبه حكام اسرائيل هو اذا توهموا انهـــم سيجدون لهم ركائز في المناطق المحتلـــة من النفوس الميتـــة لتنصيبها في مراكـــز الادارة الذاتيـــة . واكبر الظن انه حتى النفوس الميتة هذه قرفت الاحتلال الاسرائيلي . ولن يولد في الضفة موقف عربي يتعارض مع خط منظمة التحرير الفلسطينية . هذا ما يجب ان يدركه حكام اسرائيل وجميع الذين يتوهمون ان الفرصة سانحة للتسلق على الاحداث .

فالشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة يخوض اليوم اروع معاركه الوطنية في مواجهة مباشرة مع الاحتـــلال الاسرائيلي مؤكدا من جديد للعالم اجمع تصميمه على الخلاص من قبضة الاحتلال ولاجل اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

ان العالم يشهد من جديد معركة من معارك شعبنـــا البطولية يصغر فيها الاحتلال ويصغر فيها جبروت حكـــام اسرائيل امام ممثلي شعب قر قراره على اخذ مصيره بيديه .

لعبـــة الطـــرد لـــن تخيف احـــدا

بل ان لعبة قرار طرد بسام الشكعة لم يعد لها الا معنى واحد اكتشفه حكام اسرائيل على اثر رد الفعل الذي احدثـــه القرار في المناطق المحتلة .

وهذا المعنى مضمونـــه هو « كفـــك على لعبة الادارة الذاتية » !

لقد لجأت سلطات الاحتلال الى طرد كثير من الوطنيين من المناطق المحتلة الذين يضيق المجال الى ذكر اسمائهم . وقامت حكومة الاحتلال بتنظيم مؤامرات لا تعد ولا تحصى على رجالات المناطـــق المحتلة وعلى رؤســـاء البلديـــات والمجالس القروية بالذات .

فعشية الانتخابات البلدية في الضفة في ١٩٧٦ ابعـــد الحكم العسكري الدكتور المناضل احمد النتشه من الخليل .

واعتقل الحكـــم العسكري رؤساء آخرين ، وينظـــم المؤامرات التي لا تعد ولا تحصى على المناضل الوطني كريـــم خلف رئيس بلدية رام الله . وحاول تنظيم المحاكمات ضد عدد من رؤساء البلديات بمختلف التهم وفرض عليهم قيود التنقل ، كل ذلك في سبيل ان يفت في عضدهم .

وباعتراف الاكثرية الساحقة من وسائل الاعلام فـــان القرار بطرد بسام الشكعة لم يكن بسبب ما قاله للجنـــرال « داني مات » ، بل لكونه « شوكة في جنب الاحتلال » .

لقد كانت نتائج الانتخابات البلدية في ١٩٧٦ نصرا ساحقا لمنظمة التحرير الفلسطينية . هذه النتيجة التي عمل الاحتلال، دون جدوى ، لتغييرها منذ ذلك التاريخ .

واليوم امام تعثر مشروع الادارة الذاتية ، توهمـــت حكومة الاحتلال انها تستطيع ان تضرب ضربتها بجعل قضية بسام الشكعة عبرة للاخرين !!

ولكن الامور مدست . واصبح القرار بطرد بســـام الشكعة ، المسمار الاخير في نعش مؤامرة الادارة الذاتية .

وقد نعت صحيفة « الجروزلم بوست » هذه الحقيقـــة لقرائها في واشنطن والقاهرة فكتبت يوم الاثنين الماضي في ختام مقالها الافتتاحي :

« لو حاولت حكومة اسرائيل متعمدة ان تقـــوض السياسة التي تتمسك بها ، وتؤدي خدمة لاعدائها ، لما استطاعت ان تفعل احسن مما فعلت .

ويبدو انه مـــن هول رعبهـــا من اجنحـــة اليمين السياسي في اسرائيل لم يعد في مقدور هذه الحكومـــة ان تقيم بعقلانية النتائج العكسية لقراراتها » .

وهذه النتائج العكسية سوف تزيد الحالة تمديســـا في اسرائيل .

صليـــا خميس

بسام الشكعة وازمة الصهيونية

بقلم : سميح القـــاسم

* ما دامت الصهيونية لم تحقق حلمها الكبير « مـــن النيل الى الفرات » ، فانها ستظل في حالة حرب مستمرة .. كان من السهل ادراج هذا الكلام في خانة « التهويـــل اللاسامي » على غرار « بروتوكولات شيوخ صهيون » لـــولا ان الممارسة الصهيونية نفسها تمدنا يوميا بالادلة القاطعـــة على صحة هذا التقدير القاسي حقا ..

اهي تراجيديا افريقية ؟ اهي ضربة عصرية من طراز « ضربات مصر » الشهيرة في التراث اليهودي ؟ وماذا بعد ؟ ما هي الدوافع الحقيقية لقضية بسام الشكعة رئيس بلديـــة نابلس الفلسطينية المحتلة ؟

السبب المعلن على السنة زعماء اسرائيل مثل وايزمن ونائبه تسيبـــوري (اجهزة الدعاية الاسرائيليـــة في الايـــام الاخيرة) .. هو ان بسام الشكعة يحرض ضد اسرائيل وانه في حديث بينه وبين الجنرال داني مات (منسق العمليـــات الاسرائيلية في الضفة المحتلة) اعرب عن تاييده « عمليـــة الشاطىء » الشهيرة ..

حين يتصدى الشكعة ورفاقه للاحتلال والكولونياليـــة الصهيونية فانهم لا يفعلون بذلك اكثر من ممارسة حقوقهـــم وواجباتهم كقادة شعب ينزف تحت اثقال ابشع احتلال تعرض له الشعب العربـــي الفلسطيني .. وتستهد بشاعة هـــذا الاحتلال ملامحها من كونه يمارس اشرس عملية اقتـــلاع واستبدال سكاني تسري تحت ستار من دخان « الليبراليـــة والديمقراطية » ..

وفي صحيفة « يديعوت احرونوت » الصهيونية (١٢ــ١١ــ٧٩) قرأنا الحوار الذي جرى بين الشكعة وبين « مات » هذا ، كبيـــر عسكر الاحتـــلال في الضفة ، ويقيننا ان بســـام الشكعة يستحق كل الاحترام على وقفته الجريئة والذكيـــة في آن ، ذلك ان الجنرال « مات » يسعى لابتزاز الشكعة سياسيا حين اراده ان يدين عملية الشاطىء بينما يتعرض هو نفســـه وشعبه برمته لعـــدوان دمـــوي متصل الحلقات في نـــابلس ورام الله وفي مخيمات الفلسطينيين وقرى اللبنانيين ومدنهم في الجنوب اللبناني المنكوب ..

وهكذا فان بسام الشكعة لم يعلن تاييده عملية الشاطىء ولكنه رفض الابتزاز السياسي الذي مارسه ضده داني مات ..

وللحقيقة فان موقف الجنرال « مات » هو موتفخموذجي للعقلية الصهيونية ، فهم مثلا يقتلون الاباء ولكنهم يكثرون من الحديث عن توزيع الحلوى على ايتام هؤلاء الاباء المذبوحين .. وهم يغيرون على الناس العزل ويقتلون ويدمرون كل ما تطاله ايديهم وطائراتهم ويبتون امثال مجرمي الحرب سديه وبنتو بيد انهم لا يكفون عن العـــويل على الانســـانية المعذبة على الشـــاطىء ..

ان العالم كله يدرك ابعـــاد الاخلاقيـــات الصهيونية ، والصهاينة وحدهم هم الذين يحاولون طمس هذه الابعاد وراء ستار من الدخان كقضية المناضل بسام الشكعة ..

ان الصدفة بعيدة كل البعد عن المزامنة المفضوحة بين اجراءات الاحتلال ضد بسام الشكعة (الاعتقال وقرار الطرد من الوطن) وبين اجراء خطير آخر داخل حكومة اسرائيل .. فالقرار المبدئي الذي اتخذته حكومة اسرائيل حول قنبلـــة الون موريه الدخانية ، والقاضي بضرورة توسيع وتعميـــق الاستيطان يؤكد طريق الصهيونية ويعكس ازمتها في آن ..

لقد ظهر على السطح الاعلامي وكأن هناك خلافا جذريا بين الوزيرين شارون ووايزمن ، وفي اعقاب هذه الجلســـة الحكومية اتضح لب النزاع بين الوزيرين في تصريح شارون : « قبل كل شيء ـــ ينبغي ان نضع قدمنا في كل مكان مـــن الضفة » ، وفي تصريح وايزمن بالمقابل : « يجب تخفيـــض النبرة والعمل بتعقل وبدون ضجيج » .. وهكذا فالخلاف يدور على الشكل لا على المضمون ، وتتعدد الاسباب ويظل الموت واحدا ..

مـــع ذلك وبذلك فـــان الصهيونية تعاني ازمـــة عنيفة تعكسها بجلاء ازمة اداتها التنفيذية ـــ حكومة اسرائيل .. ولا نعني الازمة الاقتصادية ـــ الاخلاقية فحسب ، بل نريد رؤية الازمة الفكرية ـــ السياسية الملتحمة عضويا بسائر ازمـــات الحكم الاسرائيلي .

موازين القوى الدولية في تغير مستمـــر لغير صالـــح الصهيونية وصمامات الامان داخـــل اسرائيل ذاتها لها هي الاخرى اجل محدود ..

والمتغيـــرات الدوليـــة والمحليـــة التي احبطت مخطط « كامب ديفيد » التصفوي ، وكررت طرح القضية الفلسطينية بصورة اشد الحاحا ، توقع الصهيونية واداتها التنفيذيـــة في مأزق تاريخي يتركها امام خيارين لا ثالث لهما : فاما مواصلة الطريق وهي مسالة انتحارية في الموازنات الراهنة ، وامـــا الغاء النهج ، الامر الذي يعني الغاء الذات ، وهي ايضـــا مسالة انتحارية بالنسبة للايديولوجيا الصهيونية ، غير انهـــا المنفذ الوحيد امام الاسرائيليين ..

من هنا نخلص الى القول بأن قضية المناضل بســـام الشكعة لم تكن مجرد رد فعل لنزوة غضـــب من هذا الزعيم الاسرائيلي او ذاك ، ولم تكن نتيجة لراي ما طرحه الاخ بسام الشكعة في موقف ما .. بل هي دليل آخر على عصبية حكام اسرائيل واستلابهم ازاء نهاية الطريق المسدود الذي سلكوه .. وهي دليل آخـــر على افـــلاس الايديولوجيـــا والممارســـة الصهيونيتين ، الامر الذي يحتم على القوى السليمة محليـــا ومنطقيا وعالميا تشديد الكفاح وتضييق الخناق على الاحتلال الاسرائيلي وتصفيته نهائيا لمصلحة جميع شعوب المنطقـــة ولمصلحة المجتمع الانساني برمته ..

شهادات بطولية

ويسقط الجلادون .. ويعيش الحزب !

من جديد استغرق قادة السلطة الدكتاتورية في العراق في دوامة وهم قاتل ، طالما دفع اسراه الى صف اعـــداء الشعب ، ومن ثم لتظلهم الشعب كليا ولم يعد التاريـــخ يتذكرهم الا كقتلة وجلادين .. هذا الوهم يتمثل في امكانية تصفية الحزب الشيوعي واخلاء ساحة الكفاح الثوري من كل الحركة الدمقراطية .

ومن جديد ، تتجدد اكثر من اي وقت مضى عزيمـــة الشيوعيين ، وكل الناس الشرفاء في وطننا لتأكيد الدروس التي زاغت عنها عيون جلادي قصر النهاية ومخططي انقلاب شباط الفاشي عام ١٩٦٣ ، وكان الدرس الاول فيها .. ان الحزب الشيوعي وجد ليبقى لانه ضمير عصرنا ، واداة بناء العالم الجديد ، عالم الاشتراكية المشرق !

منذ عشرين شهرا تصاعدت حملات القمع والارهاب التي لم تشهد بلادنا لها مثيلا الا عام ١٩٦٣ ، وفي هـــذه الحملات التي شاركت فيها اجهزة الامن والمخابـــرات والمنظمات البعثية ، مر عشرات الالوف من الشيوعيـــين والدمقراطيين على اقبية التعذيب ، وتعرضوا على ايـــدي جلادي النظام الى صنوف مبتكرة من التعذيب الجســـدي والنفسي . وكان الجلادون وهم يمارسون طقوسهم الهمجية بمسخ انسانية ضحاياهم ويتوهمون بأنهم يقتربون من هدف قادتهم في تصفية الحزب الشيوعي والحركة الدمقراطية ، في كل مرة كان الجلادون يصطدمون بناس الحزب ونـــاس الشعب ، يصطدمون بأولئك الذين نذروا انفسهم لقضيـــة سامية ، قضية الاشتراكية والشيوعية .. ومثل هـــؤلاء الناس لا يهابون التعذيب ، لا يهابون الموت ، يواجهون كل عذاب الجلادين بمهابة الثوري البطل .. ومن بـــطولات هؤلاء ، يرتجف الجلادون ، وتتعمق ثقة الشعب بحتميـــة الانتصار .

***

سعاد خيري .. مناضلة شيوعية .. يبدأ عمرها الحقيقي منذ ٣٠ عاما ، حيث وجدت طريقها الى الشيوعية ، فانضمت الى جيش الشيوعيين العراقيين .. وقضت عشر سنوات متصلة في السجون الملكية .. ام لوداد وسمير .. كاتبة شيوعية عرفت بدأبها المتواصل للاسهام في التعريف بتاريخ حزبنـــا الشيوعي وحركتنا الثورية .. شخصية معروفة في الحركة النسائية العراقية ..

في ١٦ ـــ٣ـــ١٩٧٩ اقتحم بيتها الجلاوزة وهم يقدمون لها انفسهم باعتبارهم ممثلي منظمة البعث في المنطقة ..

وتستذكر الرفيقة سعاد ...

اقتحموا البيت ، وبعد ان تعرفوا على ان هذا هو بيت زكي خيري ، قال احدهم : اذن انت المطلوبة ، وقد جئنا نتفاهم معك باسم منظمة البعـــث في المنطقة ..

قلت : لا موضوع عندي للتفاهم معكم ..

واندفعوا داخل البيت .. هنا اخرج احدهم هويته الحزبية « ضابـــط امن » ! قلت وقد تأكدت للتو انها لحظة تتوقف عليها اشياء كثيرة .. « انتم تعلمون انني شيوعية منذ ٣٠ عاما ، ولا بد انكم تعرفون ايضا مدى تمسكي بحزبي وعقيدتي .. » .

« انني شيوعية ، واذا كان بيننا ثمة شيء للتفاهم حوله ، فليس امامكم الا التوجه نحوي عبر الحزب » .. « واذا فكرتم بقتلي .. فلا باس ان تفهموا بانني لا اخاف الموت ،انني شيوعية .. ودم الشيوعي ينبت اورادا .. »

اقتادوني معصوبة العينين الى احدى اقبية الامن لاواجه هناك « شخصا ذا مركز كبير يريد مناقشتي » ! ..

اثناء اقتيادي احسست انني مررت بدهاليز عديدة ، وكنت بين خطوة واخرى اتعثر واصطدم ، وما ان جلست ، واجهني احدهم :

ـــ هل كنت تنتظرين ان يقابلك صدام ؟

ـــ وما الفرق بالنسبة لي .. انك ممثل صدام ..

ـــ نحن نقدرك ، ونقدر تاريخك ، ولذا سنبدأ معك بلطف ، ثم نتدرج معك حتى نصل الى منتهى القسوة ، وهو امر يتوقف على مدى تعنتك ..

ـــ ارجو ان تختصر المراحل وتبلغ دفعة واحدة اقصى درجات القسوة ... ينبغي عليك ان لا تنسى ، فانا شيوعية !

وهنا دخل جلاوزة اخرون ، متمرسون في التعذيب ، وبدأت الاسئلة .. كانت كلها تستهدف زعزعة ثقتي بالحزب والشيوعية وتحاول النيل من قيادة الحزب ، والايحاء بان كل شيء قد انتهى ولم يعد امامي الا الاستسلام ...

ويكشر احدهم باستعلاء : لقد قضينا على الحزب .. قلت وانا اكثـــر ثقة وعزما : هذا حلم راودكم قبل اليوم ، مثلما راود الكثيرين من قبلكم .. ولكنهم جميعا ذهبوا .. وبقي الحزب ..!

بعد ساعات طويلة من النقاش خرج الجميع وعاد المحقق لوحده ..

ـــ اننا نحترمك ، ولا نريد استخدام القوة معك .. وهذه فرصة عليك تجنب اضاعتها بالتعنت ..

ـــ حسنا ، لقد قلت ما ينبغي ان اقول ..

وهنا بدأ نقاش الجلاوزة الحقيقي ، الذي تعرف عليه عشرات الالوف من مناضلات ومناضلي حزبنا وحركتنا الوطنية ... وكان علي ان اصون ثبات الشيوعي .

كان التعذيب الاول بالكهرباء ... وبدأت الاسلاك تتحرك فوق يدي ، وشعرت ان يدي تتحركان بشكل غير ارادي مما دفعني لمخاطبة الجلادين :

ـــ لو ان الامر ارادي ، لما حركت يدي !

قال الجلاد : وتعتقدين انك ستصمدين ..؟

وادخلني دفعا الى غرفة التعذيب ، حيث بدأت طقوس التعذيب المركـــز وزيدت الشحنة الكهربائية ، وشملت جميع الاجزاء الظاهرة من جسمي وكان التيار الكهربائي يصعق جسدي ، وقهقه ممثل النظام .. ان لدينا تصريحـــا بعمل كل شيء معكم ..

بدأ ينفذ برغبة اجرامية جامحة ، الركل والضرب والكي بالكهرباء ، كل شيء مرة واحدة ..

حاولت ان انزع عن هذا الجلاد ما تبقى فيه من قناع انسانيتـــه ، فقلت له : تذكر انني بعمر امك .. تذكر انك تعذب امك .. تذكر انك تحاول ان تفعل بامك .. تذكر امك .. تذكر امك ..!

وقفز كالمسعور وهو يشتم فهد الذي زرع الشيوعية في العراق « وبلاهم بها » .. ولكنه عاد بعد دقيقة فقط ، مثل اي جلاد فقد اخر جلد انساني ، عاد الى نفس التعذيب ، مزق ملابسي كلها ، وقفز على ظهري ومرر التيار الكهربائي في انحاء جسمي ، وخاصة في منطقة القلب ، وقلبني على كـــل الجهات مع الته تلك ، وفي لحظة حاول خنقي ، وقال بتلذذ :

ـــ استطيع قتلك الان .. نحن كليو القدرة ، فلدينا توجيهات صريحة !

ـــ اقتل !



وانهكه التعب ... وتصاعدت عندي اعراض الذبحة الصدرية ، وكنت احاول التخفيف عنها بالتنفس العميق ..

قال احدهم : لقد اصبت بمرض القلب .. وستموتين غير مأســـوف عليك !

انتهى التعذيب الاول في الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، واودعت غرفة النساء ، مع تهديدات باوخم العواقب اذا حاولت التحدث الـــى احداهن ..

ما ان سمعت صوت قفل الباب حتى رفعت ربطة العين بحذر ، فرأيت رجل امن يجلس داخل الغرفة والنساء ممددات على الارض كالسردين المعلب ... واستوقفتني رفيقة حامل ، كان الاعياء باديا على محياها .. وتذكرت اي حياة يمنحها هذا النظام لاطفالنا في عام الطفل العالمي ، وازددت الما وابتهاجا في ذات الوقت حينما علمت بصمود هذه الام الشيوعية الشابة ، رغم اساليب التعذيب التي تعرضت لها ..

لقد وضعت الرفيقات في جو العذاب المتواصل ... فبالاضافة الـــى اسلوب التعذيب الجسدي والتهديد بانتهاك الاعراض والتعري والتهديـــد بل والمباشرة بالتقاط الصور الفوتوغرافية وارسالها الى الاهل ، فقد اختيرت غرفة النساء لتكون في الممر الذي يجري فيه تعذيب الرفاق ، حيث كانـــت مختلطة باصوات المعذبين وصراخ الجلادين ، وكان ذلك اشد وطأة علينا من التعذيب نفسه ...

وفي اليوم الثاني بدأت رحلة التحقيق الثاني .. وبدأت الاسئلة ....

....

....

ـــ ما هي امنيتك الشخصية ..؟

ـــ ان اموت شيوعية !

***

وفي الصباح الباكر لمحت شجرة مورقة .. وكان عصفور يغـــرد ، فاستذكرت اطفالي ، ومن حولي عشرات الرفيقات الشابات ، واستدركـــت وتجاوزت دموعي .. لا يجوز البكاء .. انهن بناتي ، والحزب بهن يعيش مثلما يعيش بكل اولئك الذين يشدون حياتهم لقضية .. وابتسمت ، وبدأت اتحدث اليهن ، وارسم معهن المستقبل المشرق الذي ينتظر حزبنا وشعبنا .. وكن يقظات .. شغوفات .. واثقات بحزبهن وسعيهن .

في اليوم الرابع لمحني احدهم وانا اهمس باذن احدى الرفيقـــات ، احفزها على الصمود . تعالى صراخه وتهديداته ، وسحبت الى غرفـــة التعذيب .. وكان الكهرباء من جديد ، والركل ، وجاوز الضرب على قدمي الخمسين، دون ان انبس بكلمة ، ومع الضرب كان الجلاد يصرخ بوحشية ..

ـــ مجرمين .. انكم سبب ضياع فلسطين ، انتم والسوفييت !

وهنا تكلمت للمرة الاولى : اذن فان نوري السعيد واسياده المستعمرين ابرياء مساكين !

ازدادت شدة الضرب .. ارغمني على الوقوف ، فسقطت .. ونقلت الى غرفة النساء ..

ومع انني اصبحت اكثر حذرا ، الا ان شعوري بالمسؤولية ازداد مع الايام ازاء الرفيقات ، واستدعيت من جديد ، وهذه المرة واجهني مدير الامن :

ـــ تحرضين على الاضراب عن الطعام !.. اقسم بشرفي انني سأحضـــر ولدك يحيى (ونادى على احد جلاوزته) وطلب منه احضار وداد ويحيـــى « سامزقهم امام عينيك الان ، واحرق قلبك » .. « سأسحق جسم يحيـــى بسيارتي » ..

وتحركت السيارة وانا محملة فيها ، ودارت الدنيا حولي ، فسقطـــت فاقدة الوعي ، ونقلت الى المستشفى ، وكانت المرة الثانية التي انقل اليهـــا فاقدة الوعي ..

اكثر من ١٢٠ رفيقة .. كنت معهن طوال ٤٢ يوما .. لم تخـــرج منهن راسا سوى ثلاث فقط ، وازداد اعتقادي انهن كن مدسوسات بيننا في الغرفة لكسر معنويات المعتقلات ، والشعارهن بأن من تتعاون مع الامن وتصبح بعثية ستخرج توا معززة مكرمة ..! وكادت تختزل بقاء الرفيقة لا تقل عن ١٠ ايام .

في موقفنا تألق دور بطلات رائعات .. فوزية محمد .. ابتسام الجواهري .. الهام الزنبوري .. الطفلة الرائعة (صمود) .. كوكبة متألقة في طريق الكفاح البطولي لشعبنا وحركتنا الثورية .

من جديد خرجت الى حياة الناس ، ومن جديد وجدت الناس حول حياتي الحقيقية ، حياة الحزب الشيوعي العراقي ، واكثر من اي وقت مضى وجدت الشعب ، رغم الارهاب والقمع الدكتاتوري اكثر قربا من الظفر بقضيته .. فالدكتاتورية تزداد شراسة ، وتزداد عزلة .. وبوادر التجمع الثوري تزداد .. ومع اقتراب وحدة كل القوى الوطنية والدمقراطية .. تتسع يقظة الجماهير ويتصاعد نضالها من اجل انهاء الدكتاتورية ، واقامة النظام الدمقراطي .. وبذلك تشرق حياتي ، وحياة كل الناس في وطني ، بوطن حر سعيد ..!

عن « طريق الشعب »
الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

سنبل

• فيليتسيا لانغر •

* الارض *

« لقد اغدقوا علينا الوعود في كثير من الاحيان اكثر مما استطيع ان اتذكر ، لكن لم يفوا بها ابدا . الا وعـــدا واحدا : وعدوا بان يلخذوا ارضنا واخذوهـــا » .

من كتاب « ادفـــن قلبي في سهل « الركبـــة المجروحـــة » ل دي براون ، على لسان زعيـــم هنـــدي احمـــر .

***

كريستوفر كولومبس كتب لملك اسبانيا انه لا توجـــد هنالك امة اطيب من تلك التي التقاها في العالم الجديد ، حينما كان يبالغ في وصف ميزاتها الاصيلة .

ان المستوطنين الذين قدموا من بعيد اطلقوا عليهم اسم الهنود الحمر . وارادوا سلب الارض التي توطنوا بها علـــى مدى اجيال كثيرة . وبعد ان استولوا على اراض شاسعـــة خصصوا للهنود قطعا من الارض مع حدود دائمة سمح لهم بالتواجد فيها . ولكن جشع المستوطنين للارض كان يزداد باستمرار ، وينقض الاتفاقات ، ويخرج عن الحدود التـــي عينوهم هم منذ زمن قريب . وعندها لم يابهوا حتى بالقتل ، وكي يعطوا جوعهم للارض صبغة اصيلة اخترع السياسيون في واشنطن عبارة : « امر القدر » معناها انهم هم المستوطنون العنصر الحاكم ، المسؤولون عن الهنود وعن الارض ومـــا عليها وفي خباياها ، وان القدر نفسه اقتادهم للتحكم بامريكا . ومن عارض ذلك فقد صدر الحكم بحقه ، ونفس اولئك الهنود الذين ارتاح اليهم كولومبس وصفوا مدى السنين كـــوحوش بشرية في حين صارت مقولة « الهندي الطيب هو الهنـــدي الميت » سائرة على السن جميع عنصريي العالم .

***

يجلسون الى طاولة في غرفة رحبة ، منكبين على خارطة عنوانها « المستوطنات القائمة والمقترحة في يهودا والسامرة » ، كل شيء يشير الى البحبوحة هنا . الاثاث الغالي على الموضة ، لوحات رائعة لاحد الفنانين على الحائط ، هيئة تحرير اكبـــر صحيفة في العالم الجديد تقطن هنا ، في بناية واشنطنية ضخمة مسلحة بالباطون والزجاج . وكان ذلك جاء ليعبر عن مقولة الراسمالية : « النقود تتكلم » .

المحرر مهتم بما يجري في منطقتنا وبخاصـــــة « المستوطنات » ويضيف ان حكومته تعارض قيام تلـــك المستوطنات فيرد عليه محدثه الفلسطيني : « اذا كان الامر كذلك ، لم اذن تمولونها ، حتى على حساب فقراء بلدكم » ، ملاحظة مخجلة في تلك العاصمة التي صارت احياء الفقر فيها اشهر من نار على علم .

ويقص للمحرر كيف سلبوا اراضي شعبه خلال سنين دونما توقف ودونما شبع .. الخارطة والارقام التي في يديـــه تبرهن ذلك ، يحكي له عن جشع المستوطنين بانواعهـــم ، وكيف يلبسون ذلك الجشع عباءة « الامـــر الالهي » ويسمع المحرر ويدون .

يلف الخارطة ويقول : يريدون طردنا من ارضنا لـــن نسمح لهم بذلك ، ولن يسمح لهم العالم كذلك ، مرحلـــة انقراض الهنود ذهبت دونما رجعة .

***

تنقل لنا موجات الاثير غضبها من « الون موريـــه » وبصوت متهدج تشرح لنا كيف علقت بصرتها لهذه المستوطنة ولن تخلد بها ابدا .. اما بالنسبة للعرب فهم مستأجرون هنا .. والمستأجرون يمكن تعويضهم ، وبشكل عام توجد هنالك حلول كثيرة ، يقولها بصرامة . ولا يلوح في وجهها كل « طيبي النفوس » بتلك الكلمة الفظيعة « سلب » . لو انهم لم يقولوا هم للعرب ان تلك ارضهم لما كان هؤلاء يصرخون وعلام كـــل هذه « الدوشة » ؟ في يافا واللد والرملة ، الم يحدث نفس الشيء ؟ من الافضل الا نحكي عن ذلك .

مع ان المذيع يسجل كلامها فقط ، غير ان اسئلته التي يطلقها باتجاهها تشير انه ليس معها على نفس الموجة .

ويبسط المراسل على الشاشة الصغيرة اصحاب الارض الفقراء ، ومستوطنة شابة تصرخ بصوت متباك : ليس لدي مكان اذهب اليه . فيسألها : هل بعت شقتك في مركز البلاد ؟ « كلا » تجيبه ، وتلتفت الى الناقلة (كرفان) خلفها .

***

يداه يدا من يعمل في الارض منذ سنين ، لفحت وجهه الشمس التي دفأت ارضه كي تعطي ثمارها والان يلطشون اعينهم اليها . واريد انا ان اثبت ملكيته عليها كما يقتضـــي القانون . يجيئني بالاوراق في كثير من الاحيان . غير انـــه لا يريليها . « قولي لهم ، اننا موجودون هنا من قديم الزمـــان ، من تراب احبابنا الاموات هذه الارض ، بالعرق سقيناهـــا ، وبالدم اخصبناها ودفنا امواتنا في احضانها .. ضربنا بهـــا جذورنا عميقا .. عميقا . قدرت هي علينا بمعروفها ، حتى الصخور التي بها لنا هي » .

يخيل انه اخذ من الصخر صلابته .

يخيل انه تشبث بالصخر دونما فراق .

وعن كثب يلقى الاولاد الحجارة تحت تهديد البنـــادق احمرت وجوههم من الشمس اللاهبة فيسقي عرقهم الحجارة . ارى هناك كل اولادي احبابي ، تثلت على الحجارة . وتلفحني الشمس ايضا فيتصبب مني العرق . احذر شاهري البنادق . فيردون بكلمات التحقير ، نحن ابناء شعب واحد ، لكـــن العلاقة بيننا تخبطت ، لاحمال الكراهية التي يعبئون بهـــا بلادهم .

الرجل الذي اخذ من الصخر صلابته يحدثني ، هذه هي حجارة وطنهم ، والارض التي انبتتهم .. وعليها يكبرون خالدة هي .



★ ادب ★ فــن ★

كلمة المحرر

التآمر على اللغة ، تآمر على الامة العربية !

منـــذ نشوء الحركة الشعوبية في الدولة العربية الاسلامية توالت المؤامرات على اللغة العربية كتواليها على الحضارة العربية . وبعد نشوء الامبريالية وامتداد مخالبها الى شرقنا العربي اصبح التآمر على اللغة العربية جزءا لا يتجزأ من المؤامرات على جميع الشعوب العربية في محاولة لتفسيخ وحدتها القومية حيث تظل اللغة العربية الفصحى عاملا اساسيا في تدعيم وتوثيق هذه الوحدة .

وكما في المؤامرات السياسية وجدت الامبريالية اعوانـــا لها بين الفئات الرجعية في اواخر القرن التاسع عشر وعلى امتداد سنوات القرن الحالي . ففي مصر ارتكزت على دعاة المصرية الفرعونية ، وفي لبنـــان ارتكزت على دعاة الفينيقية ، وفي العراق على دعـــاة الاشورية ، وفي فلسطين على دعاة الكنعانية . ولكن هذه المؤامرات لاقت مقاومة عنيفة حيث ادركت الشعوب العربية وحركاتها الفكرية التحررية الخطر الناجم من وراء الحملات « الشعوبية » المعاصرة على اللغة العربيـــة وآدابهـــا وتراثها . ولم يبق من شراذم الاصوات الرجعية سوى ما يطلق على السنة الانعزاليين اللبنانيين و « مفكري » البلاط الساداتي في مصر الذين يلقون تشجيعا ودعما من النظام المصري ومن الاكاديميات الاسرائيلية والدوائر الامبريالية على حد سواء .

وفي اعقاب المبادرة الساداتية للاستمرار علنا في التآمر على الوحدة العربية وتحرر شعوبها فقد نشطت هنا في اسرائيل وفي المؤسسات السلطوية المصرية حركة دعاة العودة الى الفرعونية القديمة والحديث عن الحضارة المصرية غير العربية ضمن عمليات التبادل الثقافي التي اقرت بموجب اتفاقات « كامب ديفيد » واتفاقية الاستسلام . ولعل في اهتمام السلطات الاسرائيلية والصحف الصهيونية بمواقف توفيق الحكيم ودعوة وتصريحات الدكتور حسين فوزي في جامعة حيفا ما يؤكد كثافة النشاط التآمري الانعزالي .

لاهمية موضوع خطر التآمر على اللغة العربية كجزء من التآمر على الامة العربية رأت « الاتحاد » اهمية خاصة في نشر مقال الباحث التونسي الشاب نور الدين بلقاسم الذي نشرته صحيفة « النداء » اللبنانية في عددها الصادر بتاريخ ٣٠-٩-٧٩ تحت عنوان « اللغة العربية بين الواقع والامكان » ننشر في هذا العدد القسم الاول منه .

اما الكاتب نور الدين بلقاسم فهو من مواليد عام ١٩٤٩ ومجاز في اللغة والادب العربي . نال شهادة الكفاءة في البحث في كلية الآداب في جامعة تونس . كتب في البحث والقصة والرواية والمسرحية ونشر في مجلات العالم العربي المختلفة .

وعلى مستوى جماهيرنا العربية في اسرائيل فان طرق هذا الموضوع يكتسب اهمية خاصة في ظروف محاولات السلطة طوال اكثر من ثلاثين عاما طمس الشخصية العربية القومية بواسطة اضعاف طاقة لغتها على بلورة هذه الشخصية في عدم اهتمام دوائر المعارف والثقافة بتدريس الادب العربي واصول اللغة العربية دراسة عميقـــة واصيلـــة وكذلك بتدريسها في الجامعات استنادا على المستشرقين الاجانب فقط والذين ساهموا في عملية التآمر الحضاري والثقافي واللغوي لتنفيذ المؤامرات السياسية . هذا بالاضافة الى ان « العبرنة » في التعامل اليومي مـــع جماهيرنا العربية اصبحت لها ابعاد اخطر بكثير من مجرد اتمام معاملات ضرورية .

حول المسرحية العبرية الساخرة « وكان ثقب »

دور الاداء والتعبير الفنى في معركة المجتمع الاسرائيلى

« وكـــان ثقـــب »

تأليف : يهوشوع سوبول وهيلل ميتلبونكت
اخراج : ايـــلان رونين
تقديم : مسرح « تسفتا » للساتيرا — تل ابيب

بقلـم : انطوان شلحت

✱ مقدمة لابد منهـا

لابد لنا منذ البداية ، وقبـــل الخوض في تفاصيل مسرحية « وكان ثقب » الساخرة ، ان نحدد اطـــار الموضوع الذي سنتطرق اليه . فنحن لسنا بصدد بحث جمالي حول الاداء والتعبير الفني في هـــذه المسرحيـــة بشكل عام . بل نحن بصدد الحديث عن دور الاداء والتعبير الفني لهـــذه المسرحية ، في اطار المعارك التي تعرض نصها على ساحة المجتمـــع الاسرائيلي وعلى خلفية تعمق ازمـــة الصهيونية والنظام الحالي في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ان لكل قدرة من القدرات البشريـــة دورها المفترض في المعركة . وللادب والفن كذلك دورهما الفاعل داخـــل الوعي . وتستطيع طرق الاداء والتعبير الفني ان تلعب ، هنا ، دورا حاسما بقدر ما تجد طريقها الى وجـــدان القارىء ووعيه .

فلا بد اذن ، ومن منطلق مبدئي، ان ننظر الى الاشكال والانواع والاساليب الادبية وما اصطلح على تسميتـــه بـ « الاداء والتعبير الفني » من خلال الدور الذي تؤديه او يمكن لهـــا ان تؤديه في معركة الشعب في اسرائيـــل من اجل بناء نظام اجتماعي قائـــم على الاستقلال الوطني والدمقراطية .

ولكي نصل الى هذا لا بد كذلك ان نحدد اطار هذه المعركة . وبـــدون الدخول في التفاصيل نقول بايجاز ان معركة المجتمـــع الاسرائيلي تنحصر في التحرر من الصهيونية والتبعيـــة للامبريالية وهي في الوقت نفســـه معركته من اجل القضاء على التقاطب الاجتماعي الذي ينخر اركانه وهي في الوقت نفســه ايضا معركة التغييرات الجذرية في تركيبة المجتمـــع الاسرائيلي — معركة التوجه نحـــو الدمقراطية والتحرر الاجتماعي .

وعلى هذا الضوء فان المســـألة الاساسية في موضـــوع « دور الاداء والتعبير الفني في معركة المجتمـــع الاسرائيلي » هي الوصول الى الجمهور. ان اي اثر ادبي او فني تقدمي ، في اي شكل من اشكال التعبير الـــذي يتجلى به ، لايستطيع ان يـــؤدي دورا مهما في معركة المجتمـــع



يهوشوع سوبول

الاسرائيلي اذا لم يصل الـــى وعي الجمهور ، ذلك ان هذا الجمهور هو السلاح الحاسم في معركة المصيـــر هذه ، وان كل فكر وادب وفن انمـــا يمارس تأثيره في المعركة من خلال وعي الجمهور . ينتج عن هذا : ان الشكل او التعبير الفني الذي ينهض حاجـــزا بين العمل الادبي وبين وعي الجمهور له ، بسبب من الغموض او التعقيد او الاغراق في الرمز ، هذا الشكـــل محكوم عليه ان لايتمكن من اداء دوره في معركة المصير .

نثبت هذه الحقائق قبل ان نستعرض المسرحية التقدمية الساخرة « وكـــان ثقب » المعروضة هذه الايام على مسارح بلادنا والتي تنتقد ، بجرأة وسخرية ، مظاهر مرضية تطفو على سطـــح المجتمع الاسرائيلي وتنشغل بها وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون . فنادرا ما نشاهد مثل هذا العمل في واقع ان الكثير من الاعمال المسرحيـــة الجديدة ، في الســـنوات الاخيرة ، محكوم بما يشبه الانفصال عـــن الجمهور ونعني به الجمهور العريض الواسع .

وان هذا الشكل الجديد الذي لم يطفر فجأة — كما يؤكد القيمون عليه — بحاجة الى وقفة والى طرح عـــدة قضايا .

✱ المسرحية

تحوي المسرحية العديد من اللقطات الصغيرة ، التي يستمر عرضها على مدى ساعة ونصف الساعة متواصلة، وكثيرا ما تجلجل قاعة العرض بضحكات الجمهور التي كما يبدو تساعده علـى تفريغ معاناته .

وتلتقط هذه اللقطات احداثها مـــن واقع الساحة الاسرائيلية وتطرحهـــا بشكل تسجيلي مـــن خلال نفث روح السخرية والتهكم . وتبدو هـــذه اللقطات اكثر صدقا واتصـــالا بالجمهور وتحريكا لحســه بالدرجـــة الاولى وعقله بالدرجة الثانية .. وهنا تكمن اهميتها كهدف وكوسيلة تعبيـــر سياسية وتبرز مقدرتها على مواكبـــة الاحداث والظروف التي يعيشهـــا المجتمع الاسرائيلي ، ولاهميـــة مضمونها نسجل بعض هذه اللقطات .

✱ اللقطتان الاولى والاخيرة

تتشابه لقطتا الافتتاح والختـــام حيث ترصدان توجه حكومة « التكتل » الحالية نحـــو المواطـــن الاسرائيلي وحاجاته الاساسية ونظهر استعـــداد هذه الحكومة المفضوح لتجاوز كافـــة مصالح الشعب الحيوية وتقديمـــه قربانا على مذبح شهواتها التوسعية وبغية تكديس الارباح : الحكومـــة — طاقم طبي ، والشعب — مريـــض بحاجة الى عملية استئصال المـــرض ، مستلق على مشرحة هذا الطاقم الذي منحه ثقته الكاملة ... المبضع يعمل صعودا ونزولا ويقتنص اجزاء هامـــة من جسم المريض .

وتدور اللقطتان على خلفية الالحان والنشيد الخفيف والكلمات البسيطة المرحة التي سرعان ما تصيب الهدف. وهكذا نصل الى اللقطة الاخيرة وقـــد نجحت العملية ومات المريض ، ولكـــن قبل دفن الجثة في التراب تطلب مـــن الحانوتيين (الطاقم الطبي/الحكومة) ان تطلق حكمها الاخير فتقول « اريـــد ان اتطرق الى نقطة لم نتطرق لهـــا ، لسبب ما ، هذا المساء . ان مشكلتنا، حسب رأيي ، تكمن في الاعلام . لماذا تصورنا وسائل الاعلام هكذا بشكـــل مشوه ؟ انظر الى نفسي ولا اخجـــل من الاعتراف بانني لا اشعر بـــأنني سيء . يقولون اننا سائرون نحـــو كارثة اقتصادية ، كيف فليروني ؟ .

من فضلكم ، اعرف ان مستـــوى معيشتي في ارتفاع مستمر . فها انـــا اليوم اركب اللاندروفر والبس ملابس جميلة واني على استعداد ادعوة اي فريق تلفزيوني ليتفرج على الثلاجة التي في بيتي .. كي يصورونا ويظهرونـــا مثلما نحن .. عندها سيدرك العالم ان الحديث يدور حول دولة ديناميـــة وفعالة ومهتاجة ونابضة بالحيـــاة وذات ثقة كاملة بنفسها .

لقد عبرنا كارثة واحدة ! سنعبـــر واحدة اخرى فلن يحـــدث شيء ! والمهم : ابتسموا » .

✱ البقيـــة

الغلاء المستشري والتضخم المالي واطلاق العنان لسياسة « غـــوش ايمونيم » وتدرن الورم الاستيطـــاني السرطاني وسياسة مدير سلطـــة الاذاعة والتلفزيون ، يوسف لبيد ، كم افواه العناصر الليبرالية داخـــل السلطة ، و« المكارثية » كنهج متبع في وسائل الاعلام ودور النشر وعسكـــرة الحياة المدنية وهشاشة الحكم الحالي والموقف العنصري من كل ما هو عربي وغيرها ، كلها مواضيع تعود وتتكـــرر في لقطات المسرحية المختلفة .

في لقطة « الزانية » تظهر زانيـــة تستعمل في مهنتها الآلة الحاسبـــة الالكترونية ، لحساب قيمة ضريبـــة القيمة الاضافية ، وجهاز لا سلكـــي للاتصال ببورصات العالم والوقوف على قيمة العملة ، التي تتبدل من لحظـــة لاخرى . فتـــارة الدولار ثم الين الياباني وطورا السجاد الفارسي .. حتى ان الزبون المتنقل بين بنـــك





هيلل ميتلبونكت

واخر لايعود بحاجة الى بضاعتها . وهي تحتج انه منذ ارتفاع وتـــائر التضخم المالي فان بضاعتها كاسدة .

في لقطة « المشنقـــة الشخصيـــة » نسمع الضابط العسكري « اقدم لكم اليوم اداة « تساهلية » جديـــدة ستدخل في عداد تزويدات الجنـــدي الشخصية في الايام القريبة القادمة .. انها جهاز المشنق الشخصي — جهاز ملساء وباختصار ممتص » .

فيما بعد يشرح هذا الضـــابط بلهجة سبارطية وهو يقدم كيفيـــة استعماله للانتحار ، فيقترح عليهـــم ان ينتحروا « مباشرة وبنظـــام وبالتسلسل واحدا اثر واحد » .. ثم يأمرهم « لا اريد ان أرى متخاذليـــن عن الجهاز .. ممنوع على اي منكـــم ان يرفع علما ابيض او يتشنج ، افضل ان يكون الفرد منكم شجاعا ميتا مـــن ان يكون رعديدا حيا » .

وفي لقطة الحوار حول « طهـــارة السلاح » نسمع احد الجنود يتحـــدث عن رأيه في كيفية وجوب معاملـــة الاسرى ايان الحرب فيقول : « اذا امسكنا اسيرا علينا ان ننتزع انفه.. ان نحطـــم انفـــه وان نمزق فمـــه ، ان نخرب احشاءه ، ان ندخـــل في قفاه شحنة متفجرات فارغة ، ونسحبه بحبل وراء دبابة ، ثم نقطع منه قطعـــا صغيرة على غرار « تكنيك السلامي »، نطعمه من هذه القطع ، حتى يتقيـــا ذاته ، ونطعمه منها ثانية ، ويتقيـــا ذاته ثانية ، نطعمه من جسده ويتقيـــا ذاته ، حتى يصبح بغيضا على نفسه الى درجة يتوسل فيها ان نطلق عليه النار ... عندها نخنقه بخيط مـــن النايلون » .

ولكن ضابطا اخر مشترك فـــي النقاش تتحرك « انسانيته » من هذا التوجه فيصرخ منهيا النقاش « لمـــاذا يستحيل ببساطة ان نطلق رصاصة في الرأس ... انا اتكلم هنا كيهودي ».

وعلى هذا المنوال لقطات مظاهـــرة الطلاب الجامعيين في القدس (التـــي قادها في حينه ابن النائبة الفاشية غئولا كوهين وهو من قادة منظمـــات الطلاب العاملة في الجامعة العبرية) المؤيـــدة لتصريح الجنرال بن غال وتخفيـــض العقوبة على الضابط المجرم بنتـــو ، وبرنامج « مباط » (نشرة الاخبـــار العبرية في التلفزيون) على الســـوق اللبيدي . ووزراء الحكومة الحالية .

وثمة لقطات درامية مؤثرة فـــي المسرحية مثل « مناجاة الاطفـــال » ضحايا الحرب والاحتلال « في مقبرة الاولاد — برد وحزن وهدوء . لا يخافون من المبادىء . الولد مسرور لانه ميت . تبرى صغير بشكل خلص . في ســـن التاسعة قتلت . المبدأ يصغر وانني لم اتم مطلقا .

« انا هو الولد الذي جثته تقـــرر عدم التكلم او التفاوض مع احـــد . وانا هو الولد الذي امتصت جثتـــه رصاصاتكم كلكم ، و « القديش » على قبري والمبدأ الذي تتبنونه .

« الصف مقبور من حولي ، قتلتمونا سوية ، وتخافون التكلم لكن الخـــوف عندنا قد تبخر . رصاصة « ارهابيين » في بطني ورصاصة جندي في راسي . وانت ايها الشعب لن تستطيع ابدا ان تكون شعبا حرا .

« كيف الحال هناك في الاعالي عندما نموت نحن الاولاد ... هل المبدأ مـــا زال مبدأ ؟ وهل الحياة — حياة ؟ هل يقرأون في درس الحساب مسألة تقول : كم من الاولاد سيموتون عندما تهاجـــم سرية صفا ؟ » .

كذلك نسمع النص/الصرخة الرافضة للمساهمة في حلقة الدم المفرغة « سلام عليك ايها الزعيم المحترم . تلقيـــت دعوة للذهاب الى الجيش يوم الاحـــد القادم . بهذا اعلن ولا تتفاجأ : انني لن اطيع اي امر . ايها الزعيم المحترم والسامي انا لا ازال فتى ويداي لا تزالان نظيفتين ولم اسفك دما . لا اريد ان احيا مثل حيوان في غابة . اريد الحياة مثل انسان .

« واذا اعطي امر باطلاق الرصاص على عجلات الركاب او على مدن محتلة لاشاعة الخوف ، او بخطف اب ليلا من طفل وطفلة ، ساخلع البزة وارفض الامر . واذا ارسلتني قبالة تلاميذ مدرسة ، لاطلاق النار فوق رؤوسهم او للتنكيل بهم او لقذف قنبلة غاز مسيل للدموع داخل احد الصفوف ، سارمي البندقية وارفض الامر » .

وقد قام بادوار التمثيل الممثلـــون حنه روت ، والبرت كوهن ، وشلومو بار آبا ودوب غليكمان ويمكن القـــول بايجاز انهم تحركوا ضمن ادوارهـــم بشكل حسن اثار اعجاب المتفرجين ... اما الديكور فكان متواضعا : قصاصات صحف تجعلك تشعر ان جو المسرحية سياسي ملح .

ويبدو من خلال اكثرية هذه اللقطات الطابع الاحتجاجي الغاضب لهـــذا الفن . وانه ، من خلال كابوسيـــة الاشكال والاجواء والتراكيب ، يديـــن كابوسية الجو الضاغط في الواقع على الناس . وبتعبيره عن مأساوية الشعور بالاستلاب ، يدين كذلك واقـــع الاستلاب . على ان صرخة الاحتجاج التي يطلقها المؤلفان هنا تبقى مصحوبة بما يشبه العجز عن التغيير والدوامة ستبقى هكذا تراوح في مكانها (وهذا ما نحسه في لقطة الختام) ... ان وعي المؤلفين بالاستلاب والحيرة مصحوب ، على ما يبدو ، بجهل اسبابها ووسائل التغلب عليها ، ووعيهم بالمأساة وواقع الارهاب والمطاردة مصحوب بان هـــذا الواقع ثابت لا يتغير .

ونحن لا نطالب هؤلاء الفنانين بـــان يرسموا لنا طريق الحل ... فالادب او الفن يوحي ولا يخطط ، ولكننا لا نسكت عن ايحائهم بان الطريق مسدود ... ولا خلاص !

وفي الوقت نفسه نقول ان هذا الفن هو شاهد عصره فهو يفتح العيون ... وفتح العيون على الارهـــاب والجريمة ليس شأنا بسيطا على طريق الوعـــي بمعركة المصير .



البـرت كـوهـين في مشهـد مـن « وكـان ثقـب »

اللغة العربية بين الواقع والامكان

الحلقـــة الاولى

بقلم الكـاتب التونسى نـور الديـــن بلقاســم

ما هي اللغة بصفة عامة ؟ وما هي الاختلافات الناشئة في شأن اللغة العربية وطرق تطويرها ؟ ثم ما هي مشاكل اللغة العربية ، التي تتعرض لها في الواقع اليومي ؟ وعلى من تلقى مسؤولية هذا الواقع اللغوي المتخلف ؟ واخيرا ما هي الحلول الناجعة لحل معضلة اللغة العربية وجعلها لغة الجماهير العريضة ؟

انطلاقنا من بديهيات ثلاث اقرها العلم الحديث ، وهي: اللغة اصطلاح . اللغة هي الاستعمال . اللغة هي الابلاغ .

✱ تعريف اللغـــة

وللجواب عن الاسئلة المطروحة سابقا نبدأ بتعريف فرديناند سوسور (١٨٥٧ — ١٩١٣) للغة ، حيث يقول : اللغة نظام من العلاقات الصوتية الدالة ، ودلالتهـــا اتفاقية ، أي تقوم على التواضع بين الناس ...

ان هذا التعريف يقودنا الى ان وظيفة اللغة الاولى هي التبليغ ، والتواصل والتفاهم بين الناس ، لان اللغة ولدتها الضرورات الاجتماعية والحاجات اليوميـــة للمجموعات البشرية عبر التاريخ ، ولذلك فان اية لغـــة لا تعبر عن هذه الحاجات بوضـــوح ولا تواكب التطور البشري هي لغة تسير نحو الموت .

وحياة اللغة تتمثل في الاستعمال ، وصحتها تتمثل في انعدام الثنائية اللغوية في المجتمع الواحد ، اعني ان لا تكون هناك لغة خاصة بالشارع ولغة خاصة بالدواوين كما هو الشأن عندنا ، حيث ان الفصحى هي لغـــة الادارة والعامية هي لغة الجماهير ... ان هذه الثنائية هي التي اوجدت كثيرا من الاختلافات في شأن الكتابة العربية واللغة العربية .

✱ المنـــادون بتعويـــض الحروف اللاتينية بالعربية

فهناك من قال بصعوبة الكتابة العربية ، ولذلك نادى بتعويض الحروف العربية باللاتينية ، ومن بين المحاولين في هذا المجال انيس فريحة وسعيد عقل ، فقد كتب هذا الاخير كتابـــا شعريا (يارا ، شعر) بالحروف اللاتينية ، وقد تم طبع هذا الديوان في بيروت عام ١٩٦١ .

والحقيقة ان الكتابة العربية بالاحرف اللاتينية تذهب بوقعها الصوتي وبجماليتهـــا وخصوصيتهـــا المتمثلـــة في الاستعارات والتشابيه والجمل القليلـــة الدالـــة على المعاني الكثيرة .

فكون الحروف اللاتينية « اسهل كتابة واجمل خطا ، واطوع نطقا ... » (١) فان المستشرق ايتان دينيه الملقب بـ « الحـــاج نـــاصر الدين » ينفي هـــذا ويثبت مـــدى الجمـــال والحيوية في الخط العربي بقولـــه : « ولعل الكتـــابة بالعربية هي اروع نمط زخرفي قـــد تخيلـــه الانسان ، وهي الوحيدة التي نستطيع ان نقول عنها ، بدون مبالغة انها تكتسي روحا ملائما لصوت الانســـان عند التعبير عن الافكـــار ، كما تمتزج بـــالنغمـــات الموسيقية ، دون ان تستعير شيئا من العالم الخارج عن محيطها ، ولو كان ذلك المستعار اكثر زخرفة ، لم تبدو هـــذه الحروف كانهـــا اختزال لاعمق تقلبـــات القلب واختلاجات الضمير . انظروا الى هذه الحروف كيف تنطلق من اليمين الى اليسار في خط افقي بسرعة في قوة حيوية داخلية ، ثم تلتف على نفسها منحنية بكيفيـــة سرية او شفقية ، ثم تنتصب اتلف فجأة جـــاهدة مستقيمة مختالة ، وبعد لحظة تستأنف سباتها الجموح ثم تتبسط وتتداخل بعضها في بعض في روعـــة طريقـــة وابداع ممتع ، ذاهبة بالخيال صوب احـــلام مهتـــاجة ولهانة » (٢) .

✱ المنادون بالعامية

وهناك من نادى بابدال الفصحى بالعامية ، والذين زرعوا هذه الفكرة بيننـــا اناس من الغرب والشرق ، وعمل على ترسيخها المستشرقون والمبشرون (٣) وبعض المنسلخين من العرب ، وحجتهم في ذلك هي ان اللغـــة العربية الفصحى هي لغة ميتة انحدرت الينا من عصر ميت ، وهي صعبة يستغرق المرء وقتا طويلا لتعلمهـــا ، ولذلك فانها لم تعد لغـــة الحياة اليومية ، فوجب من ثم ، في رأيهم ، ابدالها باللهجات العامية لان هـــذه منطوقة في الشارع وفي المنزل ، وهي لغة المعاملات يستطيع الطفل ان يتعلمها منذ نشأته دون ان يحتـــاج الى مدرسة . والقائلون بهذا الرأي من الاجانـــب والعرب يرون على الســـواء ان مصير الفصحى سيكون كمصيـــر اللاتينية ، فالعاميات ، كما يزعمون ، ستحل محـــل الفصحى ، شـــأن الفرنسيـــة والانكليزية والالمانية والاسبانية والايطالية التي حلت محل اللاتينية (٤) ، والقائلون بهذا الرأي من المستعمرين واتباعهم مدفوعون بعوامل مختلفة اهمها :

١ — العامل الديني : وتعود جذور هذه العامل الى الحروب الصليبية — القديمة منها والحديثة — وما جرته هذه الحروب من محاولات المستعمرين الظاهرين والمقنعين للقضاء على الاسلام ، وذلك بالقضاء على اللغة التي نزل فيهـــا .

ب — العامل السياسي : ويشتمل على سببين .
— سبب اقتصادي .
— سبب ثقافي .

١ — السبب الاقتصادي . بواسطة العامية يستطيع الاستعمار معرفة الاتجاهات الفكرية والشعورية في الامة العربية ، وبذلك يمكن له توجيه افكار الناس بسهولة حيث يشاء .

كذلك فان اللغة العربية الفصحى تجمع شمل العرب شرقا ومغربا ، وهي وسيلة التفاهم بينهم مشافهـــة وقراءة وكتابة (٥) فاذا مـــا تخلى عنها العرب صـــار من السهل ان تتحقق نهائيا الانفصـــال القطري بسبب الانفصال اللغوي ، واستقلال كل بلد بلهجته يقضي على حلم الوحدة نهائيا ، ويسهل على القوى الاستعمـــارية الكبرى الانفراد بكل بلد على حدة لاستغلاله اقتصاديـــا وتوجيهـــه من الناحية السياسية حيث يريد الموجـــه (بكسر الميم) .

٢ — سبب ثقافي : العربية الفصحى بالاضافة الى انها لغة التفاهم فهي لغة الثقافة الحديثة ولغة التراث ، وحلول العامية محل الفصحى ، يعني ضياع اربعة عشر قرنا من الجهد ، وما اشتمل عليه هذا التاريخ الطويل من علم وتراث مبثوث بمختلف اصنافه ، فحلول العامية محل الفصحى ينتج عنه بتقادم العهد عدم فهم التراث المكتوب باللغة الفصحى نفسها (٦) .

وهكذا يستطيع الاستعمار عن طريق ازالة الفصحـــى ضرب عصافير عديدة بحجر واحد . اما القائلون بهـــذا من العرب سواء اكانوا من السياسيين او من اهل الفكر فانهم كذلك مدفوعون بعوامل عديدة نذكر منها :

١ — الجهل بقواعد اللغة العربية : ولهذا الجهـــل توهم هؤلاء ان العربية يصعب تعلمها وبما ان الانسان من طبعه ميال الى المجهود الادنى فقد عادى هؤلاء ما جهلوه .

ب — التقرب من السلطة : وهم بدعوتهم الى العامية يتقربون من السلطة السياسية ، التي لم تقم بأية بادرة لاخراج اللغة الفصحى من المكاتب والادارات الى الشارع، لان قوة العربية وانتشارها بين الجماهير يعني ترسيـــخ الثقافة العربية الشعبية ، ويعني ذلك زيادة نضـــج العقل وارهاف الشعور وتقويم الاخلاق وبالتالي فـــان امتلاك اللغة يؤدي الى الوعي الذاتي للجماهير وهـــذا يهدد السياسات الاقليمية في صميمها ، فالداعون للعاميـــة يتقربون للسلطة بدعوتهم هذه ، وذلك لمصالح شخصيـــة كالحصول على المناصب والوظائف الثقافية .

✱ القائلون بقداسة اللغة العربيـــة

وهناك فريق ثالث قال بقداسة اللغة العربية بدعوى انها منزلة لانها لغة القرآن ، وقد ذهب الى هذا الاتجاه بعض القدامى والمعاصرين من اعضاء المجمع العربـــي بالقاهرة من الازهريين . ويستدل بعض القدامى على قداسة اللغة بتشابه بعض الاصوات فيها ببعض الاصوات في الطبيعة ، مثل الحاء في نهيق الحمار والهاء في صهيل الحصان والميم في خوار البقر والهاء المقترنة بالياء في نباح الكلاب والباء في بعبعة الغنم الى غير ذلك ... ان تطابق بعض الاصوات العربية ببعض الاصوات في الطبيعـــة صحيح من حيث الوجود وهذا يختص باللغة الانسانية عامة كما يذهب الى ذلك علماء اللغة المعاصرين ، ولذلك فانه لا يصح ان نأخذ هذا الرأي دليلا على قداسة اللغة ، لان هذا الرأي خطير على اللغة العربية نفسها ، لان تقديس اللغة بمعنى التقديس الديني يعطلها ، ويقيدها ولا يسمح لها بالتطور لتواكب الحركة الاجتماعية وتتماشى مـــع الحضارة .

وان فكرة التقديس هذه تدفع كل مصلح بالمـــروق ، باعتبار ان كل اصلاح لغوي يمس من هذه القداسة .

والحق ان ما ذهب اليه الفريقان الاولان من دعـــوة الى العامية دون الفصحى والى كتابة العربية بالحـــروف اللاتينية هي افكار هدامة اوحاها الاستعمار لبعضنا قبيل شد العجلة الى الخلف ، اما الفريق الثالث القائـــل بتقديس اللغة فهو رأي موغل في الرجعية وهو يعاكـــس علم اللغة الحديث القائل بان اللغة اصطلاح وان اللغة استعمال . فاللغة العربية وجدت قبل ان ينزل القرآن ووجدت معها بعض اللهجات العربية عند القبائل فـــي الجزيرة تسبق اللغة العربية للقرآن ينفي عنها القداسة .

ولكن هل يعني هذا ان اللغة العربية بخير وان العاميات لا قيمة لها اليوم فللجواب عن هذا السؤال لا بد من :

١ — وصف الواقع اللغوي :

تنقسم اللغة في البلدان العربية الى مستويات عديدة :

المستوى الكتابي ويشتمل على العربية الفصحى التـــي تنقسم الى مستويين :

أ — مستوى الفصحى القديمة .
ب — مستوى الفصحى المعاصرة .

المستوى المنطوق ويشتمل على اللهجات الدارجة وهذه تنقسم كذلك الى مستويين :

أ — العامية المهذبة .
ب — العامية السائجة (٧) .

٢ — وظائف هذه المستويات :

أ — الفصحى القديمة : وهي باب الثقافة العربيـــة الاصلية وهي طريق لفهم القرآن والسنة ، ولفهم التراث العربي من شعر ونثر ، فهي تستمد قوتها ووجودها مـــن القرآن والتراث نفسه .

ب — الفصحى المعاصرة : وهي لغة التدريس ولغـــة الصحافة والاعلام عامة ، وهي تستمد وجودها مما يحدث من تفاعل بين الفصحى القديمة وعناصر اجنبية عنها ، وبموجب احتكاكها بطبقة لغوية سفلى وطبقة لغوية عليا .

جـ — العامية المهذبة : وهي جهاز الايصال بيـــن المثقفين وهي تستعمل غالبا في الخطب السياسية وفـــي الحديث بين الاداريين . وتحتوي هذه العامية على خليط مما سهل من العربي الفصحى ومن اللهجة الدارجـــة ، وتتعدد في هذا المستوى الاخطاء الصوتية والصرفيـــة والنحوية .

د — عامية العامة : ويتعامل بها اكبر قطاع مـــن الجماهير من فلاحين وتجار وصناع وحرفيين . وقد اختلفت هذه اختلافا جوهريا من بلد عربي الى اخر حتى كـــادت تصير لغات متميزة (٨) .

✱ خطر تعـــدد المستويـــات اللغوية على الفكـــر العربي

هذه المستويات اللغوية وان بدت متعايشة فانها في حالة صراع دائم وحاد ولتعدد هذه المستويات اللغوية اصبح الفرد يعيش في حالة تمزق لغوي تجعل طاقة التعبير عنده ضعيفة .

ويستفحل هذا الضعف اذا عرفنا ان البلاد العربيـــة تنقسم « اليوم الى فئتين ، الفئة الاولى وهي تلك التي لا تزال تسير على الركب اللغوي الذي اجتهد الاستعمار في صنعه لها فانغمست في ازدواجية لغوية ، ان لم نقـــل ثلاثية ورباعية لغوية ، اصبح من العسير التخلص منهـــا وكانت حصيلة هذه الازدواجية ما يسمى بالفرنكو عربيـــة والانكلو عربية وهلمجرا . والى الان لم تقم سياسة هذه الفئة بعد بمحاولة واضحة او جهد مباشر من شأنه ان يعيد المياه الى مجاريها وان يكبح سيال اللهجات واللغات الاجنبية للعربية الفصحى الحديثة .

اما الفئة الثانية فهي ، تثابر منذ ماض قريب علـــى تعريب كل القطاعات الاجتماعية تعريبا تاما ، بل ان عملية التعريب هذه لم تقتصر فقط على نقل الارشادات الادارية من لغة اجنبية كانت متداولة وشبيهة باللغة الرسميـــة للبلاد الى اللغة العربية المعاصرة ، وانما تمت بالخصوص اعادة تخطيط الميدان الدراسي بجميع فروعه واتجاهاته ، وبما من شك في ان الميدان الدراسي في البلدان العربية هو القاعدة الاساسية لبناء مجتمع عربي جديد (٩) .

الا ان هذه الفئة الاخيرة لم يخل عملها من اضطراب لغوي مرجعه التسرع والرغبة الجامحة في اعادة مجـــد اللغة العربية . فعدم التعريب والازدواجية اللغوية وحتـــى الثلاثية اللغوية جعلت الضعف اللغوي يستفحل عند تلاميذ المعاهد وطلبة الكليات خاصة في البلدان التي تدرس فيها اكثر من لغة اجنبية .

كذلك كان للتعدد المستويات اللغوية المذكورة الاثـــر السيء في الانتاج الفكري والثقافة العربية بصفة عامة وهذه الظاهرة تعزى الى ان وسيلة الابلاغ تشغل الفكر اكثـــر مما تشغله مادة التفكير مما يحد من الخلق والابداع .

هكذا تنعدم وسيلة لغوية موحدة تمكن الانسان العربي من التعبير عن ارائه وغاياته شفاهيا وكتابيا ببعد واحد .

فعملية الافصاح عندنا تتقاسمها المستويات اللغويـــة المذكورة وهو ما ركز الشعور بالغربة الناتجة عن تعدد الواجهات اللغوية . فالعربي الواعي يشعر في حمايـــة بيئته انه غريب بين لغة رسمية تعلمها ولغة غازية يؤكد انصارها ان العجز والقصور في اللغة لا فيهم (١٠) .

وكان لهذا نتائج اجتماعية خطيرة ازدادت حدتهـــا لعدم وجود رابط جدلي بين اللغة العربية الفصحى والواقع اليومي المعاش . من هذه النتائج الاجتماعية نذكر :

أ — تمزق الفكر العربي بين مستويات لغوية اثرت في الكم والكيف وفي الخلق الفكري نفسه .
ب — الشعور بالنقص ازاء اللغة العربية .

— البقية على صفحة ٧ —

كتـاب المؤتمـــر الوطنـــي الرابـــع للحـــزب الشيوعـــي اللبنـــانى

ضمن سلسلـــة الحزب الشيوعي اللبناني من خلال وثائقه ، الصادرة عن منشورات الحزب ، صدر مؤخرا الكتاب السابع حول المؤتمر الوطني الرابع للحزب الشيوعي اللبناني ، الذي انعقد في اوائل تموز ١٩٧٩ ، ويتضمن النص الكامل لتقرير اللجنة المركزية ، الذي قدمه الرفيق جورج حاوي ، الامين العام للجنة المركزية ، امام المؤتمر .

ويحوي التقرير ستة اقسام يتحدث القسم الاول منها عن الوضع الدولي وتجاهات منظومة البلدان الاشتراكية. ويحلل القسم الثاني العوامل الخارجية والداخلية للازمة اللبنانية من خلال تحديد موقع الصراع في الساحـــة اللبنانية من الصراع الحـــالي على الصعيد العربي وازمة النظام اللبناني في حل القضية القومية وفي المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية . ويرصد القسم الثالث اربع سنوات من القتال والنضال السياسي ضد المشروع الامبريالي — الصهيوني — الانعزالي . ويشرح القسم الرابـــع معاهدة « كامب ديفيد » الاستسلامية واسقاطاتها الخيانية على الصعيـــد العربي ويضع مهمة اسقاطها في اولوية نضال حركة التحرر الوطني العربية . وطرح القسم الخامس مهام الحزب الشيوعي اللبناني في معركـــة المصير الوطني — القومي . امـــا القسم السادس فيتحدث عن الحزب واموره التنظيمية المستجدة بين مؤتمريـــه الثالث والرابع ويصيغ بعض التوصيات من اجل دفع بناء الحزب وتطوير نشاطه الثوري .

محطة على الطريق

بـــلال بـــن ربـــاح

تاريخ نضال بلال محفور حتى آخر يـوم
في قلب الحريـه
مرسوم بالـدم العربي فوق جبين البشريـه
مكتوب بحروف نورانيـه ..
بلال بن رباح هذا .. من منكم لم يعرفه
ها هو ياتي في هـذا العـام .. في كل عـام
فوق حصـان ابيض
يطوف بـه انحـاء المعمورة
يصرخ في عز الظهر ،
يعلن للبشريـه :
الحق سينتصر .. الحق سينتصر ..

محمود امين ابو رجب ـ الناصرة

احبـــك

احبـك .. احبـك يـا حريـة
وحزني تلاشى ويأسي تكسّر
على هدي نورك يـا درب مرمر
فأنت المحبـة ، ونصر مظفّر
فإن قيـدوني
وغطوا عيوني
وداسوا براعي .. احبـك اكثر .

غسان الحاج يحيى ـ الطيرة

* * *

عنـــد الرحيـــل

تركتك يـا بلادي رغم انفي — على جسر الاسى فكوا اساري
واطفالي بلا ذنب اهينـوا — احيطوا بالبنـادق كالسـوار
سلي كل الغزاة هل استقروا؟ — وقـد لاذوا بأذيال الفرار
مشاعل حقنا ابـدا ستبقى — ولو ملكوا صواريخ الدمـار
طغاة دوخوا الدنيـا وزالوا — هووا للقـاع عند الانكسار
قريب فوزنا مهما ابتعدنـا — غدا القـاك يوم الانتصار

(ابن الضفة المحتلة)

* * *

مقطوعتـــان

١ ـ اغنى لاحيـــا

اغني لك ، لليل الساجد في عينيك ، للشمس في اوطـاني ،
لكل ذرة تراب في ارض اجدادي ، لكل طفل عربي ،
اغني للحزن القابع في زنازين صمتي ، اغني لاحيا ويحيى وطني .

* * *

في غربتي لون الليل غريب ودرب العذاب اعرفه ، فلا ورودا بلا اشواك ،
والعيون السوداء في بلادي تهبني الحب والقوة ، تهبني الشجاعة لاستمر ،
انت علمتني الا استسلم لليأس ، علمتني ان اعشق المطر والحب ،
علمتني ان اهب الحب والورود دون مقابل ،
علمتني ان ابتسم لكل مناضل .. لكل مقـاتل .

٢ ـ خلف الجـدار

خلف جدار الصمت تركوني نائما على وجهي ، جائعا خائر القوى ،
توكوني جريحا اموت الما وشربوا دمائي كالخمر المعتق .
خلف جدار العذاب صلبوني ، وضعوا الحبل في عنقي !
خلف جدار التساؤل تركوني ، تمزقني الحيرة وصرخة اطفـال يتامى
تعذبني ، ووجوه القتلة تلاحقني ، وانا اصرخ صرخة مكبوتـة في واد
عميق .. اصرخ في واد عميق .

مينا سعيد عليان ـ شفاعمرو

* * *

الشرق البـــائس

في هـذا الشرق البائس
قذفتني بذرة فـلاح
طفلا ينمو في رحم الاحزان
يتسلى بتراب الحقـل
والكون ظـلام
عصفت في قلبي الاحزان
نزعت من راسي الاحـلام
تركتني فوق رصيف العـالم
فليشعل في شرقي ثورتـه الانسان .

صالح فويقس ـ يركا

لقـاء كـــاتـــب غـضـب ..[٢]

اختفت نقطة الضـــوء فتحولت الى انســـان عادى تماما

تصور ياصديقى اننى بدات بكتابة رواية تحكى عن شاب ولد فى يتساح تكفا بعد ان اقلم انا بن غوريون وطنا قوميا . اسميت بطل قصتى « سيمحا » (اى الفرحة ــ س.ن) لا لشىء الا لانه لم يولد فى القطار المؤدى الى افران الغاز ولم يولد قرب معسكر شنيللر الواقع فى قلب المدينة ، واردت له ان يكون شابا متعلما ويحب العمل .... اردت له ان يحب العمل ، اردت له ان يكون انسانا بكل معانى الكلمة ، حتى اننى اردت له ان يكون جنديا يرفض ان يقاتل الا دفاعا عن نفسه ، وقد نجحت .. صدقنى اننى نجحت فى تصوير معاناته والامه بصدق .. اردت له ان يكون انسانا من نوع جديد .. اردت لبطل روايتى ان يكون انسانا كالانسان الذى اريده ان يكـــون .. هذا دورنا نحن الكتاب .. ليس ان نكتب فقط عن كل ماهو سلبى .. حتـى لو ان كل شىء فى حياتنا يبعث على الاشمئزاز والخوف والقلق واليأس . الا انه من واجبنا ان نبحث عن نقطة ضوء صغيرة نستطيـع ان نكتشفها باعيننا الحادة الثاقبة بين الجريمة والجريمة .. وهل تعرف ماذا حدث ياصديقى .. لقد توقفت .. توقفت تماما .. لقد ارتجفت اناملى .. لم اعد اقوى علـى الامساك بالقلم .. لقد انهار كل شىء .. لقد اختفت حتى نقطة الضـــوء الصغيرة الصغيرة .. او ان سحابة سوداء غطت بؤبؤ عينى .. فتحولت الى انسان عادي .. عادي تماما .. وكانه لا وجود لكل مـا كتبتـــه فى الماضى .. وكان لاحاجة لكل ما اكتب .. وكان لامعنى لوجودى .. كاننى لا شىء .. لا شىء تماما ..

طلبت من زوجتى ان تكذب وان تخبرهم اننى مســـافر

منذ اكثر من شهرين توقفـت عن الكتابـة .. وقــررت ان انزوى فى غرفتى .. وطلبت من زوجتى الا تستقبل احدا .. والا ترد على المكالمـــات الهاتفية .. واوصيتها اذا اتصل اصدقائى فلتقل لهم اننى غير موجــود .. واذا الحوا بالسـؤال فلتكذب .. ولتقول اننى سافرت الى الخارج ، بالطبع لن يحاول احد البحث عنى خارج البلاد وحتى لو بحثوا فى كل اقطـــار العالم ، ولو طلبوا مساعدة الانتربول فلن يجدونى خارج البلاد .. ليس لان الانتربول هو جهاز عاجز عن التفتيش عنى .. وانما لاننى موجـــود فى تل ابيب .. ولا يرانى احد ولا ارى احدا سوى زوجتى وهى امينة تحفظ اسرارى ولاتخالف اوامرى .. انها انسانة طيبة وهى مسكينة مثلى لانهـا طيبة وسـاذجة ..لقد اصبح من الافضل لانسان مثلى ان يقبع فى غرفتـــه ــ بعيدا عن هموم الناس .. حتى اننى لا اطالع صحف الصبــاح .. ولا اسمع نشرات الاخبار .. لقد سئمتهم ولااريد ان اسمع عنهم شيئا .. اذا توفر الخبز والمــاء فى بيتى فساقضى حياتى كلهـا بين جـدران غرفتى الصغيرة .. الافضل الا اسمعهـم والا اسمع عنهـم شيئا .. انهم يثيرون القرف .. اننـــى اكرههم .. لاننى ضعيف ولانهم اقوياء .. لاننى انا هـو انا .. وهم لايستطيعون الا ان يكونوا هم .. باشكالهم المثيرة للرعـــب والفزع .. بعيونهم الجاحظة ببطونهم المنتفخة كبطون الثيران .. بشراهتهم وشراستهم بحقدهم بجرائمهم .. بكل ما فيهم من مآس وحروب وقنابـــل نابالـم .

دانييل هو سيمحا •• فلم يولد من جديد •• وبدون تقمص ارواح

قد تعتقد اننى جننت .. من حقك ان تقول ماشئت .. ولكننى لااصدق انك انسان غبى مثلهم .. انت صحفى وتبدو لى انسانا تقدميا فلو لم تكن كذلك لما جئت لتكتب عنى ولتخلصنى من عـزلتى الخانـقة .. ولكننى الان سأتكلم بهدوء .. واريدك ان تتفهم موقفى .. فلو كنت انت انا ، وبدات بكتابة رواية كروايتى التى حدثتك عنها .. فبماذا يوحى لك هذا الاسم : دانييل بينتو .. هذا ليس بطلا لروايات وقصص .. هل استطيع ان اسميه سيمحا بينتو .. لقد اكتشفت كم انا غبى يا صديقى .. لقد كنت اعتقد اننى استطيع ان اخلق « سيمحا » .. هكذا حاف .. بدون عائلة .. بـــدون القاب .. ولكن الجميع يتحدثون عن الضابط بينتو .. يذكرون اسمــــه الفردى .. فالجريمة ارتكبها الضابط وعائلة بينتو .. لكن دانييل يكاد لايكون مجرما .. لان هذا المجتمع مسؤول عنه .. انهم يتنكرون لمسؤولياتهم .. انهم لايريدون ان يصدقوا .. ان دانييل اليوم هو سيمحا غدا .. ولكننى انا تصورت شيئا اخر .. لقد كنت مجبرا لان اجعل سيمحا ضابطــا .. وهو دانييل .. بدون تقمص ارواح .. فالاول لم يمت والثانى لم يولـــد من جديد .. لقد ولدا فى الوقت نفسه .. وعلى بقعة ارض واحدة .. وعاش الاثنان بيننا .. هنا بيننا .. واردنا للاثنين ان يكونا كابطال رواياتنا .. لكنهما سقطا مثلما سقطنا جميعا .

بلادنا مثل امريكا •• وقد يرشح نفسه لرئاسة البلدية او ••

ان هذا يفرض نفسه على .. انه يلاحقنى .. لااستطيع ان اتهرب منه . لااستطيع ان انكر وجوده .. انه يتحرك فى مجتمعنا .. وهـو حر طليق .. يزاول نشاطاته واعماله كاى انسان عادى .. فهل تريدنى ان اعيده الى السجن المؤبد بجرة قلم .. هكذا على اوراق مسودانى .. او حتى تحت ملازم المطبعة .. سيسخرون منى .. سيقولون : .. انظروا الى هذا الكاتب الغبى الاهبل .. انه لايعرف ماذا يدور حوله .. انـــه خائن .. ولو سجنته لكى احافظ على سلامة شعبى ضيضحكـــون مل‌ء افواههم .. وسيتهموننى بالتعدي على محكمة عليا .. وعلى صلاحيات رئيس الاركان .. وعلى الكنيست وعلى امن الدولـة وعلى كل شىء .. صدقنى اننى احاول التخلص منه .. احاول ان اطرده .. لكننى لااستطيع تجاهله .. قد التقى به فى الشارع ، سانظر اليه بحقد .. وسينظـر الى بحقد .. وان اعاتبه لانه ارتكب جريمة .. وما شانى به .. سيقول لى : لقد دفعت الثمن وانتهى كل شىء على مايرام .. ماذا تطلب منى .. ان احكم على نفسى بالاعدام .. بسبب اربعة عربوش .. سيسخر منى .. سيستفز مشاعرى .. وقد اجد نفسى خلف القضبان ادفع ثمن جريمته .. وربما تحول هذا الشاب الى زعيم .. قد يرشح نفسه لرئاسة البلدية .. او للكنيست .. وسيجد من يدعمه .. انه لن يكـون الاول والاخير .. فبلادنا هى مثل امريكا تماما .. بلاد الامكانيات غير المحدودة .. بلاد كـــل شىء .. ومن يعرف فمثل هذا الانسـان تفتح فى وجهه افاق لا حدود لها .. وهو يقوم بواجبه وانا اقوم بواجبى .. هو فى آفاته وانا فى غرفتى الصغيرة الضيقة .. اكاد اصدق اننى غبى ..

تصور يا صديقى اننى بدات بكتابة رواية تحكى عن شاب ولد فى يتساح

الزانية راحيل تشتم الحكومة لانها لم تجد « اسيمون » فى الكشك القريب

قلت لنفسى مرة : ساذهب الى الشارع القريب والتقى بالنـــاس البؤساء .. لم يخطر ببالى سوى شارع الياركون .. كنت اتصور ان هذا الشارع هو مجمع للبؤساء الذين تلفظهم هذا المجتمع .. اردت ان اطلـــع على افكارهم .. ان احس بالامهم .. دائما لاحقتنى ماسآتهم وكنـــت احس بتانيب ضمير لاننى اكتب عنهم وانا لااعرفهم على حقيقتهم .. كـــل ماكتبته عنهم كان يقرا .. كنت اهاجمهم .. اجرح بهم تجريحا .. لاارحمهم .. وصمة عار .. بقع سوداء .. حتى اننى تحولت الى انسان حاقـــد الى حدود الجريمة .. ولو كانت كلماتى ذات لهب حاد لوقعت عليهـــم وقع السيوف .. وقتلتهم جميعا .. وبحثت فى الشارع الطويل ، الذى تزينه الفنادق الفخمة ومكاتب شركات السفر ، عن فتاة اسالها عن اهلها الذين قدموا من شمال افريقيا وعما دفعها لتلقى بجسدها فى هذا الشارع الـــذى يكتظ بالجائعين .. ورجال السلك الدبلوماسى .. التقيت بفتاة سمراء .. كانت ترقبنى بنظراتها .. تنتظر وصولى .. سرنى ان صادفت انسانـــا يترقب حركاتى وينتظر قدومى اليه .. عرفت ان اسمها راحيل .. قدمت لها نفسى .. وصافحتها .. كانت يدها باردة .. وشدنى اليها رائحة العطور الفرنسية التى جعلتنى اغير نظرتى عنها .. فقد كنت اتخيلها قـــذرة / نتنه / ملطخة / قبيحـة . لم اعرف كيف اتعامـل معها ، احسست اننى اسرق من وقتها الثمين وانغص عليها حياتها ، فقد قيل لى انها تربـــح فى ساعة ما لا يربحه تاجر جبلة فى ثلاث ساعات .. اعتقد انهم يبالغـــون ولكنها على كل حال تربح كثيرا .. قلت ادخل معها فى صلب الموضوع ، سالتها مارايك فى الحياة ؟ هكذا ! فاخذت تشتم كل شىء .. حتى الله .. وكنت اعتقد ان السياسة لا تعنيها .. ولكن عندما اخذت تشتم الحكومة .. قلت : لا شك انهـا تعرف على من تلقى المسؤوليـة .. سرنى وعيهـــا السياسى .. واردت ان اكمل معها الحديث حول السياسة .. قلـــت : ما ضرنى لو سالتها عن موقفها من الاحتلال .. ولكنها لم تمنحنى الفرصة.. ــ يلعن ابو هيك حكومة .. لقد بحثت نصف ساعة عن « اسيمون » .. هل ترى هذا .. عزرا صاحب الكشك (اشارت باصبعها الى كشك صغير فى زاوية احدى البنايات القديمة) انه يجمع الاسيمونات لان سعرهـــــا سيرتفـع .. فسكت .. وقررت ان انهى لقائى معها .. وان اعود الى غرفتى .. حـــالا ..

تبحث عمن يشبع فيهـــا نهما •• واحاول ان القى بها الى النهـــر ••

هل تقول لى : اننى استطيع ان اتخلص من هذه العاهرة ؟ انهـــا تقضى على خمسين كاتبا مثلى .. انها تقضى علينا جميعا .. انها تلقى بجسدها العارى على طاولتى .. على اوراقى .. احاول ان القى بهـــا الى النهر .. امزق الورق .. احطم الطاولة .. ولكنها تتمدد على الارض تبحث عمن يشبع فيها نهما تكون فى العلم الذى طرد فيه البطل / الاسطورة حفنة من العربوش فى خربة خزعة .. او خربة يافا .. او اية بقعة على هذه الارض التى يزيد عدد خربها على ايام السنة الميلادية الكبيس .. انها تريد ان تكون بطلا .. رغما عنى .. وانا ارفض ان اضاجعها .. يسهـل على ان انتحر .. ان اتوقف عن الكتابة .. ان اهرب من هذه الوجـــوه القبيحة .. لكن عندمـا اتذكر اننى كاتب .. تتغير حـالاتى الماساوية .. يصبح القلم فى يدى خنجرا .. اشعر اننى قوى قوى جدا .. لكننى لااعرف كيف اوجه خنجري .. واصبح ضعيفا عندما تشتد على الرغبة فى ان اهرب.. او ان اقطع به اطراف انامل .. هكذا تراني اعيش .. فهل تعتقد اننى استطيع ان اخلص نفسى من غير ان اهرب .. من غير ان انتحر ! ارجو ان اسمع رايك .. اطلب منك ياصديقى ان تتكلم .. ارجو ان تـــترك معى .. ساسمعك .. ساسمعك حتى النهاية !

سلمـــان نـــاطور

الرؤيـــة فى الضبـــاب

واعمال الرسام وليـــد ابو شقره

عرض فى قاعة مجلس ام الفحم المرض الاول للرسام وليد ابو شقرة ، الذي يعيش حاليـــا فى بريطانيا . وضم المعرض اعمالا زيتية ورسومات مطبوعة على صفائح «الزنك» وهي بواكير اعمال الرسام خلال اغترابه عن وطنه فى بدايـة سنوات السبعين .

وقد لاقى المعرض الاول من نوعه فى أم الفحم حماس وتاييد الفئـــات العديدة من المواطنين التي زارت المعرض خلال ثلاثة ايام . واقيم هذا المعرض بمبادرة المجلس المحلي بالتعاون مع اصدقاء الفنان الذين راوا فى هذه البادرة الطيبة بداية يجب ان تتكرر .

والرسام وليد ابو شقرة هو الرســـام الاول ، الذي درس الفنون التشكيلية فى تل ابيب . ثم سافر قبل سنوات الى بريطانيا حيث تبنـاه بعض الاساتذة المعروفين هناك وشق بذلك طريقه الفني الذي اوصله الى العديد من معارض المانيا وبريطانيا وامريكا . وان لاقى معرض الفنـــان التاييد والحماس من قبل سكان بلدته فهو للتاكيد على التعاطف والاحترام الذي يكنه لهذا الفنان الموهوب الذي اوصل فى لوحاته اجواء بلده ووطنـه الى العـالم الرحب .

وكاحد المتتبعين لنشاط الحركة التشكيلية فى بلادنا وسير تطورها رغم الصعوبات الموضوعية منها وغير الموضوعية ، وكاحد الفنانين الذين عرفـــوا اعمال الفنان ابو شقرة ، استطيع ان احدد باخلاص القفزة الكبيرة فى الطريق التي شقها الفنان خلال سنوات اغترابه . بل واضيف ان سنوات الاغتراب تلك ، قد عمقت الوعي والادراك والحس ، بالارتباط بوطنه ، هذا الوطن الذي يراه ابو شقرة بمنظــاره الرمـــادي ـ خليطا من الساحات الضبابية الكثيفة حينا ، وبشفافية الرؤية الممزوجة بالعديد من الايقاعات فى جزئيات اللون الواحد حينا اخر .

ومواضيع الطبيعة ـ رسوم الجبال والارض المحروثة والتلال والغيوم والسماء والشجار بلاده ، هي وحدة واحدة فهو يتناول موضوعاتها من خلال الدائرة المشحونة بالعواطف ـ الى التنفيذ المباشر المتاثر من مكان سكنه فى بريطانيا الذي استمد من اجوائها الكثير من العناصر الفنائية لانشاء اعماله التي تتخذ طابعا فريد النزعة .

واعتقد فى هذا المجال ان وليدا قد جمع كل الطاقات المتوفرة فى تكنيك طباعة الزنك واستطاع ان يبدع فى فن هذه الطباعة القديمة عهدا . فهو من خلال المطبوعات الكثيرة التي عرضت فى معرضـــه الاول استطاع ان يشد المشاهدين وان يجلب انتباههم . ونجح الفنان ان يلقي الضوء المشحون بالضباب على تلك الموضوعات التي تصور تلال بلده وسفوحها واشجار اللوز التي يعرفها اهل بلده ، والتي كانت فيما مضى تكسو الحقول والبساتين واصبحت اليوم ذكرى الطفولة العابثة . وحل مكان تلك البساتين والروح مسطحات من « البلوك » والاسمنت الرمادي الذي قضى على معالم السحر والجمال فى تراثنا القروي . وان كانت تلك الاثار تعد من الماضي فهي باقية باشكالها الزخرفية الرشيقة باعمال وليد ابو شقرة ابن القرية التي حمل معالمها الى العالم الرحب .

ان اعمال الفنان وليد ابو شقرة وان خلت من مواضيع الانسان والقضايا الجماهيرية فهي لم تخل من العطف والحساسية المرهفة الكامنة باعماق هذا الفنان . ان شجرة اللوز الزهرة وبقايا «سنابل» القصيلة والقواس بيته القديم وسفوح جبال بلاده ، ما هي الا تاكيد على الالتحام والارتباط الذي يربط الفنان بوطنه . انها موهبة واعدة تؤهل الفنان ابو شقرة ان يقف مع رواد حركة التشكيل العربي فى هذه البلاد . ولا بد ان ينقشع الضبـاب آملين ان يرجع وليد الى وطنه حتى ناخذ بايدي هذه الحركة التشكيلية .

عبد عـــابدى

اخبار ثقافية

■ « الصهيونية والاقلية القومية العربية فى اسرائيل » ـ المحامي عمر غزاوي

عن « دار الاسوار » فى عكا صدرت دراسة المحامي عمر غزاوي الذي درس القانون فى الاتحاد السوفييتي ، عن الصهيونية والاقلية القومية العربيـة فى اسرائيل . وقـــد وضع الكاتب دراسته فى ثلاثة ابواب ، الاول عن : الصهيونية ـ شـكل من اشــكال العنصرية . الثاني : عن مشكلـــــة الجنسية (المواطنـــة) للعرب فى اسرائيل . والثالث : انتهاك الحقوق والحريـــات الاساسية للعرب فى اسرائيل . وتفضح ابواب الدراسة الثلاثة الممارسات العنصرية ضـد العرب فى اسرائيل كان ذلك بسياسة نهب الارض او فى حرمانهم من حقوقهم القومية والمدنية ، هـذه الممارسات القائمة على الايديولوجية الصهيونية الرجعية .

ويضم الكتـــاب لبنا بالمراجـــع والوثائق الرسمية ووثائق الامـــم المتحدة ومراجع خاصة ومختلفة . تقـــع الدراسة فى ١١٥ صفحة من القطع الوسط .

■ « ريح الشمال » ـ مجموعة شعرية لنايف سليم

عن « دار العودة » فى عكا صدرت مجموعة جديدة للشاعر نايف سليم تحمل اسم « ريح الشمال » وهي مهـــــداة « الى الشعب الاقوى من الموت » وتزين غلافها لوحة الفنـــان الفلسطيني اسماعيل شموط . تقع المجموعة فى ١٢٨ صفحة من القطع الصغير وتضم عددا من الزجليات وقصائد اخرى كتبت فى برلين وبلغاريا فى اثناء زيارات قام بها الشاعر الى الاقطار الاشتراكية .

■ « مغناة طائر الخضر » ـ باكورة سلمان مصالحة

عن « دار «الكاتب» فى القدس صدرت باكورة الشاعر سلمان مصالحة تحمل اسم « مغناة طائر الخضر » . وهي تضم ٢٥ قصيدة وطنية نشر بعضها والبعض الاخـــر ينشر لاول مرة . وسلمان مصالحة هو شاعر من مواليد المغار الجليلية ويقيم حاليا فى القدس حيث يدرس فى جامعتها ويعمـــل فى مكتب العاميـــة الشيوعية فليتسيا لانغر .

■ « امراة بلا ايام » ـ مجموعة قصصية لشوقيه عروق

عن مكتب « المجتمع » للصحافـــة والدعاية والنشر فى الناصرة صدرت مجموعة قصصية بعنوان « امراة بـلا ايام » تاليف شوقيه عروق . وهي كاتبة من النـــاصرة تصـــدر اولى مجموعاتها . وقد قدم مجموعتها بكلمة قصيرة الشاعر ناجي ظـــاهر وذيلت بكلمة من « المراة فى هذه المجموعة » كتبها الشاعر ميشيل حداد صـــاحب مكتب « المجتمع » . تقع المجموعة فى ١١٢ صفحة من القطع الصغير .

■ اسبوع الكتـــاب السوفييتي فى حيفـــا

بمناسبة مرور ٦٢ عامـا على ثورة اكتوبر العظيمة نظمت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فى حيفا اسبوعا للكتـــاب السوفييتي والتقدمي فى نادي الاخوة استمر على امتداد ايام الاسبوع الماضي . وقـــد عرضت فيه تشكيلة كبيرة من الكتب السوفييتية باللغات الروسية والعربية والانجليزية طبعت فى الاتحـــاد السوفييتي. كذلك ضم المعرض جناحا خاصا للكتب العربية والعبرية المحلية. وفى مساء الاربعاء ٧-١١-٧٩ احيت حركة الصداقة ذكرى مرور ٦٢ عامـا على ثورة اكتوبر الاشتراكية باحتفال فى قاعـــة نـــادي الاخوة اداره عضو سكرتارية حركة الصداقة (فرع حيفا) ميشيل جريس وتحدث فيه كل من الشاعر موشي برزيلاي وعضو الحركة شاؤول ليفشيتس والرفيـــق سلمان ناطور . واختتم الاحتفال بكلمـــة البروفيسور كلمان التمان ، عضـو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي . كذلك قدم برنامج فني وضيافـــة لعشرات المدعوين من اصدقاء الاتحاد السوفييتي المحتفين بذكرى الثـــورة الاشتراكية العظيمة .

نشرة « المهمـــاز » بمناسبة مـــرور عامـــين على تأسيس مســـرح « الغربـــال » الشفاعمرى

اصدر مسرح « الغربال » الشفاعمرى ، بمناسبة مرور عامين علـــى تاسيسه وعلى شرف عام الطفل العالمى ، نشرة لمرة واحدة بعنوان « المهماز » تضمنت موجزا باعمال ونشاطات المسرح خلال العامين ومقالين استعراضيين حول مسرحيتى « مرض الوظيفة » و « المسامح كريم » ، من تاليف واخراج عفيف شليوط ، واللتين قدمهما المسرح قبل فترة وجيزة .

كذلك تحوى النشرة اخبارا موجزة حول المحاولة الجادة لتاسيس مسرح للاطفال ، التى يقوم بها طلاب المدرسة الثانوية فى شفاعمرو ، وحول توجه وزارة المعارف لتشلط المسرح القائم على اسس سياسة التمييز المنتهجة ازاء كافة فئات الجماهير العربية فى اسرائيل .

ولم تخل النشرة من الشعر ، ففيها ثلاث قصائد الاولى بعنوان « الـــى الشباب » للشاعر جورج نجيب خليل والثانية بعنوان « نابليون» من شعـــر سمـــير دامونى والثالثة زجلية بعنوان « شو لبنان » لمجدى اسطفـــان ، وخاطرة واحدة بعنوان « ليسقط علم الطفل العالمى » يشير فيها كاتبها ، زياد شليوط ، الى اهمية الاعلان عن عام الطفل العالمى بغية توجيه كافة الجهود من اجل سعادة ورفاهية اطفالنا .

ورفعت افتتاحية النشرة ، المذيلة باسم زيـــدان سلامة ، الشكر الى كل من ساعد المسرح فى مسيرته المتواضعة خلال عامين وحثتهم على الاستمرار فى دعمهم من اجل تطوير المسرح على طريق الالتزام والتجاوب مع حاجـــات شعبنا الثقافية .

عمر محاميد ـ لينينغراد

قصائد من بعيد

١ ـ طعم الحرية

عندما تحترق عيون الفلاحين
بحر الصيف ،
يصبح طعم الخبز اشهى من طعم صبيه .
عندما تحمر عيون العمال المنتشرين
على سطوح المنازل
يصبح طعم النوم جميلا . اجمل
من غفوة فى حضن صبيه .
وعندما تحترق يداي من
لسع سجائرهم .
يصبح طعم الحريـة جميلا ،
مثل جمال بـلادي .

٢ ـ الارض النار ـ وآه

قالت لنا الارض وفى عينيهـا
قطرة دمع ساخنة .
ابدعت بكم الحب ، وابدعت الشجر الاخضر .
هذا السحر المعطوف
ورق الدفلى وزهر النرجس والياسمين .
ابدعت النهر ، البحر ، التين ،
النار ، القمح النامي فى اعين
اطفـال الجوع .
ابدعت القمح ، النور ، الشمس ،
وكل ملامح وجه السفر ،
وحلم الناس المنتشرين
فى احضاني .
ابدعت يا انسان : الزمن
الصاخب
يا انسان : الزمن الناضر
يا انسان : الزمن الثورة
فامض وحطم اشلاء الحرب
صدّع ذاك الزمن الاغبر
ذاك الحلم الاجوف .
وانشر حلم الناس العطشى ،
لنور الشمس .

قصة للأطفال

الشمسية المتعددة الالوان

بقلم : نيكولاى كراسيلينيكوف

قالت الشمسية المتعددة الالوان متنهدة :

ــ سأموت من الملـــل . مضى اسبوع ، ولم ينـزل المطر ، وانا معلقة هنا لا ارى شيئا غير الثياب .

كانت الشمسية للفتـــاة لينا التى تتعلم فى مدرســـة موسيقية . وكانـــت الشمسية تحب الموسيقى كثيرا ، وعندما تلمس الفتاة باصابعها مفاتيح البيانو تذكرها اصوات الموسيقى بنقرات المطـــر الفضية .

ثم جاء يوم ، ونقــرت قطرات المطر المنتظر علـى السطح ، فانتعشـت الشمسية : « اخيـــرا سأستطيع التنزه » .

وفى الشارع فرحـــت الشمسية :

ــ ما اجمل الاشياء مـن حولنا . انا لاافهـم لماذا لا يحب النــاس المطـر . فبالمطر يصبح كـــل شيء جميلا وموسيقيا : البيوت والاشجار وخصوصـــا الاطفال . فهم يخوضون فى البرك ويصفقون بايديهـم ويضحكون . أفليست هذه فرحة ؟ اتمنى الا ينقطـع المطر ابدا .

ولكن مع الاسف كـــان المطر ربيعيـا قصيرا . وسرعان ماكفت القطـرات الرنانة عن النقر علـى الاسفلت ، واضاء فـــوق البنايات العاليـة والحدائق والاشجـار قوس قـــزح عظيم .

فكان الناس يتنفسون مدهوشين :

وكانت حافلات التـرام والترولى تتمهل فى سيرها والركاب يطلون برؤوسهـم من النوافذ ليروا الاعجوبة المتعددة الالوان . وتوقفت لينا ايضا .

وشعرت الشمسيـــة بالحزن : « ما كدنـــا نخرج من البيت حتى انقطع المطر .. »

وعلقت لينا شمسيتهـــا فى المدرسة الموسيقية على المشجـب وذهبـت الـــى الصف .

وتنهدت الشمسية :

ــ شيء ممل . هل هذه حياة اذا لم يكن هنـــاك مطر ؟

ــ انت غلطانـــة . ــ قال الهواء وقد دخل مـــن الباب المفتوح .

ــ ان المرح فى كل مكان ولكنك انت تقضين وقتـك فى مكان واحد ولاترين شيئا . هل تريدين النزهة ؟

ــ اريد . ــ اجابـــت الشمسية فرحة .

تأمسك الهــواء بها ، وطارا الى الحديقة .

كان قوس القزح قـــد تلاشى منذ زمان ، وسطعت شمس ايار فى السمـــاء ، وتعـــالت الموسيقى فى الحديقة ، وراح الاطفال يتارجحون فى الاراجيــــح ويبتسمون .

قال الهواء :

ــ مارايك لو تارجحنـــا نحن ايضا ؟

وجلسا على الارجوحة : الهواء على حصان دقيـــق الارجل ، والشمسية علـــى جمل بسنامين .

ــ شمسية على جمل .

ــ شيء مضحك .

ــ كما فى السيرك .

قال الاطفال ذلك وهـــم يضحكـــون ، وضحكـــت الشمسية ايضا معهم .

ثم ذهب الهواء والشمسية وركبا دراجة واطلقـــا بالونات فى الجو .

سال الهواء :

ــ هل اعجبتك النزهـــة فى الحديقة ، ياشمسية ؟

ــ جدا .

ــ هـــذا حسن . والان يجب ان نعمل شيئا مفيدا.

ــ وماذا ؟

ــ لنطر الى جنينـــــة المدرسة .

كان الاطفال فى جنينـــة المدرسة يشذبون غصـــون الاشجار ويطلونها بالبياض.

فتعجبت الشمسية :

ــ ومـــاذا نستطيع ان نفعل ؟

قال الهواء :

ــ سنفكر فى الامـــر . يبدو انى وجـــدت الحل . استري انت الاطفـــال من الحر ، اما انا فسأنفـــض الغبار عـــن النوافـــذ . اتفقنا ؟

وعمل الهواء والشمسية عملهما على خير وجه .

وعندما حان وقت الفراق طارا الى المدرســـــة الموسيقية ، وهبطـــــت الشمسية فى مكانهـــا السابق من المشجـــب . وكانت لينا قد انهـــت دروسها فى هذا الوقـــت وفتشت عن شمسيتها ذات الزهور الحمراء بين المعاطف والشمسيات الملونة .

وابتسمت لينا :

ــ انت هنا . وجدتـــك اخيرا .

وفى الطريق الى البيـــت كانت الشمسية فى غايـــة الفرح . وقالت بينها وبيـــن نفسها : « اذن ليس حتمـــا ان تاتى الفرحة مع المطر . الفرحة هى عندما تستطيع ان تلعب بمرح وان تكـــون مفيدا للناس »




قائد صحراوي يعرض تطورات الوضع في الصحراء الغربية

العمليات البطولية للبوليساريو خرقت الحصار الاعلامي

التسليح الساداتي لن ينقذ مغامرات الحسن الثاني من الانهيار

جبهة تحرير الصحراء الغربية البوليساريو بدات تحركا عربيا لتوضيح موقفها السياسي من اخر التطورات على صعيد الصحراء . وفيما هي تقوم بتحركها هذا ، يستمر ثوارها بعملياتهم البطولية ضد النظام المغربي ويلحقون به خسائر فادحة في الرجال والعتاد . وكانت من اخر العمليات البطولية تحرير مدينة سمارة ثاني اكبر مدينة في الصحراء الغربية .

والتقى الصحفي احمد عياش من صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني اليومية « النداء » نور الدين احمد ، عضو المكتب السياسي ومسؤول العلاقات الخارجية في الجبهة الذي قام بزيارة لبنان مؤخرا . وبين بالتفاصيل ان الصراع ضد النظام الملكي المغربي هو جزء من الصراع ضد جماعة « كمب ديفيد » في المنطقة ، حيث يتلقى الحسن الثاني اسلحة السادات باستمرار لقمع ثوار جبهة البوليساريو .

ويجوب مبعوثو البوليساريو الدول العربية لتوضيح موقف الشعب الصحراوي . ويحدثك نور الدين احمد بمرارة عن الوضع العربي الذي لا يزال يتردد في دعم هذه القضية العادلة . ويوضح ان من اصل ٣٢ دولة هناك دولتين ايدتا استقلال الصحراء هما الجزائر واليمن الدمقراطية .

وتنشر « الاتحاد » فيما يلي نص مقابلة « النداء » لنور الدين احمد .

■ سؤال : ما رايك في المساعي التي تظهر حاليا من اجل اجراء وساطة بين الجزائر والمغرب حول قضية الصحراء ؟

● جواب : بنظرنا ان اي وساطة مهما كان مصدرها ومهما كانت نزاهة الشخص الذي يقوم بها اذا لم تنظر بعين الاعتبار الى الطرف الاساسي في الصراع وهو الشعب الصحراوي بقيادة جبهة البوليساريو وفي نطاق الجمهورية الصحراوية الدمقراطية فلن يكتب لها النجاح كسابقاتها .

الوضع العسكري

■ سؤال : هل يمكن لك ان تعطينا حاليا صورة عن الوضع العسكري في الصحراء ولا سيما بعد معركة « البويرات » الشهيرة التي هزم فيها جيش الملك الحسن الثاني وتركت انعكاسات داخل الجيش المغربي نفسه ؟

● جواب : معركة « البويرات » بالنسبة لنا معركة عادية كغيرها من المعارك التي سبقتها والتي جاءت بعدها. فهناك معارك قبل «البويرات» معركة بوزان التي كانت نتيجتها سقوط ١٧٥ قتيلا من الجيش الملكي المغربي ومن بينهم اربعة ملازمين والاستيلاء على كميات كبيرة من السلاح والذخيرة وكذلك من حيث زمن العملية . فقد دامت المعركة من الساعة الخامسة صباحا حتى الساعة الرابعة مساء وتدخلت فيها احدى عشر طائرة مغربية . ورغم هذا كانت النتائج اغتنام كميات كبيرة من الاسلحة واسر العدد الكبير من الجنود .

لقد جاءت هذه المعركة بعد معركة « البويرات » التي تعتبر من اهم قواعد الجيش المغربي وفي عمق التراب المغربي على مسافة ١٤٠ كيلومترا ، حطمنا فيها ٦٥ دبابة وغنمنا ٣٩ سيارة عسكرية واسرنا ٩٢ جنديا مغربيا من بينهم مجموعة من الضباط .

كذلك كانت معركة « زاك » والتي كانت نتائجها .) اسرا واغتنام كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر واعداد كبيرة من السيارات ، وهناك معارك ليست بحجم هذه ولكن نتيجة حصار الاعلام العربي لا تصل اليكم اخبارها. الصحافة الغربية تشاهد الاسرى .. فعقب كل عملية يحضر الصحفيون الاجانب فيشاهدوا الاسرى والقتالم .

واضاف : ان هذه مسؤولية الاعلام الحرة العربية في نقل الحقيقة للقارئ العربي ، حقيقة ثورة عربية للمواطن العربي .

تفاصيل معركة البويرات

■ سؤال : هل يمكنك اعطاء القارئ وصفا اضافيا لمعركة « البويرات » التي جرت في الصحراء والتي اثرت اهتمام المنطقة ؟

● جواب : لقد ابتدات المعركة عند السادسة صباحا ، ودامت المعركة ساعة رغم ان القاعدة من اكبر قواعد النظام الملكي المغربي .. يوجد فيها ٦٥ دبابة وما يقارب ٤٠٠ سيارة بالاضافة لكثافة الوجود البشري العسكري في القاعدة . وكذلك كميات السلاح . فهناك السلاح المصري وهو من مصدر شرقي وبطاريات ٢٣ ملم فوهتين ، ودشكا مع صواريخ ستريللا، والجنود الليبتهم مسلحين برشاشات شرقية وامريكية . ورغم كل هذا ، فقد استطاعت «اللاندروفر» ان تطارد الدبابة وتدمرها . حتى ان قائد الدبابة كان يخرج منها ويولي الادبار. مما يظهر ان معنويات الجيش المغربي اصبحت في الحضيض . لقد غنمنا في المعركة ١٣٩ سيارة من بينها ٥٠ « جيمسي » و ١٫٥ اطنان من الذخيرة المختلفة ، واجهزة اتصال ارض جو واجهزة اتصال ارض – ارض .

بالاضافة الى اعداد كبيرة من خزانات الماء والوقود ، وما يقارب ٨٠ سيارة « لاندروفر » . وعدد مقاتلينا لم يكن يبلغ ربع عدد جنود الملك ، اما قائد القاعدة الذي اعدمه النظام الملكي المغربي فقد كان موجودا في الرباط قبل يومين من حصول المعركة ، ولكنهم حملوه المسؤولية ككبش فداء وحتى يبرر النظام المغربي خسارته . وتصوير القضية على المستوى الشخصي . ولدينا نحن كل البرقيات المتبادلة بين الرباط والقاعدة خصوصا وان نائب قائد القاعدة أسير لدينا وقد التقته سابقا الصحافة . ان ارشيف القاعدة منذ تاسيسها اصبح لدينا ، بالاضافة لكافة التعليمات الصادرة عن الملك .

الملك يستعد لمغامرة عسكرية

■ سؤال : هل تتوقع ان يقوم الحسن الثاني بمغامرة عسكرية كبيرة على صعيد الصحراء ؟

● جواب : هو دائما يعد ، وكل اعماله التجارية على صعيد الصحراء، فهذه الكثافة العسكرية التي يضربنا بها مستخدما اسلحة من مختلف الجنسيات تثبت ذلك . فالمغرب ، كما تعلم طرح شعار المطاردة ، ويدعي انه اصدر امرا بمطاردة البوليساريو، ولكن نحن نرد عليه بانه بدلا من ان يطاردنا في ارض الجزائر فليطاردنا داخل المغرب حيث نتعمق هناك .

■ سؤال : ما رايك بتشكيل الحسن الثاني ما يسمى بجبهة « اوساريو » ، وهل قامت بعمل يذكر حتى الان ؟

● جواب . هذا ذكرنا بعام ١٩٧٤ عندما كنا نحارب اسبانيا . لقد خلق النظام الملكي المغربي حركة سماها حركة « مرها » . وطلب اليها ان تصدر بيانا بكل عملية نقوم بها . وفي احدى المرات كانت هناك مناسبة دولية طلب اليهم ان يحضروا بيانا عسكريا عن عملية يقومون بها ، فلجاوا عندئذ الى تنظيم عملية في منطقة « بطيح » . و « بطيح » هذه تقع على التراب المغربي وتحت السيادة المغربية ويتواجد فيها الجيش المغربي. لقد سخرت الصحافة المغربية من هذه العملية .

■ سؤال : الن للحسن الثاني سوابق في هذا المجال ؟

● جواب : انه اختصاصي في خلق المنظمات الوهمية . ومنطقه في ذلك استنزاف الجزائر . ولكن ذكرني ذلك بخطاب للرئيس الراحل بومدين فقد قال بومدين في الخرطوم ، انه يمكننا ان نعطي السلاح والمال ولكن لا يمكننا ان نقنع الناس ان يموتوا . والمغرب يقدر ان يعطي المال والسلاح ولكن لا يمكنه ان يقنع الناس ان يموتوا او لا يموتوا . الن ، تنظيم حركة مناوئة للجزائر عملية فاشلة .

دور فرنسي ضدنا

■ سؤال : هل يمكن توضيح الاسباب التي ادت بموريتانيا الى عقد اتفاق السلام مع الجبهة ؟ وهل التطورات السياسية الاخيرة في موريتانيا مرتبطة بالسلام مع الجبهة ؟

● جواب : ان التطورات الاخيرة في موريتانيا لا اظن لها علاقة بمعاهدة السلام مع الجبهة . مع العلم ان الرئيس السابق مختار ولد داده كان من الوجوه الرجعية المرتبطة بالمغرب . اما الاسباب التي ادت بموريتانيا الى التراجع عن موقفها السابق في الصحراء فيعود الى الخسائر الكبيرة التي منيت بها عسكريا واقتصاديا . فهناك اكثر من ٣٠ الف قتيل وجريح ومفقود خلال حربها معنا . كما ان مناجمهم شلت من العمل مما ترك انعكاسا على الاقتصاد الفرنسي نفسه . لذلك ، في البداية لجات الطائرات الفرنسية الى مطاردة ثوارنا عقب كل عملية يقومون بها في النهار . وقد غيرنا اسلوبنا فنظمنا هجماتنا ليلا ، وكان من شان هذا التغيير ان تعطلت امكانية المساعدة الفرنسية .

التسليح المغربي هائل ولكن المعنويات بالارض

■ سؤال : كيف تقيم القوى حاليا في الصحراء ؟

● جواب : على مستوى الاعداد والتسليح لا يساوي تسليحنا واحد من الف من تسليح النظام الملكي المغربي . المغرب كما تعلمون تغدق عليها امريكا وفرنسا من الاسلحة ما لا يتصوره العقل ، واخيرا السادات ، وحتى الساعة ذهبت باخرتان وحمولة ١١ طائرة من الاسلحة والذخائر للنظام الملكي المغربي . وهناك خبراء عسكريون مصريون لوضع خطط عسكرية لمواجهة ثورتنا من طرف السادات لمساعدة المغرب .

ولكن ، على مستوى المعنويات ، استطعنا خلال السنوات الاربع الماضية من القتال ان نجعل الجيش المغربي يستنزف بشكل كبير وتصل معنوياته الى الحضيض مما جعله لا يقاوم عملياتنا الباسلة التي اسفرت حتى الان من الفي اسير ، وهذا اكبر دليل على ما نحققه من نصر على القوات المدججة بالاسلحة حتى الاسنان وباعداد هائلة .

قضيتنا عادلة

وكذلك هناك عامل آخر هو عامل العدالة ، عدالة القضية . مقاتلونا يقاتلون من اجل حقهم الثابت في العودة الى ديارهم وعودة عائلاتهم الى وطنهم . وهذا حافز اساسي وعامل مشجع ، فاما ان يصنعوا نصرا واما ان يستشهدوا في سبيل حقهم .

اما الجيش المغربي فهو جيش غاز ومحتل وليست له دوافع ابدا ولا حوافز يقاتل بها .

■ سؤال : هناك تقدير ان المغرب يتجه نحو هزيمة عسكرية في الصحراء، والدليل على ذلك استنجاده بالنظام المصري مؤخرا لكي يمده بالسلاح ، كما هدد بالالتحاق بجماعة « كامب ديفيد » في المنطقة تبريرا لتلافي هزيمته العسكرية المرتقبة ، ما هو رايك بذلك ؟

● جواب : لا شك ان كل نظام يخوض حربا غير عادلة ضد شعب ومن اجل سلبه حقوقه ، سيكون مصيرها الفشل كسائر الحروب . وامثلة فيتنام والبرتغال في المستعمرات الافريقية وفرنسا في الجزائر اكبر دليل على ذلك . ومصير المغرب سيكون الفشل لانها تخوض حربا غير عادلة .

ان العمليات الكبيرة التي نخوضها اكبر دليل على الفشل المستقبلي للنظام الملكي المغربي في الصحراء . والهزائم العسكرية تنعكس على الوضع السياسي الاجتماعي داخل المغرب . لجوء الحسن الثاني الى السادات يدخل في اطار فك العزلة عن السادات وخلق ثغرة في التضامن العربي خصوصا وان الحسن الثاني حامل راية القدس (...) وهذا يشكل طليعة تيار رجعي يلتف حول « كامب ديفيد » والسياسة الامريكية في المنطقة والصهيونية العالمية .

■ سؤال : هل ظهرت بوادر ان الجامعة العربية تود ان تتدخل في قضية الصحراء ؟ وهل تتوقع الوصول الى تسوية سياسية مع النظام المغربي في المستقبل القريب ؟

● جواب : حول الكلام عن تسوية للقضية مع المغرب ، لقد سبق لنا ان دعونا المغرب لانتهاج السياسة التي تنتهجها موريتانيا في الصحراء .وعقدها اتفاق سلام دائم مع الجبهة ووضعت حدا نهائيا للحرب ، وهذا هو مثال التسوية ، اذا كان هذا هو المنطلق فابوابنا مفتوحة وننادي يوميا من اجل

– البقية على صفحة ٧ –


ثوار جبهة البوليساريو يواصلون تصديهم البطولي للعدوان المغربي . وفي وسط الصورة يظهر قائد الثورة الجنرال محمد عبد العزيز محاطا بقادة الثورة لدى استعراض عسكري جرى مؤخرا في الصحراء الغربية .

بعد الهزيمة الانتخابية للحزب الحاكم في اليابان

اوهيرا يواجه وضعا صعبا

✱ التبعية للامريكان والتخبط بالسياسة المالية والطاقة وراء الفشل ✱

اخفق ماسايوشي اوهيرا ، رئيس الوزراء الياباني ، في الحصول على اغلبية مستقرة لحزبه الدمقراطي الليبرالي ، في الانتخابات العامة التي جرت في اكتوبر الماضي .

فمن اصل التسعماية مرشح الذين تنازعوا اصوات عشرات الالاين من المواطنين اليابانيين لانتخابات ٥١١ نائبا ، وهو عدد المقاعد في مجلس النواب الياباني ، حصل الحزب الدمقراطي الليبرالي على ٢٤٨ مقعدا اي باقل بمقعد واحد مما كان له عندما امر رئيس الوزراء بحل البرلمان السابق قبل شهرين .

وهكذا فشل اوهيرا في تامين الاغلبية التي يحتاجها لكي يتمتع بحكم لا يغلب عليه طابع القلق وعدم الاستقرار .

واذا كان الفشل حليف الحزب الحاكم ، فقد حقق الحزب الشيوعي الياباني ، من جهته فوزا واضحا عزز فيه مقاعده اذ قفز عدد ممثليه من ١٧ نائبا الى ٣٩ نائبا في المجلس الحالي .

ولوحظ ، ان الرئيس اوهيرا قام بحل البرلمان ، في الوقت نفسه الذي انكشفت فيه فضائح تتناول حكومته ، تتعلق بقبض رشاوى من شركات امريكية لبيع الطائرات ، وقد لجا اوهيرا الى هذه المناورة حتى يشغل المواطن الياباني بامور الانتخابات وينسيه ما كشفته الفضائح بالنسبة لرجال على صلة مباشرة بالحزب الحاكم .

ولكن بعد ان ظهرت النتائج الكاملة للانتخابات ، وعدم تمكن الحزب الدمقراطي الليبرالي من احكام سيطرته على مجلس النواب ، من المرتقب ان تبرز من جديد جملة من القضايا لم تستطع المعركة اخفائها . ان رئيس الوزراء اوهيرا كان يامل بفوز اكبر لكي يضمن لحزبه رسم سياسة بعيدة المدى تشمل مرحلة الثمانينات مع ما تحمله من تطورات على الصعيدين السياسي والاقتصادي .

اليابان، ما زالت تمارس سياسة في مجال الحصول على الطاقة ، تؤمن لها امدادات النفط على وجه الاخص النفط من البلدان العربية لكن هذه السياسة مرشحة للفشل ، بعدما تزايدت الانتقادات الموجهة اليها من جانب احزاب المعارضة الاساسية الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي، اللذين يتهمان الحكومة بانها تخضع في رسم سياستها للطاقة لكبار رجال الاعمال والاحتكارات الكبرى المتعددة الجنسية وابرز مساعيها الشركات الامريكية .

عدا عن التخبط في السياسة المالية ، التي تنهجها حكومة اوهيرا وتستخدم في ظلها كميات هائلة من السندات الحكومية حتى تتمكن من سد العجز الذي يعاني منه الاقتصاد الياباني .

وسياسة الحزب الحاكم يعترضها اضافة الى ما سبق ، من الصعوبات ، النهج في السياسة الخارجية ، حيث ما زالت اليابان تلعب دور الحليف المخلص للامبريالية الامريكية ، في الطرف الجنوبي – الشرقي من اسيا ، وتندفع الى توسيع اطار هذا الدور ليشمل مناطق عربية . ففي الاقتراح الاخير الذي طرحه قابوس ، حول ما يسمى « بامن الخليج » تضمن الاقتراح دورا معينا لليابان في تمويل حلف عسكري يضمن « مرور النفط » ويحافظ على منابعه في الخليج العربي » . وقد تكررت في الفترة الاخيرة بزيارات لمسؤولين يابانيين الى البلدان العربية والنفطية منها بشكل خاص من اجل تعزيز « الروابط » .

ولم تخف السلطات الحاكمة في طوكيو اظهار عواطفها مع نظام السادات ، خصوصا بعد توقيعه اتفاقيات « كامب ديفيد » مع تاكيد هذه السلطات على مواصلة تقديمها للمساعدات الى مصر .

ويلمح المراقبون ، ان « الود الذي تعرب عنه حكومة اوهيرا تجاه مسالة الشرق الاوسط ليس سوى مناورة سياسية يراد من ورائها الوصول الى « علاقات جيدة » مع منظمة التحرير الفلسطينية لتغطية سياسة التبعية لواشنطن في الشرق الاوسط .

وتظهر نتائج الانتخابات الاخيرة ان اوهيرا ما زال في المازق ومن العبث البحث عن المخرج ما دامت سياسة حزبه تتحكم بها الادارة الخارجية . ومصالح الامبريالية الامريكية . ومن يتعاون معها من القوى الاحتكارية في اليابان .

اوهيرا – نتائج الانتخابات اضعفت موقفه – فهل يتمكن من الخروج من الازمة ؟!

تحية عرفات للاتحاد السوفييتي في الذكرى ال – ٦٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – « لا ينسى شعبنا ، الذي يخوض اليوم اليوم المعركة من اجل حريته وكيانه الوطني ، ان بلدكم الصديق كان اول دولة اعربت عن تضامنها مع نضاله وعارضت بحزم جميع المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية الرامية الى تصفيته » .

هذا ما جاء في التحية التي ارسلها ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، الى ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، لمناسبة الذكرى ال ٦٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

واشاد عرفات في تحيته ، التي نشرتها الصحف السوفييتية ، يوم الاحد الماضي ، بسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والداعمة لنضال الشعوب وحركات التحرر الوطني ، مؤكدا انه بمساعدة الاتحاد السوفييتي ودعمه وتضامنه المبدئي مع حركات التحرر الوطني وبلدان العالم الثالث يجري النضال ضد الامبريالية كنظام عالمي للاستغلال والاستعباد .

وعبر عرفات عن ايمانه بان الشعب الفلسطيني ، الذي يبدي صمودا اسطوريا في مواجهة حرب الابادة ، التي تشنها الصهيونية ضده ، وفي مواجهة المؤامرات الامريكية الامبريالية ، على يقين كامل من ان نضاله من اجل العودة الى الوطن وتقرير المصير وانشاء دولته المستقلة سيتمتع دوما بالعون والدعم من موطن الاشتراكية الاول ، الاتحاد السوفييتي .

اخلاء مدينة كندية خوفا من التسمم بالغاز

تورنتو – الوكالات – اجلي ، هذا الاسبوع ، اكثر من ثلاثمئة الف مواطن من مدينة ميسيسوكوا في مقاطعة اونتاريو الكندية ، والقريبة من تورنتو خوفا من تعرضهم الى الى التسمم بغاز الكلور .

واعلنت المصادر الحكومية ان هذا الاجراء اتخذ اعقاب خروج قطار يحمل المواد الكيماوية السامة عن خطه الحديدي ، الامر الذي ادى الى تفجر بعض الصهاريج واشتعالها . وقالت انه حتى الان لم يثبت ان الغاز قد تسرب الى اجواء المدينة ولم تسجل اية اصابات بالتسمم رغم ان القيء والصداع والتهاب العيون قد ظهر على بعض الافراد .

فالدهايم : نعترف فقط بجبهة تحرير ناميبيا

نيويورك – الوكالات – رفض الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير عام منظمة الامم المتحدة ، طلب سلطات جمهورية جنوب افريقيا العنصرية دعوة ممثلي الاحزاب العميلة في ناميبيا للمشاركة في المؤتمر الدولي الخاص بناميبيا والذي افتتح اعماله ، في جنيف ، يوم الثلاثاء الماضي .

واعلن فالدهايم ان منظمة الامم المتحدة تعترف فقط بالجبهة الشعبية لتحرير جنوب غربي افريقيا (سوابو) ممثلا شرعيا للشعب في ناميبيا .

هذا واعلنت السلطات العنصرية في جنوب افريقيا انها لن تشارك في اعمال هذا المؤتمر الدولي .



خبر وتعليق

الحل الوسط هل ينقذ بوليفيا ؟

اطاح انقلاب عسكري ، بزعامة العقيد ناتوش بوش ، في الاول من تشرين ثاني الجاري ، بنظام حكم الرئيس بورتيو جيفارا ارزي ، زعيم الحزب الثوري . وهذا الحزب تشكل في عام ١٩٦٠ بعد ان انشق الجناح اليميني بزعامة جيفارا ارزي عن حزب الحركة الثورية القومية . وكان ارزي قد عين رئيسا مؤقتا لجمهورية بوليفيا في تموز الماضي ، بعد ان لم يحصل اي من المتنافسين على منصب الرئاسة باغلبية اصوات مطلقة . وفي هذه الحالة قرر الكونغرس البوليفي تعيين جيفارا ارزي رئيسا للجمهورية ليعمل على تحضير التربة للانتخابات العامة .

وقد عانت بوليفيا منذ حصولها على الاستقلال عام ١٨٢٥ من عدم الاستقرار . وشهدت منذ ذلك التاريخ حوالي ١٩٠ انقلابا عسكريا مما ادى الى تاخر هذه البلاد . وتقع بوليفيا في وسط امريكا الجنوبية . تبلغ مساحتها ١٫٠٩٨٫٦ الف كيلومتر مربع . ويسكنها حوالي ستة ملايين انسان تعيش اغلبيتهم في فقر مدقع . فلا يتعدى دخل الفرد بالمتوسط ال ٥٠٠ دولار سنويا . و ٦٠٪ من مواطني بوليفيا هم من الفلاحين ، الذين ينتجون القطن والارز والبن . الا ان سياسة الدكتاتوريات العسكرية المتعاقبة في بوليفيا لم تحل ازمة الفلاحين ولم ترفع من مستوى معيشتهم . وحتى انتاج القصدير وتصنيفه في بوليفيا ، وهو المورد الاساسي لها ، يتدهور باستمرار . ناهيك عن ان متوسط عمر عمال المناجم لا يتعدى ال ٣٥ عاما . كما ان نسبة الوفيات بين الاطفال عالية جدا .

واشار المراقبون الاقتصاديون الى ان الدكتاتوريات العسكرية في بوليفيا ربطت مصير اقتصاد البلاد بالاستثمارات الامريكية وبشركاتها الاحتكارية بعد ان اطاحت بالحكومة المدنية الثورية في عام ١٩٦١ . وهي الحكومة الوحيدة في تاريخ بوليفيا التي تمكنت من توفير الاستقرار في البلاد ، ومن معالجة القضايا الاقتصادية بنجاح . فقد نفذت هذه الحكومة ، التي تسلمت السلطة في عام ١٩٥٢ اثر ثورة عارمة قادتها حركة التحرير الوطني ، برنامج الاصلاح الزراعي العميق الجذور ووزعت الارض على الفلاحين واممت عشر مناجم . الا ان العسكريين اطاحوا بهذه الحكومة الوطنية بمساعدة الاحتكارات الامريكية .

ومنذ ذلك الحين تردت الاوضاع الاقتصادية في بوليفيا وانعدم الاستقرار السياسي ، الامر الذي دفع ، خصوصا في العامين الاخيرين ، حتى المستثمرين الاجانب الى سحب استثماراتهم من مناجم القصدير ، خصوصا ، وان تكاليف استخراج القصدير في ماليزيا ، مثلا ، توفر ارباحا اكثر لهذه الشركات .

ان خضوع الاقتصاد في هذه البلاد الى الشركات الاجنبية الاحتكارية ادخله في ازمة عميقة . وستضطر بوليفيا مع نهاية هذا العام الى استيراد النفط بعد ان كانت من الدول المصدرة له في سنوات السبعين الاولى .

ولهذا لم يكن صدفة أن تقف النقابات العمالية ، ونقابات عمال المناجم تشكل العامود الفقري لها ، ضد انقلاب العقيد ناتوش بوش اليميني . والسؤال المطروح حتى الان على بساط البحث هو – لماذا نفذ العقيد ناتوش بوش انقلابه هذا ؟! ومن هي القوى السياسية والعسكرية التي تدعمه ؟! وفي مصلحة من يجيء هذا الانقلاب ؟!

من المعروف ان الضباط الشباب في الجيش البوليفي تسلموا السلطة بعد انقلاب في تشرين الثاني من العام الماضي . وخطا هؤلاء الضباط الخطوة الاولى نحو العودة بالبلاد الى الحكم المدني . فجرت انتخابات الكونغرس في تموز الماضي . واقر الكونغرس ، بدعم الضباط الشبان ، اوامر بتقديم الضباط الكبار ، الذين ساعدوا الجنرال اوغا بانسر في انقلابه في آب ١٩٧١ ، الى المحاكمة . واتهم الكونغرس هؤلاء الضباط بتنفيذ الجرائم بحق الشعب البوليفي .

وقد راى العسكريون اليمينيون ، والمتنفذون في الجيش ، في اوامر الكونغرس هذه خطرا على مراكزهم . هذا من ناحية ، اما من ناحية اخرى فقد رات الشركات الاحتكارية الامريكية وادارة كارتر في هذا التوجه ، خصوصا ، بعد تصاعد الهبة الجماهيرية في بوليفيا ، على اثر انتصار الثورة في نيكاراغوا ، انه لا بد لها وللحفاظ على مراكز نفوذها في هذه البلاد ، ولكي لا تقع في الخطا الذي ارتكبته في نيكاراغوا ، ان تغير رموز الحكم في بوليفيا . فاوعزت الى العقيد ناتوش بوش للاتصال بقادة الحركة الثورية الوطنية وبقادة الجناح اليميني في الحركة اليسارية الثورية الوطنية لتنظيم مثل هذا الانقلاب . وفعلا تلقى ناتوش بوش ، ثلاثة اسابيع قبل تنفيذ انقلابه، تاكيدا من قادة هاتين الحركتين اليمينيتين بمساندته . فاقدم على تنفيذ الانقلاب ، الا ان النقابات العمالية ، ذات النفوذ الكبير في اوساط الراي العام ، وكذلك الطلاب واقسام واسعة من الجيش والقاعدة الجماهيرية لهاتين الحركتين اليمينيتين ، كل هذه القوى مجتمعة اعلنت انها تعارض الانقلابيين – ولهذا لم يبق امام العقيد ناتوش بوش ، بعد ان فشلت اعماله القمعية في اخضاع التحرك الشعبي ضده ، الا تنفيذ مناورة سياسية .

فاصدر مرسوما يقضي باجراء انتخابات عامة في ايار القادم يتم خلالها انتخاب رئيس للجمهورية ونائبه ، على ان تتولى السلطة في البلاد هيئة مشتركة تضم الجيش والنقابات العمالية والبرلمان في بوليفيا . الا ان ناتوش بوش احتفظ لنفسه بمنصب رئيس الجمهورية وبانه الوحيد الذي يمثل الجيش في الهيئة المشتركة .

وقد راى المراقبون في هذه الخطة ، التي اقرت بعد مباحثات طويلة ، اجراها مع اعضاء البرلمان ، حلا وسطا يضمن وضع حد للمذابح التي تنفذها قوات الجيش الموالية لناتوش بوش ، وفترة انتقال تمكن من التوصل الى الاستقرار . الا ان الامر المقرر لمن تكون الغلبة في عملية شد الحبل هذه هو مدى نجاح الهيئة المشتركة الان في حل الازمة الاقتصادية التي تمسك بخناق البلاد . ومدى نجاحها في نشر وتوسيع الدمقراطية السياسية التي تطالب بها الجماهير .

اما فيما يتعلق بتاثير الادارة الامريكية على احداث بوليفيا فقد اثبتت الاحداث في نيكاراغوا وفشل المخططات الامريكية تحت الضغط الجماهيري الثوري ، ان امريكا على استعداد للتضحية بعملائها ، كما حدث مع سوموزا ، في سبيل الحفاظ على مراكز نفوذها . ولن تتمكن الادارة الامريكية من فرض ارادتها على شعب بوليفيا الذي يطالب باحداث تغييرات جذرية في بناء الدولة الاجتماعي . وتشتد مطالبة الجماهير باحداث مثل هذه التغييرات ، خصوصا ، وانها رات من خبرتها في ظل الحكومة المدنية الوطنية ، التي تسلمت السلطة في عام ١٩٥٢ ، انه من الممكن احراز العديد من المكاسب من هذه التغييرات .

عفيف سالم



ستون عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد

نضالات الشيوعيين في السجون

اضراب عن الطعام لسجناء السياسيين . العام ١٩٢٩ . وتعيدنا الذكريات الى تلك الايام البعيدة ، الايام العاصفة بالتوتر والقلق الشديد على صحة رفاقنا وحياتهم . لقد اشترك في الاضراب عن الطعام في اكتوبر ١٩٢٩ عشرات الشيوعيين من اعضاء الحزب .

ما الذي ادى بالسجناء الشيوعيين ان يشنوا من حين الى اخر نضالات قاسية في ظروف مريرة خلف قضبان السجن حيث لا مدافع عنهم وحيث كانوا معزولين عن العالم الخارجي وعن اصدقائهم وعائلاتهم ؟

كما هو معروف عمل الحزب في تلك السنين بسرية بالغة .

والشيوعيون الذين قذف بهم الى السجن رأوا انفسهم سجناء سياسيين لتفريقهم عن السجناء الجنائيين — وعلى هذا الاساس توجد لهم حقوق خاصة .

لقد دار النضال من اجل اعطاء مكانة خاصة للسجناء الذين اعتقلوا بسبب آرائهم السياسية (« الريجيم السياسي » في السجون — كما كان يسمى هذا الاعتقال في حينه) . دار هذا النضال في العالم كله .. وفي جميع الدول التي حرم الشيوعيون فيها من حرية التعبير والحريات الشخصية . وهكذا كان ايضا في البلاد .

بيد ان الادارة البريطانية الحاكمة في البلاد رفضت حينذاك بكل شدة اعطاء هذه الحقوق . فبالرغم عن ان الحزب الشيوعي البريطاني عمل في وطنه بشكل شرعي كانت السلطة البريطانية تمنع نشاط الاحزاب الشيوعية في المستعمرات الكولونيالية .

ما الذي طلبه الشيوعيون في السجون ؟

لقد طالبوا بغرف منفصلة عن غرف السجناء الجنائيين وبملابس مدنية وليس ملابس سجناء وبكتب للقراءة وأدوات الكتابة وبزيارات منتظمة وفسح منتظمة في الهواء الطلق وشروط وطعام افضل (كان الطعام المقدم لهم بشكل خاص سيئا) وفرشة عادية ، للنوم بدل الفرشة المعمولة من خرق وشروط الحد الادنى للوقاية الصحية وغيرها ..

لقد كانت السلطات البريطانية معنية بتثبيط عزائم السجناء السياسيين وتحويلهم الى مساحيق بشرية واذلالهم ، وعن طريق ذلك استئصال الروح الثورية من اعماقهم .

لم تكن القوتان المتقابلتان متوازيتين . فقد كان لدى سلطات السجون البريطانية الحراس ورجال الشرطة المدججون بالهراوات والبنادق .. وفوق هذا « جيش جلاديه » وجدران السجن المقفلة التي تملؤها الطحالب ، وارضيته الحجرية الباردة .

وعلى الرغم من هذا ورغم القوة الهائلة التي كان بامكانها التنكيل بالسجناء دون اي عائق تقريبا بعيدا عن العالم الخارجي شن الشيوعيون نضالات مجيدة استمرارا لنضالاتهم قبل اعتقالهم . وقد دفع الشيوعيون للمعركة باخر ما تبقى لهم — اجسادهم وصحتهم وحياتهم .

كانت الوسيلة الاخيرة لنضال السجناء الاضراب عن الطعام .

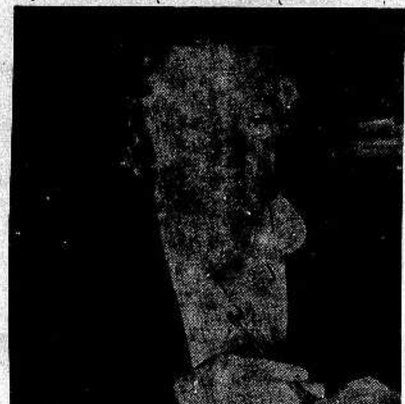
حول معارك السجون والاضرابات عن الطعام خلال العشرينات والثلاثينات سيروي رفاقنا القدامى شهادات حية في اطار هذه الزاوية .

وفي هذه الحلقة تتحدث لنا الرفيقة العزيزة بنينا فاينهاوز عن ذكرياتها في تلك الفترة . والرفيقة بنينا هي احدى قدامى رفاقنا ونشيطيهم منذ عام ١٩٢٥ حيث اعتقلت مرات عدة بسبب نشاطاتها الشيوعية .

والرفيقة بنينا المعروفة جيدا لرفاق الحزب والمحبوبة عليهم وتحظى باحترامهم لتفانيها غير المحدود .. كانت نشرت بعض الفصول من مذكراتها في صحفنا .. « الاتحاد » و « زو هديرخ » و « عرخيم » و « الدرب » في زاوية « عبر الماضي » . ومما نشر من مذكراتها : « حول النضال من اجل تنظيم مشترك لعمال سكة الحديد في العشرينات » (عرخيم العدد الثاني ١٩٧٣) و « قضية العفولة ونضال الشيوعيين ضد سلب الفلاحين » (عرخيم — العدد الثالث ١٩٧٣) و الحول مؤتمر العاملات الثالث» وغيره . هذه المرة نورد مذكراتها عن الاضراب عن الطعام عام ١٩٢٩ .

روت لوبنتش

بنينا فاينهاوز : الاضراب عن الطعام في السجن


بنينا فاينهاوز

سنة ١٩٢٩ كانت سنة قاسية في حياة البلاد وحياة حزبنا . فقد سفكت دماء غزيرة .. دماء اليهود والعرب على السواء . كثيرون اعتقلوا وحكم عليهم بالسجن لسنوات طويلة . فقد ارتفع السوط البريطاني وضرب اليهود والعرب حسب الطريقة المعروفة « فرق تسد » .

وجرت في الحزب ابحاث حول الاحداث وماهيتها والسياسة التي يجب انتهاجها .

لن اخوض هنا في التفاصيل والتقديرات ، فهذا موضوع معالجة اخرى . اردت فقط القول اننا اجتمعنا حينذاك في حيفا لسماع تقييم الوضع .

السجن

لم يكن من السهل في الظروف السائدة آنئذ ان نعقد اجتماعا . فقد فرض حظر التجول في الليالي . وكانت جرت العادة ان نجتمع ليلا في الاحراج لكن هذا كان مستحيلا هذه المرة . لذا قررنا ان نجتمع في غرفة احد الرفاق . واخترنا طبعا غرفة رفيق لا تعرفه الشرطة بعد كان يقوم فقط بمهمات سرية . حتى الرفاق ، باستثناء عدد قليل ، لم يعرفوه . وقد اعتبرت تلك الغرفة « مكانا امنا » .

كان من المفروض ان يصل الى الاجتماع من مركز الحزب الرفيق مئير كوبرمان ، نائب سكرتير الحزب .

الرفاق الذين فحصوا المكان قبل الاجتماع علموا ان في الغرفة المجاورة في البناية نفسها يسكن احد اعضاء مجلس عمال حيفا . وقد بدا على هذا الشخص انه بسيط جدا .. لذا لم يثر اي شك لدى رفيقنا .

بعد ان تجمع الرفاق سمعنا محاضرة الرفيق كوبرمان وبدأ النقاش . كانت هناك آراء متباينة .. وفي لحظة انغماسنا في النقاش اسرع الجار واخبر الشرطة . وعلى الفور وصلت الشرطة وطوقت البيت . وكان الباب الخارجي للبيت من الزجاج . فقام احد الضباط المعروف بعدائه الاعمى للشيوعيين ، واسمه كلاينمن ، باقتحام الباب وهو يشهر مسدسه وصاح : « لا تتحركوا ، انتم معتقلون » .

لقد حاول بعض الرفاق القفز من الشباك لكن رجال الشرطة كانوا بالمرصاد . واقتحم البيت عشرات رجال الشرطة فاخرجونا جميعا ، وكان عددنا حوالي الثلاثين ، وبعد استنفار نجدة طوقونا وساروا بنا مشيا الى السجن من شارع هس (حيث كان اجتماعنا) وحتى شارع هرتسل . كانت الشوارع خالية من البشر بسبب حظر التجول . لكن الناس في بيوتهم كانوا ما زالوا مستيقظين (كانت الساعة تقارب التاسعة مساء) فاخذوا يطلون من شرفات منازلهم بدهشة . انى اذكر الان ان بين الرفيقات كانت سونيا رختسر وغوتا وغيرهما وبين الرفاق كان مئير كوبرمان ومئير سلوئيم .

مسيرة غريبة

كان السجن يقع قرب السوق . وقد اعتقلوا الرجال لوحدهم واخذونا نحن النسوة الى قسم اخر منفرد . وهكذا انقطعنا عن الاتصال الخارجي . الوضع في السجن كان متوترا جدا حيث كان هناك سجناء عرب كثيرون اعتقلوا في اعقاب الحوادث .

وضعونا في هذا السجن لايام عدة ثم قرروا نقل رفاقنا الى سجن عكا . لكن الامر لم يكن سهلا . فبسبب عدد رفاقنا الكبير خاف البريطانيون نقلهم في وضح النهار عن طريق السوق الذي كان مزدحما بالناس . وفي تلك الفترة وبسبب الاحداث احضرت السلطات الى ميناء حيفا عدة سفن حربية من الاسطول الملكي البريطاني . وقد انزلوا عددا من جنود البحرية البريطانيين الى الشاطئ وجلبوهم لمرافقة رفاقنا في طريق السوق . وكان هذا منظرا غير عادى . وسكان حيفا اليهود والعرب الذين تواجدوا باعداد كبيرة في المكان نظروا الى المسيرة الغريبة بدهشة بالغة .

السجن في المسكوبية

اما نحن الرفيقات ، وكنا عشر ، فلم ننقل الى عكا بل الى القدس . وكان السجن في ساحة المسكوبية . كانت الظروف صعبة للغاية . فقد حشرنا جميعا في غرفة واحدة . كان الطعام رديئا : في الصباح رغيف خبز مع كاس من الماء الفاتر الذي سمي اعتباطا « شاى » . وفي الظهيرة — شيء مثير للاشمئزاز يسمى « شوربة » مع نصف رغيف . في بعض الاحيان كنا نجد في صحن الشوربة صراصير وحشرات . وفي المساء كانت الوجبة مشابهة للغداء على الغالب .

وقد كان اسوأ شيء اننا في شتاء القدس البارد نمنا على حصيرة دقيقة من الخرق على الارض (مثل هذه الحصر صنعت خصيصا للسجناء في ذلك الحين) . وتلقت كل منا بطانية واحدة . وكان البرد قارسا وعانينا من ذلك كثيرا .

لم يكن لدينا اى اتصال بالخارج . فقد منعوا عنا الزيارات وفقط حين هدأت الاحوال سمح بزيارتنا . وطلبنا من الرفاق الذين ارسلتهم منظمة « المساعدة الحمراء » (*) ان يفعلوا شيئا من اجل تحسين اوضاعنا التي لم تعد تحتمل في السجن .

وبعد فترة من اعتقالنا ضمت الينا في السجن رفيقات اخريات بينهن الرفيقة ماينة الياس التي كانت عضو « كتيبة العمل » وعضوا في الحزب . وكانت مريضة بالرئة . وفي تلك الفترة كان لا يزال قائما قانون الوقاية العثماني ، الذي يحق بموجبه لكل سجين ذى جنسية اجنبية شروط افضل نسبيا . وبفضل هذا حصلت الرفيقة الياس ، دون الجميع على سرير .

بعد ان حصل الاتصال مع الخارج طلبنا من اللجنة المركزية للحزب السماح لنا بتنظيم اجراءات كفاحية من اجل تحسين ظروف اعتقالنا . وقد وافق على طلبنا .

الاضراب عن الطعام

كان اول نشاط لنا تشكيل وفد ، كنت عضوا فيه ، يقابل مدير السجن (وكان اسمه براى) . فطرحنا امامه عدة مطالب : طعام افضل ، امكانية زيادة عدد الفسح في الساحة ، امكانية المخابرة ، كتب وصحف وزيارات منتظمة ، وبشكل عام حقوق لسجناء سياسيين .

لقد استمع المدير لمطالبنا وهو مقابلا لكنه صمت . اعطيناه مهلة الاجابة . ولكن بعد ان لم يصلنا اى جواب والظروف لم تتحسن اعلنا الاضراب عن الطعام .

نحن الرفيقات كنا على اتصال بواسطة السجانين ، مع السجناء المقيمين في القسم الاخر من السجن . وقد علمنا ان اللجنة المركزية للحزب وافقت ان يعملوا هم ايضا وهكذا بدأنا اضرابا عن الطعام شمل جميع السجناء السياسيين في سجن القدس .

تضامن

مفهوم .. ان الامر كان صعبا . فمنذ البداية طرح السؤال ماذا نفعل مع الرفيقة الياس التي كانت تعاني من وضع صعب بشكل خاص . لقد اصرت على المشاركة مع الجميع في الاضراب واعلنت انهم اذا حاولوا اجبارها على الاكل فسترفض . اما ادارة السجن فقد واصلت ادخال « الشاى » الينا كل صباح مع ربع رغيف . ولكننا كنا نقذف بالطعام الى الخارج .

كان مثيرا للاهتمام بشكل خاص رد فعل السجينات العربيات . فقد راوا ارغفة الخبز التي رميناها .. وعلى الرغم من انهن كنا جائعات الخبز لم يمسسن ارغفتنا . لقد تضامن معنا على الرغم من انهن لم يفهمن كيف يمكن ان يعيش الانسان دون الاكل والشرب فقلقن على حياتنا . وهذا القلق اثر علينا في الصميم . خلال يومين كن يرجوننا ان نأكل شيئا . وحين فسرنا لهن اسباب الاضراب اعلن عن اضراب طعام لنصف يوم تضامنا معنا . وقد كان لهذا تاثير كبير في السجن حيث ان عدد السجينات كان كبيرا جدا .

اما نحن فواصلنا الاضراب عن الطعام واما ادارة السجن فلم ترد بشيء . وفي اليوم الثالث للاضراب جاءنا طبيب السجن ليتفحص اوضاعنا الصحية . وقد قرر على ما يبدو ان وضع الرفيقة الياس صعب وأن من الضروري نقلها الى المستشفى . لكننا قررنا ان لا نسمح باى حال باخراجها . وفي الحال توجهنا بطلب الى اللجنة المركزية للحزب في الخارج لمعرفة رايها في الامر . وعلى كل حال الرفيقة الياس نفسها قررت معارضة الاطعام بالقوة باى شكل . ففى تلك الايام كانوا يطعمون السجناء في حالات كهذه بواسطة ادخال المواسير بالقوة في حلوقهم .. الامر الذى كان ينتهى في احيان كثيرة باضرار جدية .

خطف الياس

ذهب الطبيب في الليل ، في الساعة العاشرة تقريبا ايقظتنا ضجة قدوم عدد من الاشخاص . فتح الباب ودخل عدد من رجال الشرطة مع احد المسؤولين في السجن . لقد جاءوا لياخذوا الرفيقة الياس . ولكننا ، جميع « الفاتنات » قفزنا من فراشنا واحطنا الياس وصحنا ان نعطيها لكم باى شكل . وبدأ صراع . كل شرطي مسك بواحدة منا وقلف بها على الارض ثم حملوا رفيقتنا وهي نائمة وخرجوا .

اما حول ما جرى بعد ذلك فمن الصعب الوصف . اولا تفجرنا جميعا من قلقنا الى الارض . بدأنا نصرخ . وايضا السجينات العربيات اللواتي شاهدن ما جرى بدأن بالصراخ والعويل .. وتحول السجن الى اشبه ببيت مجانين .

حارسات السجن جئن ليسكتننا هن ايضا . باختصار . حدثت فوضى عارمة وبدا وكأن السجن هب واقفا على رجليه .

اما الياس فقد ادخلت الى المستشفى . ونجحنا في ايجاد اتصال معها (وكنا دائما نجد طريقة للاتصال) . وعلمنا انها صامدة ببطولة وانها مستمرة في الاضراب عن الاكل .

مر يوم .. ويوم اخر . كانت الصعوبات تزداد علينا . لكن عينينا لاهداف اعلان الاضراب كان عميقا . وقد نظم الرفاق في الخارج نشاطات مختلفة من اجلنا وهذا عزز معنوياتنا .

زيارة دكتور مغنس

دام الاضراب ١٠ ايام . وقد اصابنا الهزال . وفي احد الايام فتح الباب ودخل رجل عرف نفسه انه دكتور مغنس عضو عصبة حقوق الانسان التي كان عضوا فيها ايضا الكاتب ابي شاؤول . لقد قال لنا انه جاء مبعوثا من اللجنة المركزية للحزب ليأمرنا بانهاء الاضراب . وقال ان قرار انهاء الاضراب جاء بعد ان اتصل هو شخصيا ، دكتور مغنس ، بالمندوب السامي ووافق هذا على مطالبنا الاساسية .

بالطبع فرحنا جدا . وشكرنا الدكتور مغنس على مساهمته الكبيرة وتدخله لكننا قلنا له اننا على الرغم من ثقتنا الكبيرة به لن نستطيع وقف الاضراب دون مستند رسمي من الحزب . فلصقى لكلامنا وقال انه يقدر موقفنا ووعد ان يحضر امرا خطيا من مركز الحزب في الليلة نفسها .

وفعلا بعد ساعتين من ذهابه عاد دكتور مغنس وبيده قرار خطي من مركز الحزب . من السهل ان يفهم شكرنا غير المحدود لهذا الرجل الشجاع الانساني والمتفاني على عمله . حدثناه عن الرفيقة الياس المستمرة في الاضراب على سريرها في المستشفى والتي لن توقف الاضراب دون ابلاغ موثوق عن انهائه . فوعد ان يتوجه اليها في الحال وهكذا فعل على الرغم من ان عقارب الساعة اشارت الى العاشرة .

بعد ان تأكد لنا تماما ان هناك امرا حزبيا بانهاء الاضراب نقلنا الامر لرفاقنا السجناء الرجال فانهوا هم أيضا الاضراب .

* * *

في الليلة نفسها انهينا الاضراب عن الطعام رغم تأخر الوقت فاحضرت السجانات لنا اكوابا من الشاي الساخن ! شاي حقيقي لم نشرب مثله منذ دخلنا السجن . وقد لن الشاي امامنا التي بيست خلال ١٠ ايام الاضراب الطويلة .

المحكمة

في الايام الاخيرة للاضراب عن الطعام بدأت محاكمتنا ، محاكمة جميع الرفاق الذين ضبطوا في ذلك اليوم في حيفا .. المسجونين منهم في القدس وفي عكا . بعض الرفاق جلبوا من السجن الى المحكمة على نقالات فكانت عملية نقلهم مسيرة غريبة ومزعزعة . ويمكن تصور ذلك المشهد : بعضنا .. الذين تنقلوا بصعوبة على اقدامهم ثم جرهم جرا حين كان السجانون يسندونهم والاخرون الذين كان وضعهم اصعب وضعوا على حمالات .

لكن يجب ان نقول انهم عملوا معنا « معروفا » .. فبعد انتهاء الاضراب عن الطعام قرر القاضي اطلاق سراحنا جميعا .

الرفاق في سجن عكا حرروا على الفور . اما نحن الفتيات فقد اطلقوا سراحنا بعد ايام ولم يطلقوا سراحنا دفعة واحدة فمانينا بضعة ايام اخرى من توتر الاعصاب حتى خرجنا من السجن .

اعلام سوداء

كان الهزال قد اصابنا جميعا . واذكر اننا خرجنا من السجن في ٢ تشرين الثاني حيثكان المواطنون العرب قد اعلنوا الاضراب ضد تصريحات بلفور .

جاء الرفاق ليلتقوني لاني لم اكن استطيع الذهاب وحدى . كم فرحت لتنشق هواء الحرية ! لكن شوارع القدس العربية كانت خالية من الناس . وبسبب الاضراب كانت جميع الحوانيت مغلقة . ورفرفت اعلام سوداء على جميع الحوانيت . وكان شعور عام بالاسى . كم توضحت عندي اشياء من هذه الصورة خلال تلك الاحداث . فقد كان ذلك احتجاجا شديدا لجماهير الشعب العربي في البلاد على الكولونيالية وسلطة الانتداب البريطاني الذى فرض على سكان البلاد . لقد كانت عملية احتجاج مريرة على وعد بلفور ، الوعد الذى اعطاه نظام القمع هذا وادى الى سلب العرب من اراضيهم والدعاية ضد « العمل العربى » و « الانتاج العربى » . وقد كان هناك من عمل على توجيه هذه النقمة الى صدامات بين اليهود والعرب اسفرت عن ضحايا من الطرفين في الوقت الذى وقفت الشرطة البريطانية جانبا تنظر برضى الى نتائج سياستها « فرق تسد » .

* * *

عدت الى حيفا ضعيفة وقلقة . ولكن المضايقات لم تنته بهذا . فمع وصولي الى البيت ، بعد اطلاق سراحي ، تلقيت ابلاغا من مجلس عمال حيفا يعلمني بطردي من الهستدروت بسبب عضويتي في الحزب الشيوعي الفلسطيني . هكذا وبدون اى انذار مسبق وبدون محكمة للاعضاء وبدون اعطاء امكانية للدفاع . وهذا على الرغم من اني مندوبة منتخبة في مجلس عمال حيفا .. واحدى سكان « حيفا الحمراء » القدامى .. ومفهوم .. انه بهذا القرار الغيت عضويتي في مجلس العمال .

لقد الغوا عضويتي في الهستدروت ومجلس العمال لكنهم لم يستطيعوا سلبي حقيقة انني احدى السكان القدماء في حيفا ، ولم يستطيعوا الغاء نضالاتي من اجل سكان حيفا ومن اجل عمالها اليهود والعرب الذين كرست لهم كل نشاطي وقواي . ولم ينجحوا ايضا في القضاء على ايماني بان حيفا ستكون يوما احلامي .

(*) « المساعدة الحمراء » هي منظمة عملت من اجل تقديم المساعدات للسجناء السياسيين وعائلاتهم . ونشطت هذه المنظمة في جميع الدول التي لوحق فيها الشيوعيون . وقد سميت ايضا « مافر » .

قائد — بقية

حتو موريتانيا باعتبار ان حجج المغرب في الصحراء هي حجج موريتانيا السابقة .

■ سؤال : هل تتوقع ان تستبعد التسوية السياسية حاليا ؟

● جواب : ان النظام الملكي المغربي لا يزال يبدى نوعا من التعنت نتيجة ما يتلقاه من الدولارات من بعض الجهات العربية لدعمه في هذه الحرب وما ياتيها من اسلحة من امريكا وغيرها .

■ سؤال : اخيرا سؤال شخصي يتعلق بك ، هل يمكن ان نعرف شيئا عن وضعك العلمي مثلا ؟

● جواب : لقد نشأت وترعرت في الصحراء . ولا زلت منذ عام ١٩٧٣ ارافق هذه الثورة . هناك العديد من الرفاق الذين تخرجوا من مختلف جامعات العالم والتحقوا بالجبهة الا انهم جميعا كانوا بحاجة للتخرج من جامعة الثورة والنضال في الصحراء . واتقن الاسبانية والفرنسية الى جانب العربية .

الشبيبة الشيوعية تدعو الشبيبة العمالية الى الوحدة لصد خطر الفاشية

*** معسكر القوى الدمقراطية والسلمية واسع وقوته كبيرة ، لكن قوته تكمن في وحدته . وهذه الوحدة هي واجب الساعة ***

تل ابيب — لمراسلنا — بعث الرفيق يورام غوجانسكي ، سكرتير علم اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، برسالة دورية الى جميع حركات الشبيبة العمالية في البلاد دعاها فيها باسم اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الى لقاء موحد من اجل تخطيط نشاطات مشتركة لصد خطر الفاشية الداهم في اسرائيل .

وافتتحت الرسالة بالقول : « اننا نتوجه اليكم بدافع المسؤولية العميقة لمستقبل الشبيبة اليهودية والعربية في البلاد الذى نريده ان يكون مستقبل السلام والمساواة والرخاء الاقتصادى .

« لقد مرت سنتان ونصف السنة على حكم « الليكود » . وخلال هذه الفترة القصيرة يكشف الشعب الوجه الحقيقى لهذا الحكم . لقد جلبت سياسة الحكومة ولانزال الاخطار على دولة اسرائيل وشعبها وشبيبتها . وقد عمقت هذه السياسة التناقضات القائمة في المجتمع الاسرائيلي . واليوم هناك تدهور مستمر في كافة مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . ولا تطرح هذه الحكومة اى اقتراح بناء لحل قضايا الدولة المختلفة وعلى راسها قضية السلام مع الدول العربية ومع الشعب العربي الفلسطيني بشكل خاص . والسبب الاساسي لتدهور الوضع هو استمرار الاحتلال . وليس صدفة قيل « ان شعبا يضطهد شعبا اخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا » .

وحذرت الشبيبة الشيوعية في رسالتها من خطر قيام الحكومة او قسم منها سوية مع عناصر متطرفة اخرى بتشكيل خطر جدي على الدمقراطية القائمة في البلاد وجر البلاد الى حكم دكتاتوري فاشي . فهذه الحكومة ليس انها لا تستخلص النتائج وتستقيل فحسب ، بل انها تشجع العناصر المتطرفة بداخلها (اريك شارون) وخارجها (حزب هتحيا وغوش ايمونيم) . واضافت ان معظم ابناء الفاشية . لذا فاننا نذكر ان الفاشية تعنى الحرب وتعنى اغناء الاغنياء وافقار العمال والاجيرين وتعنى كم الافواه والعنف وتعنى حل الاحزاب والبرلمان ووسائل الاعلام .. وهذا من شأنه ان يهدد بالخطر مجرد قيام دولة اسرائيل . وعليه يجب ان نكون حذرين ازاء الخطر وان الجيل الشاب لا يعرفون ما هى نثقف ونشرح ونعزز الوعى الدمقراطى والمعادى للفاشية لدى اعضاء منظماتنا .

واختتمت الرسالة بالقول : ان الخطر كبير جدا . لكن ذلك لا يعنى ان وسائل المقاومة معدومة . فلا تزال في بلادنا قائمة القوى القادرة على صد الخطر وابعاده .

ولذا نتوجه اليكم ونامل ان نتلقى ردا ايجابيا كي نستطيع ، جميعنا ، ان نلتقي ونخطط للعمل في الموضوع .

الوعود بتخصيص اموال لبناء المدارس العربية تتبخر وأزمة المباني تتعمق

القدس — لمراسل « الاتحاد » — في اكثر من مناسبة اعلن وزير المعارف ان الحكومة ستحرر مبلغ ٨٠ مليون ليرة لمشاريع بناء جديدة للمدارس العربية ، لهذا العام ، كانت الحكومة قلصتها من ميزانية وزارة المعارف ، في مطلع السنة المالية ، حين جمدت مشاريع البناء الجديد في مجال التعليم .

وامام مطالبة نواب الجبهة الدمقراطية وضغوط لجنة المعارف في الكنيست وفي ظل الازمة الحادة التي تعانيها المدارس والنقص الفاحش في صفوف التدريس في الناحية العربية اعلن وزير المعارف انه سيعيد مبلغ ال ٨٠ مليون ليرة وان الحكومة ستستجيب لطلبه هذا وتخصص هذا المبلغ لبناء مدارس جديدة في الوسط العربي . وقد كان اخر هذه الوعود بتاريخ ٢٢—١٠—١٩٧٩ حين ساله النائب توفيق طوبي عن مصير وعوده السابقة في هذا المجال .

ولكنه ظهر من تقرير موظفي وزارة المعارف والمالية في اثناء اجتماع اللجنة الفرعية لشؤون التعليم العربي بهم في ٢٢—١٠—٧٩ ان ليس هناك اية تغطية لوعود وزير المعارف ، وان البناء الجديد مجمد لهذه السنة : وهكذا .. فمع تجميد البناء الجديد ستتعمق ازمة النقص في غرف التدريس في الوسط العربي تلك الازمة التي تتفاقم من عام الى عام اخر .

وعلم مراسلنا انه في جلسة اللجنة الفرعية للكنيست لشؤون التعليم العربي المنعقدة يوم ٦—١١—٧٩ صرح ممثل وزارة المالية انه لا يوجد اى قرار حكومى بابطال تجميد مشاريع البناء الجديد للمدارس وان وزارة المالية لا تنوى اعادة ال ٨٠ مليون ليرة للبدء في مشاريع بناء مدارس جديدة ، لهذا العام ، في الوسط العربي .

وبناء على ذلك قررت لجنة الكنيست دعوة وزير المعارف الى اجتماع قريب تعقده لبحث الموضوع .

وعلما بخطورة الازمة العميقة التي تجتاح الوسط العربي وبمدى النقص الفاضح في ابنية ملائمة للمدارس في الوسط العربي وحسب مصادر وزارة المعارف نفسها — وهذه ارقام متواضعة اذ ان الازمة اعمق من ذلك بكثير يتوضح انه لتغطية الزيادة الطبيعية في السكان في الوسط العربي يتوجب بناء ١٣٠ صفا جديدا كل عام . وبالاضافة لذلك فهناك نقص في غرف التعليم الملائمة (بين غرف مستاجرة واخرى غير ملائمة وانعدام غرف) يقارب ١٣٠٠ غرفة ، ولسد هذا النقص يتوجب — على الاقل — بناء اكثرمن ١٠٠ غرفةجديدة سنويا،على مدى ١٠ سنواتحتى يتم حل الازمة الراهنة .

ولكن اذا لم يكن هناك اى بناء جديد هذه السنة (حيث جمدت مشاريع البناء للتعليم) فالازمة ستتعمق ، وهذا يهدد باخطار جديدة . والحقيقة ان الصورة قاتمة اكثر بكثير مما تصوره مصادر وزارة المعارف .

ويشير مراسلنا الى ان لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية كانت قررت اضرابا شاملا في المدارس العربية اذا لم تتخذ الحكومة خطوات لتخصيص الميزانيات المطلوبة للبدء في عملية تخفيف ازمة المدارس الخانقة في الوسط العربي .

ان كل من يهمه امر مستقبل اولادنا يسال الى متى يبقى هذا الاستهتار من وزارة المعارف والحكومة بمستقبل اولادنا . ان وزير المالية الجديد هورويتس يعلن ان على الحكومة ان تقطع باللحم الحي في جسم المجتمع الاسرائيلى . طبعا .. فلهذه الحكومة مليارات الليرات تهدر على المستوطنات في المناطق المحتلة اما ٨٠ مليون ليرة لبدء بناء مدارس للطلاب العرب فحرام على المواطنين العرب في نظر حكومة بيغن .

تهنئة

الى الاخ العزيز واصف صباغ بمناسبة حصوله على شهادة طب الاسنان من جامعات بلغاريا الاشتراكية .

نعمة وبوليا صباغ
— خاركوف —

اللغة العربية بين الواقع والامكان — بقية

جـ — فقدان الثقة بها وبقدرتها في السيطرة على زمام العلم (١١) .

د — التوهم بان اللغة العربية غير قادرة على مجاراة اللغات الاجنبية في الحقول المعرفية .

هـ — التعامل باللغة الاجنبية شفويا او كتابيا ، واعتبار ذلك سمة من سمات الانسان المتحضر الراقي .

و — تقديس كل انتاج فكرى اجنبى نتيجة لتقديس اللغات الاجنبية وتفضيلها على العربية .

(يتبع)

مراجع :

١ — محمد عبد الكريم الجزائرى — لغة العصر بين العامية والفصحى — الوطن العربى — العدد ٩٦ .
٢ — المرجع السابق .
٣ — المرجع السابق .
٤ — المرجع السابق .
٥ — المرجع السابق .
٦ — المرجع السابق .
٧ — عبد السلام المسدى — الازدواجية والثنائية واثرهما في الواقع اللغوى — صحيفة « بلادى » التونسية العدد الرابع ١٩٧٨ .
٨ — المرجع السابق .
٩ — المرجع السابق .
١٠ — عبد الرحمن ايوب — صراعنا مع اللهجات العربية — الثقافة العربية العدد السابع سنة ١٩٧٨ .
١١ — عبد السلام المسدى — المرجع السابق .

عرب العرامشة يرفضون الرحيل عن أراضيهم

*** السلطات تحاربهم بمنع الماء والكهرباء والمدارس والشوارع عنهم ويمنعهم من دفن موتاهم في مقبرة**
*** يورام كاتس : لن نقدم اية مساعدات وليس امامهم سوى الرحيل ***

عكا — لمراسلنا — اعلن السيد يورام كاتس ، مدير مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، في حيفا ان الحكومة لن تقدم اي نوع من المساعدة لعرب العرامشة القاطنين في شمال البلاد وان الحل الوحيد امامهم هو ان يرحلوا الى تجمع البدو الجديد في الزرعة .

وكان كاتس يرد على مطالب عرب العرامشة بشروط حياة انسانية في قريتيهم جورديه وبني بفير القائمتين على حدود لبنان .

ويذكر ان عرب العرامشة يعيشون منذ عشرات السنين على اراضيهم في القريتين المذكورتين في ظروف صعبة جدا فلا توجد عندهم كهرباء ولا ماء ولا شارع ولا اي اتصال بالخارج ولا عيادة طبية ولا مدارس . وعلى الرغم من مطالباتهم المتكررة بهذا الشأن لم تقدم السلطات اية مساعدة لهم ، بل منعتهم حتى من دفن موتاهم في المقبرة المشتركة مع قرية الضهيرة اللبنانية التي يقطنها ابناء قبيلتهم واقرباؤهم ومنعتهم من اقامة مقبرة خاصة لقريتهم مما اضطرهم الى دفن موتاهم في باحات بيوتهم .

ويدرك عرب العرامشة اسباب موقف السلطات العنصري هذا واهدافه التوسعية . فالسلطات تريد ترحيلهم من قريتيهم لتصادر اراضيهم الخصبة ، التي ورثوها ابا عن جد ، وتركزهم في التجمع البدوي المسمى « الزرعة الجديدة » سوية مع اخوتهم المنهوبين المشردين من المناطق الاخرى .

ولا تكتفي السلطات بطرح اهدافها العنصرية بهذا الشكل بل انها تعرض عليهم عروضا مهينة مقابل رحيلهم . فهي تشترط لنقلهم الى « الزرعة الجديدة » ان يتنازلوا عن اراضيهم وان يهدموا بيوتهم القائمة وينقلوا مكانها لم يأتون الى القرية الجديدة فيحصلون على قطعة ارض تقل مساحتها عن نصف دونم وعلى قرض مالي هزيل لبناء بيت . وقد رفض عرب العرامشة هذه العروض جميعا ورفضوا التفاوض على زيادتها مؤكدين تمسكهم باراضيهم وبيوتهم . وقد اعلن احد شيوخ القرية وهو حجاج مطلق حربس (٦٥ عاما) « لن نرحل باي شكل من الاشكال . فهذه اراضينا وهذه بيوتنا ومن حقنا ان نحصل على الخدمات الحكومية مثل سائر القرى . الا ندفع الضرائب مثلها !؟ » .

مجلس المغار يهدد باغلاق الشارع الرئيسي

المغار — لمراسلنا — بعث الرفيق امين عساقله ، رئيس مجلس المغار المحلي ، رسالة الى مراقب السير في وزارة المواصلات يبلغه فيها بالقرار الذي اتخذه المجلس بتاريخ ٧—١١—٧٩ باغلاق الشارع الرئيسي الذي يقطع القرية اذا لم تستجب مصلحة الخدمات العامة لمطالب المجلس المتكررة بتوسيع الشارع واصلاحه ، حتى يوم الخميس القادم ٢٢—١١—٧٩ .

وجاء في الرسالة ان المجلس اتخذ هذا القرار بسبب تجاهل المؤسسات المختصة الطلبات العديدة والبرقيات التي ارسلها المجلس بهذا الخصوص ، وذلك حفاظا على ارواح وحياة اهالي القرية وخصوصا الطلاب الذين يتوجهون يوميا الى مدارسهم فيقطعون الشارع مشيا على الاقدام او بواسطة السيارات التي تقلهم .

مجلس بلدية شفاعمرو يطالب بالاجماع بتوسيع مسطح المدينة

*** لجنة من جميع الكتل لبحث تشطيبات كينغ في الميزانية ***

شفاعمرو — لمراسلنا — قرر مجلس بلدية شفاعمرو بالاجماع ، هذا الثلاثاء ، مطالبة السلطات المختصة بتوسيع مسطح المدينة من ٦ آلاف دونم القائمة عليها اليوم الى ١٧ الف دونم لكي يتسنى تطويرها بشكل فعلي ولمنع تفاقم الضائقة السكنية فيها .

وقرر المجلس اقامة لجنة متابعة بهذا الشأن من جميع الكتل كلفت ايضا بالتصدي لطلب بلدية قريات آتا بتوسيع مسطحها على حساب اراضي شفاعمرو .

وكان المجلس قد اجتمع لبحث هذه القضية وقضية التشطيبات في الميزانية اللتين طلبتهما كتلة الجبهة في رسالة الى رئيس البلدية قبل فترة . وعند بحث مسالة الميزانية وافق المجلس على اقتراح الجبهة باحالة الموضوع على لجنة ثانوية في اطار اللجنة المالية من جميع الكتل تبحث وتقرر الاجراءات اللازمة .

ومن الجدير بالذكر ان مكتب حاكم اللواء الشمالي كان قد خسف الميزانية العادية للمجلس من ٦٣ مليون و ٦٨٥ الف ليرة الى ٥٤ مليون ليرة . اما ميزانية التطوير فقد خسفها من ١٣٣ مليون ليرة الى ٤٤٥ مليون .

طوبي يطالب باعادة فتح ملعب الناصرة

الكنيست — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبي لجنة المعارف والثقافة في الكنيست بالتدخل فورا لفتح ملعب الناصرة الذي اغلق باوامر تعسفية اصدرها قائد شرطة المروج ، امير بيري . وقد وعدت رئيسة اللجنة اورة نمير بالاتصال بمدير الشرطة واستيضاح تصرفاته .

وكان النائب طوبي يتحدث في اجتماع اللجنة الذي عقد ، يوم الاثنين الماضي ، وقد شجب تصرفات مدير الشرطة قائلا : ان مدير الشرطة لم يتجاهل فقط اسباب الاصطدام الدموي الذي وقع على الملعب في اعقاب اعتداء مؤيدي فريق جبعات اولغا ، بل عاقب بشكل جماعي جميع فرق الناصرة .

شجب تدخل المخابرات في شؤون التعليم

وفي جلسة اللجنة نفسها اثار النائب طوبي قضية عدم قبول سامي ملحم من عرعرة في دار المعلمين للكيبوتسات في تل ابيب بسبب تدخل جهاز « الامن » بالرغم من ان المعهد كان قد قبله . واحتج طوبي على هذا التدخل في شؤون التعليم بغرض استخدامه للضغط السياسي وطالب بالتحقيق في الامر . كما قدم استجوابا الى وزير المعارف بهذا الخصوص .

وفد حزبنا الى المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الروماني

تل ابيب — لمراسلنا — يغادر البلاد الى رومانيا في الايام القريبة القادمة الرفيقان بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي ورمزي خوري ، سكرتير لجنة المراقبة المركزية ، لحضور مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني الثاني عشر والذي سيبدأ اعماله من ١٩ الجاري ويستمر خمسة ايام .

وبمناسبة انعقاد المؤتمر نظمت السفارة الرومانية في تل ابيب مؤتمرا صحفيا ، ظهر اول امس الاربعاء ، تحدث فيه الدكتور كوباشي السفير الروماني لدى اسرائيل ، فعدد الانجازات التي تخطط رومانيا لتطمها في حقول الصناعة والطاقة والزراعة والسياحة في السنوات الاربع الاخيرة ، مؤكدا ان الانجازات التي ستحقق تقوم على ما خطط له ضمن الخطة الخماسية الحالية ، والتي تنتهي في عام ١٩٨٠ .

واجابة على سؤال حول الدعوات التي وجهت لحضور المؤتمر قال الدكتور كوباشي ان هذه الدعوات قد وجهت الى جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم والى حركات التحرر الوطني . وحول دعوة منظمة التحرير الفلسطينية قال : « انه لم يبلغ رسميا عن الدعوات التي وجهت ولكنه واثق من ان دعوة كهذه وجهت الى منظمة التحرير . واكد ان علاقات متينة تربط رومانيا بمنظمة التحرير . ويذكر انه وجهت كذلك دعوة الى حزب العمل والى حزب مبام . وسيراس وفد حزب العمل حاييم باراليف ووفد « مبام » مئير تلمي .

موظفو التلفزيون يستنكرون تصريحات المدير العنصرية

القدس — الوكالات — بعث موظفو التلفزيون رسالة احتجاجية الى رئيس سلطة الاذاعة البروفيسور يارون يستنكرون فيها التصريحات العنصرية التي اطلقها امام عدد من الصحفيين حيث قال : « ان العرب لا يفهمون ما معنى حرية الصحافة ، وسيظنون اننا انحرفنا اذا ما اذعنا المقابلة مع بسام الشكعة .. وجاء في مذكرة الموظفين : اننا باسم الموظفين العرب في التلفزيون ، وباسمائنا نستنكر هذه التصريحات العنصرية ونطالب بالاعتذار عنها . وهددوا باتخاذ الاجراءات اذا لم يعتذر يارون عن تصريحاته . كذلك ابلغوا نقابة الموظفين في الهستدروت ونقابة الصحفيين انهم سيعلنون الاضراب في التلفزيون اذا لم يسحب يوسف لبيد مدير الاذاعة والتلفزيون الرسالة التوبيخية التي وجهها الى مدير قسم الاخبار العبرية حاييم يابين بسبب اذاعة مقابلة مع عضوي كنيست حول قرار لبيد منع اذاعة مقابلة مع السيد بسام الشكعة يرد فيها على حملات التحريض ضده .

وكانت ادارة الاذاعة والتلفزيون عقدت اول امس الاربعاء ، اجتماعا حول هذا الموضوع تعرض فيه موظفو التلفزيون الى هجمات شنيعة وجهها اليمينيون الفاشيون امثال يارون ولبيد وبابو وتقرر في نهايته تفويض يوسف لبيد باغلاق التلفزيون اذا ما اتخذ الموظفون اية اجراءات ضده . وعلى الفور اعلنت نقابة الموظفين عن نزاع عمل كبداية لسلسلة اجراءات كفاحية سيقومون بها .

اوساط عالمية ومحلية واسعة تتضامن — بقية

القرار . ومن بين الموقعين على عريضة الاستنكار هذه برزت اسماء عضو الكونغرس والتر سونتسروي والحاخام الفن شغرمان والحاخام تشارلز فيمان والقس جوزيف لوري وعضو الكونغرس الامريكي جيمس ابو رزق والقس الزنجي جيسي جاكسون والعديد من محاضري الجامعات ورجال الدين اليهود والمسيحيين والمنظمات الاخرى .

جمعية الخريجين الامريكيين العرب تستنكر

وفي برقية وجهتها جمعية الخريجين العرب الامريكيين الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اعربت الجمعية عن استنكارها التام لعملية اعتقال بسام الشكعة والتحضير لطرده .

ردود فعل الاوساط التقدمية في اسرائيل

وبعث كل من مردخاي ابي شاؤول ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن ، ومجلس السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ببرقيات الى وزير الحربية الاسرائيلي عيزر فايتسمان يستنكرون فيها اعتقال الشكعة والتحضير لطرده . وطالبوا باطلاق سراحه فورا .

وارسل رئيس مجلس محلي الرينة حسن محمود ، ورئيس مجلس محلي دير حنا ، وادارة المجلس ، وكتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عرابة ورئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ونوابه واعضاء البلدية وممثلو « الجبهة » في مجلس ابو سنان المحلي وممثلو جميع كتل المجلس المحلي في كفرياسيف ببرقيات ورسائل احتجاج مماثلة الى المسؤولين وطالبوا بوقف عمليات الملاحقة والقمع التي يتعرض لها رؤساء البلديات في المناطق الفلسطينية المحتلة . وانضم الى حملة الاستنكار هذه عدد من الشخصيات الوطنية والتقدمية والدمقراطية في الناصرة من رجال دين ومحامين واطباء وكتاب وصحفيين وتجار وكذلك رابطة الجامعيين ابناء الناصرة وبعثوا برسالة الى زوجة الشكعة اعربوا فيها لها عن تضامنهم .

وقد استنكرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في اجتماعها امس الاول ، وفروع الحزب في منطقة عكا ، وجبهة شفاعمرو الدمقراطية والجبهة الدمقراطية في شعب ولجنة الطلاب العامة في مدرسة تراسانطة في عكا ، اقدام سلطات الاحتلال على مؤامرتها هذه . وطالبت باطلاق سراح الشكعة . واعلنت عن تضامنها مع بلدية نابلس والجماهير الفلسطينية في المناطق العربية المحتلة .

ونظمت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية حملة واسعة النطاق لتوقيع عرائض تستنكر فيها جماهير الشباب قرار الابعاد والاعتقال وتطالب باطلاق سراح الشكعة . كما ارسلت ببرقية تضامن الى بلدية نابلس .

تظاهرات في المثلث

وجرت تظاهرة رفع شعارات في بلدة قلنسوة في المثلث احتجاجا على الاعتقال . وقد حاول احد رجال جهاز المخابرات ارهاب الاهلين ، الا انه فشل .

وتظاهر في الطيرة ، قبل الاجتماع الشعبي الذي دعا اليه فرع الحزب في القرية ، رهط من الشباب وهم يحملون لافتات تطالب بوقف التآمر على حقوق الشعب الفلسطيني وتطالب باطلاق سراح بسام الشكعة . كما تظاهر ايضا رهط اخر من الشباب في جت المثلث ورفعت المطالب ذاتها .

وطالب المجتمعون في الطيرة وفي شعب بوقف المحاكمات الصورية ضد رؤساء البلديات في الضفة الغربية .

هذا وكان الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير منطقة الحزب في المثلث ، قد عرى في كلمته ابعاد المؤامرة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني الصامد في ارضه .

مظاهرة اخرى في جامعة حيفا

وتظاهر ، امس الخميس ، بدعوة من جبهة الطلاب العرب ، اكثر من ١٥٠ من الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين في جامعة حيفا احتجاجا على طرد الشكعة واعتبروه طردا للدمقراطية . واعلنوا ان مؤامرة الادارة الذاتية هي كم للافواه وطالبوا بتوطيد وتعميق التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

وافشل هذا الحشد الدمقراطي الواعي استفزازات الفاشيين الذين حاولوا التحريض على العرب بصراخهم الفاشي المحموم : « يجب طردكم ايضا كالشكعة » و « العرب بحاجة لمسكرات اعتقال » .

وكانت هذه المجموعة الفاشية قد حاولت منع توزيع بيان حول الموضوع نفسه .

هذا واصدر اتحاد الطلاب العرب بيانا وزع في جامعات البلاد ادانوا فيه بشدة قرار الطرد التعسفي .

ياسر غرفات — بقية

المنظومة الاشتراكية لان هذا الامر هو احد العوامل الحازمة لحل القضية الفلسطينية والتوصل الى التسوية الشاملة في الشرق الاوسط .

واعرب الطرفان ، الفلسطيني والسوفييتي ، عن عزمهما على زيادة جهودهما في النضال من اجل اقرار السلام العادل الوطيد في هذه المنطقة على اساس جلاء القوات الاسرائيلية التام دون قيد او شرط عن كافة الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عدوان ١٩٦٧ ، ومن ضمنها الاراضي الفلسطينية ، واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة الراسخة بما فيها حقه في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة وحق الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم بموجب قرارات الامم المتحدة ، وعن ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في تسوية الازمة .

واكد البيان اتفاق الجانبين على مواصلة الصلات المنتظمة وتبادل الاراء وتنسيق الاجراءات على مختلف المستويات بشأن المسائل ذات الاهتمام المشترك ، وخصوصا ، بشأن الوضع في الشرق الاوسط .

هذا وكان وفد المنظمة برئاسة عرفات قد اجرى مباحثات ، سخيفة في الكرملين مع اندريه غروميكو ، وزير الخارجية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، وبوريس بنماريوف ، سكرتير اللجنة المركزية والعضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد ساد التفاهم التام والصداقة العميقة جو المباحثات .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

« بيغن يدلل قططه من طراز « غوش ايمو نيم » ويضرب الفهود السود » . — هكذا يرى رسام الكاريكاتير زئيف سياسة حكام اسرائيل . (« هآرتس » ١١/١٣) . والرمز الذكي مفهوم .

الجبهة تطلب نزع الثقة بالحكومة احتجاجا على قرار ابعاد الشكعة

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — بعث النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة في الكنيست ، برسالة مستعجلة ، امس الاول ، الى رياسة الكنيست يطلب منها ان تدرج على جدول اعمالها اقتراحا بنزع الثقة بالحكومة وذلك احتجاجا على قرارها بابعاد الشكعة عن وطنه .

وجاء في الرسالة « ان قرار الحكومة بابعاد رئيس بلدية نابلس يشكل مسا خطيرا بحقوق الانسان ويتناقض مع ميثاق جنيف وميثاق الامم المتحدة الخاصين بحقوق الانسان .

و « ان كل ما سرب بطريقة آلمة ومن خلال التشويه الفظ عن لقاء رئيس البلدية مع الجنرال ماط يؤكد واقع الاستفزاز المخطط الذي اعد سلفا من اجل التوصل الى ابعاد بسام الشكعة عن الوطن وكذلك ابعاد القيادات الشعبية في الضفة والقطاع المعارضة للاحتلال ولاتفاق « كامب ديفيد » ولمخطط الادارة الذاتية .

« ان هذا القرار يشكل استفزازا خطيرا يستهدف الشعب الفلسطيني والراي العام الدولي ويجب الغاؤه » .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الخارجية والامن في الكنيست ناقشت امر الابعاد وانتقده الكثيرون من اعضائها ، حتى من بين ممثلي « الليكود » الحاكم . فطالب النائب كوربو بمحاكمة الضابط الذي سرب نبأ المقابلة بين الشكعة والجنرال ماط .

اصحاب اراضي عصيرة الشمالية يطالبون بالغاء أمر اغلاق اراضيهم

القدس — لمراسلنا — تقدم المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي بطلب الى المحكمة العليا لاستصدار امر احترازي ضد وزير الحربية يأمره بتفسير الاسباب التي تمنعه من الغاء امر اغلاق حوالي ٣٠٠ دونم من اراضي قرية عصيرة الشمالية المحتلة على جبل عيبال (قضاء نابلس) واعادة الاراضي الى اصحابها .

وفسر المحاميان طلبهما للمحكمة قائلين : ان موكلينا (١٠ اشخاص) يملكون الارض ابا عن جد ويفلحونها منذ سنوات طويلة ويملكون مستندات رسمية تؤكد ملكيتهم عليها . والارض هي جزء من ارض مساحتها ٩٩٥ دونما مزروعة بالقمح والشعير ومغروسة باشجار الزيتون والعنب واللوز . في ١٩٧٩/٤/٢١ ابلغ مختار القرية باغلاق هذه الارض بموجب امر عسكري بحجة « الاحتياجات العسكرية » . وعلى الفور بدء العمل فيها فاقتطعت اشجار الزيتون والعنب وتم شق شارع فيها . ومنذ ٧٩/٧/١ منع اصحاب الارض من دخولها حتى بتصاريح رسمية من السلطات .

واعرب اصحاب الدعوى عن اقتناعهم بان سلطات الاحتلال تعمل على تمهيد الارض ، هذه الايام ، للاستيطان اليهودي الكولونيالي عليها .. الامر الذي يلغي ادعاءات الاحتلال بان اغلاق الارض تم لاحتياجات الامن والجيش ويتناقض مع قرار الحكومة بالا يتم الاستيطان على اراض هي ملكية شخصية .

وذكر اصحاب الدعوى ان اكثر من ١٠٠ عائلة تعتاش من زراعة ومحاصيل هذه الاراضي وان اغلاقها سيؤدي الى حرمان هذه العائلات من مصادر ارزاقهم . وهذا يتناقض مع مواثيق جنيف وهاغ .

الجبهة تطالب الهستدروت بتبني مطالب عمال « آتا » و « مولر »

عكا — لمراسلنا — بعث الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت برسالة الى يسرائيل كيسار ، رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت طالبه فيها باسم الجبهة بالتدخل السريع لايقاف اوامر فصل عشرات العمال من مصنع « مولر » للنسيج في نهاريا وحماية حقوق العمال ومنع تنفيذ اجراءات النقل التعسفي بحقهم من قسم الى اخر .

واشار موسى في رسالته الى ان ادارة المصنع المذكورة تنوي فصل حوالي مئتي عامل بحجة « نجاعة » العمل بهدف زيادة الارباح ، الامر الذي اثار معارضة العمال ولجنتهم وفرض التوتر على علاقات العمل .

وطالب موسى في رسالة اخرى الى كيسار بان يطرح على بساط بحث دائرته مطلب عمال « آتا » للنسيج بزيادة اجورهم . وكان عمال آتا قد تقدموا بهذا الطلب الى ادارة المصنع ولكنهم لم يحصلوا على رد ايجابي فيها . كما توجهوا الى الهستدروت للتدخل ولم يتلقوا اي جواب .



كبسات بوليسية في يركا بحثا عن رافضي الجندية

يركا — لمراسلنا — تقوم قوات من الشرطة هذه الايام بالبحث عن الشباب رافضي الخدمة الاجبارية من ابناء يركا باساليبها الارهابية والاستفزازية التقليدية ، وتثير هذه الكبسات البوليسية سخط واستنكار الاهالي وفي الوقت نفسه تزيد من اصرار وعناد شبابنا الذين يرفضون الخدمة الاجبارية لاسباب ضميرية ومبدئية .

ارباح على ظهر « الصهيونية »

الكنيست — لمراسلنا — ادرجت الكنيست على جدول اعمالها يوم اول امس الاربعاء موضوع المحاضرات التي يلقيها اعضاء كنيست امام الجاليات اليهودية في الخارج مقابل اجرة عالية . وتساءل النائب روبنشتاين : كيف تقدم المواعظ للمواطنين لشد الاحزمة بينما يقوم اعضاء الكنيست بجني ارباح طائلة مقابل القاء محاضرات عن الصهيونية ودولة اسرائيل ! وكشف اوري افنيري النقاب عن ان وزيرا سابقا في الحكومة تسلم عشرة آلاف دولار اجرة مقابلة اجريت معه لصحيفة المانية . وسأل النائب حاييم كوفمان وزير المالية فيما اذا كان هؤلاء النواب يدفعون الضرائب المستحقة عليهم .

وقد تقرر احالة الموضوع الى لجنة الكنيست .

استفزاز بوليسي ضد محاكمي يوم الارض

شفاعمرو — لمراسلنا — قامت قوات بوليس شفاعمرو بجلب محاكمي يوم الارض من بيوتهم في ساعات الصباح الباكر ، يوم الاحد الماضي ، الى المحاكمة في عكا دون ابلاغ سابق وبشكل استفزازي لا مبرر له .

ويذكر ان محاكمي يوم الارض من منطقة شفاعمرو وعددهم ١٩ شخصا متهمون بانهم في يوم الارض (٣٠ اذار ١٩٧٦) عرقلوا عمل البوليس في اداء « واجبه » .. ولم تنته محاكمتهم منذ ذلك الحين . وقد اكد عدد من المتهمين لمراسلنا انهم لم يعرفوا بموعد المحاكمة وانهم فوجئوا بمداهمة قوات البوليس لبيوتهم ، الامر الذي يؤكد ان البوليس نفسه غير مقتنع بالتهم التي يوجهها وان الهدف الاساسي من المحاكمات هو الاستفزاز والارهاب والضغط السياسي .

المدير الجديد لشركة « العال » يهدد بفرض « النظام » في الشركة

تل ابيب — الوكالات — اول امس الاربعاء باشر رئيس مجلس ادارة شركة « العال » الجديد ابراهام — بوما — شبيط اعماله خلفا للسيد بن آريه الذي يشغل هذا المنصب منذ عامين ، وفي مقابلة تلفزيونية معه هدد باتخاذ كافة الاجراءات « لفرض النظام في الشركة » . وردا على سؤال حول امكانية اقالة موظفين اجاب : « ستفصل كل من نجده غير ضروري في الشركة » .

وصرح شبيط انه يحظى بدعم كامل من رئيس الحكومة ووزيري المالية والمواصلات . ويذكر ان شبيط يشغل منصب رئيس اتحاد ارباب الصناعات ويعتبر من كبار الصناعيين في الدولة .